



حرب متعددة في كردستان العراق ضد إرهاب المخدرات

3ص



السيد أرنافور سيرة محايدة للوحش المقدس للأغنية الفرنسية

13ص



أزمة رواتب في ليبيا تكشف عجز السلطات

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/11/27

25 جمادى الأولى 1446

العدد 13324

Wednesday 27/11/2024

47th Year, Issue 13324

السعودية تريد نهجا استباقيا لحرب تواجهها منذ قرون مع التصحر

وقال فقيها إنه يأمل أن تؤدي المحادثات إلى زيادة الوعي العالمي بالتهديد الذي يشكله التدهور والتصحر. وأضاف أنه "إذا كنا سنستمر في السماح للأراضي بالتدهور، فسوف نكتبد خسائر فادحة. تدهور الأراضي الآن ظاهرة رئيسية تحدث حقا على مرانا".

ويثير ارتفاع إنتاج النفط في السعودية والذي أدى إلى أرباح هائلة لشركة النفط العملاقة أرامكو، غضب ناشطي المناخ بشكل روتيني. لكن تعرض السعودية للتصحر قد يمنحها مصداقية أكبر خلال محادثات الرياض.

وقال كبير المحققين في الوقود الأحفوري لدى "غلوبال ويتنس" باتريك غابيلي إنه "في ما يتعلق بمكافحة التصحر، فهي لا تسهم بالضرورة بشكل مباشر في المشكلة، بينما من الواضح أنها تسهم في حالة تغير المناخ".

المملكة، التي تضم إحدى أكبر الصحاري، تهدف إلى استصلاح 40 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، دون جدول زمني

وأضاف أنه "يمكن للسعودية، ببعض التشريعية، أن تدعي أنها تدافع عن الفرد العادي عندما يتعلق الأمر بالتصحر، لأنه يتأثر بشكل مباشر".

وتفتتح أعمال المؤتمر في 2 ديسمبر ومن المقرر اختتامه في 13 منه.

وقال ثياو إن الآلاف من المندوبين سجلوا لحضور المحادثات في الرياض بما في ذلك "ما يقرب من 100" وزير.

ومن المقرر أن يحضر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قمة المياه الواحدة، التي تقام على هامش المؤتمر في يوم الافتتاح. وتجذب محادثات التصحر حضورا واهتماما عالميين أقل من محادثات تغير المناخ، لكن فقيها قال إن السعودية تريد مشاركة قوية من المجتمع المدني خلال المؤتمر.

وأوضح "لدينا العديد من الندوات والأحداث والأجنحة لجميع أصحاب المصلحة للمشاركة في المناقشة بطريقة بناءة. نحن نرغب بكل مشاركة بناءة". وبالمثل، قال ثياو إن كافة المجموعات ستكون موضع ترحيب للمساهمة والتعبير عن نفسها. وأردف "وفقا لقواعد الأمم المتحدة، بالطبع هناك قواعد للمشاركة، وحرية التعبير مضمونة للجميع".

ويأتي المؤتمر ليدعم سعي العالم لمواجهة قضايا المناخ والجفاف الذي يؤثر على ربع سكان العالم.



كيف ستواجه السعودية معضلة التصحر

الرياض - تفتتح السعودية الأسبوع المقبل محادثات برعاية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر، في مسعى لوضع نهج استباقي لحرب تواجهها المملكة منذ قرون مع التصحر. ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدورة 16 لمؤتمر أطراف الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر (كوب 16) بأنها "لحظة حاسمة" لحماية واستصلاح الأراضي والاستجابة للجفاف.

وأنتج آخر اجتماع لأطراف الاتفاقية، قبل عامين في ساحل العاج، التزاما "بتسريع استصلاح مليار هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول العام 2030". لكن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر التي تجمع 196 دولة والاتحاد الأوروبي، تنص حاليا على وجوب استصلاح 1.5 مليار هكتار بحلول نهاية العقد لمكافحة الأزمات بما في ذلك الجفاف المتصاعد.

وقال وكيل وزارة البيئة السعودي أسامة فقيها لوكالة فرانس برس إن المملكة التي تضم إحدى أكبر الصحاري في العالم، تهدف إلى استصلاح 40 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، من دون تحديد جدول زمني.

وأوضح فقيها أنه تمت استعادة 240 ألف هكتار حتى الآن. وأضاف "نحن دولة صحراوية. نحن معرضون لآقسي أشكال تدهور الأراضي وهو التصحر. أرضنا قاحلة. وهطول الأمطار لدينا قليل جدا. هذا هو الواقع. ونحن نتعامل مع هذا منذ قرون".

وتبدأ المحادثات في الرياض بعد أسبوع واحد على اختتام الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 29) في باكو بأذربيجان، حيث اتهم أكبر مصدر للنفط في العالم بمحاولة تخفيف الدعاوات إلى الاستغناء التدريجي عن الوقود الأحفوري.

وقد أسفرت مفاوضات تغير المناخ في باكو عن اتفاق مرير لتمويل المناخ بقيمة 300 مليار دولار، رفضته الدول الأكثر فقرا المعرضة للكوارث المتفاقمة ووصفته بأنه مخيب للآمال.

وقال الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إبراهيم ثياو لفرانس برس إنه يأمل أن تسفر محادثات "كوب 16" عن اتفاق لتسريع استصلاح الأراضي وتطوير نهج "استباقي" لمكافحة الجفاف.

وأضاف ثياو "لقد فقدنا بالفعل 40 في المئة من أراضينا وتربنا". مضيفا أن خسائر مماثلة تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي وتحفيز الهجرة.

وتابع أن "الأمم العالمية على المحك فعلا، ويمكن أن ترى ذلك في كل أنحاء العالم. ليس فقط في أفريقيا، وليس فقط في الشرق الأوسط".

حزب الله يستبق هدنة وفق شروط إسرائيل بالبحث عن أدوار ثانوية للتخفيف من وقع الهزيمة



أرجوان مناع، من عرب 48 في إسرائيل، قتلتها قصف لحزب الله لقرية مجد الكروم: على أي طرف تحسب أرجوان؟

سيتم تدمير كل منزل في جنوب لبنان تتم إعادة بنائه أو يتم إنشاء قاعدة إرهابية فيه". وأضاف "سيتم إحباط أي محاولة لتهريب الأسلحة، وسيتم القضاء على أي تهديد لقواتنا أو مواطني إسرائيل على الفور".

ولا يريد الإسرائيليون أن ينفذ اتفاق وقف إطلاق النار عند إعلان لبنان قبوله، بالقرار الأممي 1701 فهذا أمر تم تجاوزه، بل يريدون الحصول على ضمانات ميدانية بشأن تفكيك أسلحة حزب الله ومنعه من إعادة بناء قدراته وتهريب الأسلحة.

ويقول مسؤولون لبنانيون إن اتفاق وفق إطلاق النار ينص على انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان وانتشار قوات الجيش اللبناني في المنطقة، وهي معقل لحزب الله، في غضون 60 يوما والا يكون للحزب وجود على الحدود الجنوبي نهر الليطاني.

وقال كاتس خلال لقاء مع مبعوثة الأمم المتحدة إلى لبنان جينين هينيس بلاسختار "سنعمل ضد أي تهديد، في أي وقت وأي مكان، ونطالب (قوة الأمم المتحدة) اليونيفيل بالتنفيذ الفعال، لإسرائيليين.

وتوعد وزير الدفاع الإسرائيلي بيسرائيل كاتس، الثلاثاء، بـ"إحباط" أي محاولة لتهريب أسلحة إلى لبنان و"القضاء" على أي تهديد لقواته أو لإسرائيليين.

وقال كاتس خلال لقاء مع مبعوثة الأمم المتحدة إلى لبنان جينين هينيس بلاسختار "سنعمل ضد أي تهديد، في أي وقت وأي مكان، ونطالب (قوة الأمم المتحدة) اليونيفيل بالتنفيذ الفعال، لإسرائيليين.

وتوعد وزير الدفاع الإسرائيلي بيسرائيل كاتس، الثلاثاء، بـ"إحباط" أي محاولة لتهريب أسلحة إلى لبنان و"القضاء" على أي تهديد لقواته أو لإسرائيليين.

وأضاف "كان لدينا أمل كبير في أن حزب الله سيظل صامدا حتى النهاية لكن يبدو أنه لم يقدّر، لبنان يدمر والدولة

يصنّفون بأنهم بيعة الحزب، لا يمكن أن يتجاوزوا مخلفات هذه الحرب التي قادت إلى تدمير الضاحية الجنوبية، وأفقدت الناس الكثير من أقاربهم بين قتلى وجرحى وهُدمت بيوتهم وذهبت بأموالهم وأعمالهم، ودفعت الآلاف إلى النزوح ومواجهة ظروف قاسية من دون أن يجدوا أي أثر لوعود الحزب بحمايتهم، أو بمساعدتهم على تأمين المأوى والطعام.

وقال فضل الله "تشكيلات حزب الله الاجتماعية والصحية والإنمائية في أعلى درجات الاستعداد لليوم التالي من أجل المساهمة في مساعدة الناس على العودة إلى قراهم بالتعاون مع المؤسسات الحكومية الرسمية... الأولوية ستكون بعد وقف العدوان الإسرائيلي على بلدنا هي للناس، لإيوائهم، لرفع الانقراض، لتوديع الشهداء، للعودة إلى القرى وأيضا في المرحلة اللاحقة لإعادة الإعمار هذا موضوع أساسي بالنسبة

إلى حزب الله". ويسعى حزب الله لتلافي تأثيرات خسائره في الحرب على صورته لدى اللبنانيين، واتساع الانتقادات لقادته، وخاصة وجود مناخ سياسي جديد

سكان غزة يشعرون بالخيبة بعد أن باتوا لوحدهم أمام ضربات إسرائيل

وإسرائيل مستعدة الآن فيما يبدو للموافقة على خطة أميركية لوقف إطلاق النار مع حزب الله. وتنصب الجهود الدبلوماسية على لبنان ولذا خاب أمل الفلسطينيين في المجتمع الدولي بعد 14 شهرا من الصراع الذي دمر قطاع غزة وأسفر عن مقتل أكثر من 44 ألف شخص.

وقال عبد الغني، وهو أب لخمسة أطفال اكتفى بذكر اسمه الأول، "هذا يظهر أن غزة يتيممة دون أي دعم ولا رحمة من قبل العالم الظالم". ومضى يقول "أنا أشعر بالغضب تجاه العالم اللي فشل في أن يجد حلا للمشكلة في المنطقتين سواء... يمكن أن تكون هناك صفقة في الأفق لغزة، أقول يمكن".

وسيشكل وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله دون التوصل إلى

ومن خلال البحث عن أدوار ثانوية، يسعى الحزب إلى الظهور في الواجهة، كما لو أنه لم يتعرض إلى هزيمة، لكن الوقائع على الأرض من الصعب الفهم عليها، فاللبنانيون، بمن في ذلك الذين

وقال فضل الله "تشكيلات حزب الله الاجتماعية والصحية والإنمائية في أعلى درجات الاستعداد لليوم التالي من أجل المساهمة في مساعدة الناس على العودة إلى قراهم بالتعاون مع المؤسسات الحكومية الرسمية... الأولوية ستكون بعد وقف العدوان الإسرائيلي على بلدنا هي للناس، لإيوائهم، لرفع الانقراض، لتوديع الشهداء، للعودة إلى القرى وأيضا في المرحلة اللاحقة لإعادة الإعمار هذا موضوع أساسي بالنسبة

إلى حزب الله". ويسعى حزب الله لتلافي تأثيرات خسائره في الحرب على صورته لدى اللبنانيين، واتساع الانتقادات لقادته، وخاصة وجود مناخ سياسي جديد

حزب الله يخشى وجود مناخ سياسي جديد ينتظر أن يناقش دور الحزب وسلاحه ورهن البلد لأجندات إيران وخوض الحروب بالوكالة

ومن خلال البحث عن أدوار ثانوية، يسعى الحزب إلى الظهور في الواجهة، كما لو أنه لم يتعرض إلى هزيمة، لكن الوقائع على الأرض من الصعب الفهم عليها، فاللبنانيون، بمن في ذلك الذين

القاهرة - منبذون في العراق وخائفون يترقبون، هكذا يشعر الفلسطينيون في غزة، وهم أيضا يخشون أن تصب إسرائيل كامل قوتها العسكرية على القطاع بعد ظهور احتمال التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية دون بارقة في الأفق تبشر بالتوصل إلى اتفاق مماثل مع حركة حماس في القطاع.

وبدأ حزب الله في إطلاق الصواريخ على إسرائيل تضامنا مع حماس بعد أن هاجمت الحركة إسرائيل في أكتوبر 2023، مما أدى إلى اندلاع حرب غزة.

وتصاعدت أعمال القتال في لبنان بشدة الشهرين الماضيين مع تكثيف إسرائيل ضرباتها الجوية وإرسالها قوات برية إلى جنوب لبنان بينما واصل حزب الله إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

مصر منفتحة على مطالب الحد من استخدام عقوبة الإعدام لتحسين سجلها الحقوقي

انقسام في المواقف حول إلغاء العقوبة بشكل كامل



مقاربة قضية الإعدام تخضع في مصر لاعتبارات دينية

برزت مؤشرات عن استعداد القاهرة لإعادة النظر في استخدام عقوبة الإعدام، بالحد منها وحصرها في القضايا الجنائية الأشد خطورة، فيما بدا رغبة منها في تحسين سجلها الحقوقي مع اقتراب موعد العرض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان.

أحمد جمال

القاهرة - تصدرت مطالب الحد من استخدام عقوبة الإعدام في مصر نقاشات حقوقية، مع تنظيم ثلاث ورش عمل شارك فيها صندوق الأمم المتحدة لدعم تفعيل توصيات الاستعراض الدوري الشامل المقرر في يناير المقبل أمام مجلس حقوق الإنسان العالمي. وعقد مجلس حقوق الإنسان الحكومي مؤتمرا حث فيه السلطات المصرية بقصر تطبيق هذه العقوبة على الجرائم الأشد خطورة وفقا للمعايير الدولية. وشاركت منظمات حقوقية مصرية وعربية في ورشة عمل اختتمت أعمالها، الأحد، نظمها صندوق الأمم المتحدة بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وبنيتي المشاركون مقترحات من شأنها تفعيل الالتزام بالحد من عقوبة الإعدام في المنطقة، وقصرها على أشد الجرائم غلظة، ووضع توصيات لتطوير المنظومة العقابية.



وأضاف نصري في تصريح لـ"العرب" أن الأسابيع التي تسبق انعقاد العرض الدوري الشامل تشهد حراكا حقوقيا بشأن مجموعة من التوصيات، في مقدمتها إلغاء عقوبة الإعدام باعتبارها تتنافى مع حقوق الإنسان، غير أن الوتيرة ذاتها تخفت بعد الانتهاء من العرض الدوري مع رفض الدولة المصرية للقبول بتوصية إلغائها، وترى بأن هناك دولا تنفذ العقوبة، بينها الولايات المتحدة، وتطبق العقوبة داخل بعض الولايات.

وأشار إلى أن مصر تضع مبرراتها بأن هذا المطلب لا يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحدد التشريع وفقا للدستور، كما أن ثمة جرائم تنفّش في المجتمع في حاجة إلى عقوبة رادة، مثل القتل العمد والإتجار في المخدرات وجرائم الإغتصاب، وحال إلغاء العقوبة سوف تأخذ في الانتشار على نحو أكبر، ما يجعل التعويل على الاستجابة ضعيفا، وهذا لا ينفي وجود حراك حول التقليل من استخدام العقوبة. وأصدرت المحاكم المصرية أحكاما بالإعدام على 348 شخصا (بينهم 16 في قضايا سياسية)، وتأييد محاكم النقض لأحكام الإعدام على 27 شخصا (بينهم 3 أشخاص في قضايا سياسية)، ونفذت

إسرائيل تعمل على تدمير خطوط إمداد حزب الله عبر سوريا

مرتبطة بحزب الله وإيران في سوريا دون خوف من رد فعل حقيقي من حزب الله." ويضيف "يبدو هذا كله وكأنه محاولة من إسرائيل لإضعاف حزب الله بشكل مستدام، إذ تستهدف خطوط إمداده اللوجستية عبر سوريا وتسعى للتوصل إلى حل للحرب من شأنه أن يمنع حزب الله من إعادة التزود بالسلاح وإعادة بناء" قدراته.

في السياق ذاته، يشير الباحث في معهد "تشاتام هاوس" ريناد منصور إلى أن الضربات تستهدف "سلاسل الإمدادات المالية والعسكرية التي تغذي محور المقاومة" الذي تقوده طهران ويضم حزب الله وقصائل عراقية وفلسطينية وأخرى من اليمن.

ولا تحرك دمشق ساكنا إزاء الضربات الإسرائيلية، بعدما نات بنفسها عن التصعيد منذ بدء إسرائيل حربها في قطاع غزة. لكن محللين يقولون إن الخيارات أمامها محدودة.

ويوضح هيلر "من شأن أي هجوم مضاد من سوريا ضد إسرائيل، أن يدفع الأخيرة إلى رد فعل انتقامي واسع النطاق يستهدف القيادة السورية أو البنية التحتية الأساسية" المستنزفة أساسا.

وكانت طهران قالت على لسان رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف الشهر الحالي "تعتبر سوريا الخط الأمامي لحركات المقاومة".

ويقول مصدر مقرب من حزب الله، أبرز مكونات "محور المقاومة" من دون الكشف عن هويته، لفرانس برس إن "دور سوريا ليس مواجهة إسرائيل بل أن تشكل شريان إمداد من إيران والعراق إلى حزب الله". نافيا أي ضغوط تمارس على دمشق من حلفائها، خصوصا روسيا، للتوقف عن ذلك.

سكان مجد الكروم العربية الإسرائيلية ينشدون انتهاء الحرب

ويوضح الصليبي "أن البيوت التي فيها غرفة آمنة أو مكان مغلق آمن، تفتح أبوابها للناس وتعلق علما أحمر. عند انطلاق الصافرات، يلجا إليها من هو بالقرب منها."

بلدة مجد الكروم في الجليل الأعلى يسكنها 17 ألف شخص. ويتهم السكان السلطات الإسرائيلية بعدم توفير ملاجئ لهم

ويقول الشاب محمد أيوب من أمام بيته الذي رفع علما أحمر اللون، "كنا نرى الناس يأتون للاختباء عند حائط بيتنا وكنا ننادي عليهم أن يدخلوا." بعد طرح فكرة رفع علم أحمر من المجلس البلدي وبعض السكان، رفعت عائلة أيوب علمين على مبنيين فيهما ملجأ. وتقول جدته أمينة أيوب (68 عاما) "نريد أن نساعد في حماية الناس قدر المستطاع. في عام 2006 (تاريخ الحرب السابقة بين حزب الله وإسرائيل)، سقط على بيتنا صاروخا كاتيوشا وهدمت الدار".

وتتابع "أنا خاف وأصاب بالذعر عند سماع صافرات الإنذار، ارتجف وأبكي. صرت أخاف من أي شيء، ووصف لي الطبيب مهدئات."



على أمل عودة السلام قريبا

دمشق ومقار لمجموعات تدعمها طهران ومستودعات سلاح وذخائر لحزب الله. ويضيف "مع العدد المرتفع من الغارات، تُعدّ سوريا اليوم بحكم الأمر الواقع من ساحات الحرب الإسرائيلية." خلال زيارته طهران، أشار وزير الخارجية السوري بسمام الصبغ في 19 نوفمبر إلى "اعتداءات متكررة على الأراضي السورية بلغ عددها أكثر من 130 اعتداء" منذ بدء الحرب بين حركة حماس وإسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.



وشنّت إسرائيل منذ بدء الحرب في سوريا عام 2011 مئات الضربات الجوية، مستهدفة مواقع تابعة للقوات الحكومية وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله. ورغم أنها نادرا ما أكدت تنفيذها، لكنها كررت عزمها التصدي لمحاولات إيران ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

وفي الشهرين الأخيرين، قالت إسرائيل إنها تعمل على منع حزب الله من "نقل وسائل قتالية" من سوريا إلى لبنان. ووضع الجيش الإسرائيلي في بيان الإثنين غارته على معبر جوسية في إطار استهدافه "خلال الأسابيع الأخيرة محاور نقل الأسلحة.. على الحدود السورية اللبنانية"، و"إحباط" قدرات حزب الله. ويوضح الباحث في مؤسسة "سانتشوري" للأبحاث سام هيلر "منذ بدء إسرائيل تصعيدها في لبنان، انهار توازن الردع الذي كان قائما بينها وبين حزب الله، فباتت تقصف ليشان متى تشاء، فضلا عن ضربها لأهداف يُزعم أنها

دمشق - استهدف قصف إسرائيلي مساء الثلاثاء قريتين في ريف حمص وسط سوريا، في ثاني هجوم يستهدف المحافظة، خلال أقل من أسبوع، ما يطرح تساؤلات حول دواعي التركيز الإسرائيلي خلال الفترة الأخيرة على سوريا.

ومنذ 26 سبتمبر، كثّفت إسرائيل بشكل ملحوظ ضرباتها على سوريا، حيث أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان تنفيذها 86 هجوما على الأقل، ما أسفر عن مقتل 199 مقاتلا و39 مدنيا على الأقل. ويتوزع القتلى غير المدنيين بين جنود سوريين وعناصر من مجموعات موالية لطهران تضم مقاتلين سوريين وغير سوريين، بينهم من حزب الله اللبناني وقصائل عراقية وأخرى فلسطينية.

وأسفرت ثلاث غارات دامية طالت مدينة دمر في وسط سوريا في 20 نوفمبر، استهدفت إحداها اجتماعا لمجموعات موالية لطهران، أبرز داعمي دمشق، عن مقتل 106 مقاتلين، وفق حصيلة للمرصد، في أعلى حصيلة قتلى يومية منذ بدء النزاع في سوريا عام 2011. وفيين هؤلاء القتلى 73 عنصرا من فصائل سورية موالية لطهران، و29 مقاتلا غير سوريين، غالبيتهم من حركة النجباء العراقية، وأربعة مقاتلين من حزب الله.

وجذبت إسرائيل الإثنين قصف معبر جوسية الحدودي مع لبنان الذي سيق واستهدفته مع معابر أخرى أبرزها معبر المصنع الرئيسي الخارج عن الخدمة منذ الشهر الماضي.

ويقول مدير المرصدرامي عبدالرحمن إن الغارات الإسرائيلية طالت بشكل رئيسي معابر حدودية، شرعية وغير شرعية، وشققا سكنية خصوصا في

السلطات أحكام الإعدام على 8 أشخاص في قضايا جنائية خلال العام 2021، وهو رقم صغير مقارنة بتنفيذ الحكم بحق 126 شخصا في العام 2020.

وجاءت أرقام العام الماضي ضئيلة مقارنة بعام 2022، والذي صدرت فيه 538 حكما بالإعدام، قامت السلطات بتنفيذ أحكام 30 شخصا، وفيما يخص إصدار محاكم النقض لأحكام نهائية بالإعدام فقد تم رصد تاييد 39 حكما، مقارنة

بتأييد 27 حكما العام الماضي.

وأكد عضو اللجنة الدستورية والتشريعية بالبرلمان المصري ضياء الدين داوود أن الحد من استخدام عقوبة الإعدام يتطلب إدخال تعديلات تشريعية على قانون العقوبات، وهو ليس محل نقاش الآن، وتطور النقاشات حاليا حول وضع قانون جديد للإجراءات الجنائية يضمن المزيد من القرارات الإجرائية لعدم التوسع في الإعدام، ويتيح التقاضي لأكثر من درجة بعد أن كانت القضايا الجنائية مرتبطة بدرجة تقاضي واحدة.

وذكر داود في تصريح لـ"العرب" أن قانون الإجراءات الجنائية يتعلّق بكيفية إجراء الأحكام وطرق تنفيذها، وأن المحكمة لديها الحرية في اتخاذ الحكم الصادر سواء أكان بالحبس البسيط أو السجن المشدد أو السجن المؤبد ونهاية بالإعدام، وفقا لتدرج العقوبات المقررة في قانون العقوبات، والزام الدستور بأن الشريعة الإسلامية مصدر التشريع يجعل من المستحيل إلغاء العقوبة، غير أن التعديلات الحالية على القانون تضع المزيد من الضمانات بالنسبة إلى المتهم كي يضمن أن يكون أمام محاكمة عادلة ودرجات تقاضي بها فرصة لتخفيف الأحكام، وتراجع تلقائيا قرارات الإعدام أو تنفيذها.

ولفت إلى أن مطالب مجلس حقوق الإنسان الدولي لا تلقى صدًى واسعا في مصر بعد أن وقف العالم أجمع بتفرج على جرائم إعدام الفلسطينيين بلا قانون وغير استخدام كافة أدوات الإبادة الجماعية، وأن مصر وإن كانت تفتتح على مطالب تقليص استخدام العقوبة لن ترخص إلغائها بشكل كامل، وهناك قناعة بأن الغرب عليه أن يصمت في ظل استمرار جرائم إسرائيل حاليا.

وطالبت ورش العمل التي عقدت في مصر مؤخرا بتشجيع السلطة التنفيذية على اتخاذ خطوات جدية نحو تخفيض عقوبة الإعدام على المحكوم عليهم، من المدانين بالجرائم التي لا يتم تنفيذ العقوبة فيها، وتشجيع القيادات السياسية في الدول العربية على المبادرة لتشكيل لجان قانونية تضم الحقوقيين والقضاة والمحامين وأساتذة القانون وعلماء الاجتماع لدراسة الانضمام إلى البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية القاضي بإلغاء عقوبة الإعدام.

ريناد منصور

الضربات تستهدف سلاسل الإمدادات المالية والعسكرية

المغرب يطالب الاتحاد الأوروبي بإثبات التزامه بالشراكة بالأفعال لا الأقوال

ناصر بوريطة: الكرة الآن في ملعب الاتحاد الأوروبي لإيجاد الحلول



مرحلة مفصلية تمر بها العلاقات المغربية - الأوروبية

بوجدة إن الموقف الأوروبي ينبغي أن يكون واضحا جدا في ما يتعلق بالممارسة الفعلية التي تتبناها مؤسسات الاتحاد الأوروبي في الملفات كلها وخصوصا ملف الصحراء المغربية، مشددا على أن وجود دول مثل فرنسا وإسبانيا الداعمتين للمغرب على المستوى الأوروبي، ستعزز العلاقات الثنائية داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

وكانت محكمة العدل الأوروبية رفضت كل الطعون التي تقدمت بها المفوضية الأوروبية للدفاع عن الاتفاقيتين، وأعلن المغرب أنه غير معني بتاتا بقرار محكمة العدل وليس طرفا في هذه القضية، مطالبا المجلس والمفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باتخاذ التدابير اللازمة من أجل احترام التزاماتها الدولية والحفاظ على مكتسبات الشراكة بين الجانبين.

ولفت خالد شبات، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أنه تبين بعد القرار الصادر عن المحكمة أن أكثر من 20 دولة أوروبية أبدت رغبتها في تعزيز علاقاتها مع المغرب والاستعداد لتمثيل التعاون بشكل فعال مع المملكة، وأن موقف باريس ومريد الثابت بشأن قضية الصحراء المغربية سيساعد عليه محكمة العدل، ما دفع فارلي إلى التأكيد على أنه "يجب تكثيف الجهود اليوم لتجاوز الشدائد والعقبات التي نواجهها، ونحن مثنون للمشاركة في الإصلاحات التي يطلّنها الملك محمد السادس وقد ساهمت فيها جميعاً، ولنا إرادة للعمل معه، وملتزمون بكل المكتسبات التي حققناها."

وفي ندوة صحفية جمعته مع بوريطة بالرباط، أشار المفوض الأوروبي المكلف بالجوار والتوسع إلى أن "الاتحاد الأوروبي يعتبر المغرب شريكا موثوقاً ونظّر إليه من قبل أوروبا كركيزة للاستقرار والازدهار، وركيزة أساسية يمكن الاعتماد عليها في موضوع الأمن الإقليمي، وهي شراكة لا مناص منها مع ضرورة التوصل إلى حلول لتجاوز التحديات الحالية التي تواجه هذه الشراكة."

وقال خالد شبات أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة محمد الأول

لا تخفي الرباط انزعاجها من الإجراءات المتخذة من بعض المؤسسات الأوروبية تجاهها والتي لا تصب في صالح الشراكة القائمة بين المغرب والتكتل، وتطالب الحكومة المغربية الاتحاد بضرورة عمل المزيد في حال أراد فعلا الحفاظ على هذه الشراكة وما تحمله من مصلحة لكلا الجانبين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - طالب المغرب الاتحاد الأوروبي

بصون شراكتهما من الاستفزازات والمناورات السياسية، وقال وزير الشؤون الخارجية، ناصر بوريطة، في لقاء صحفي عقب مباحثاته مع المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار والتوسع أوليفير فاريلي، الإثنين بالرباط، أن المملكة تنتظر من التكتل الأوروبي إثبات التزامه بالشراكة عن طريق الأفعال وليس الأقوال. وتعد هذه الزيارة الأولى لمسؤول أوروبي للرباط بعد قرار محكمة العدل الأوروبية في 4 أكتوبر الماضي، بإلغاء اتفاقيتين تجاريتين بين المغرب والاتحاد متعلقان بالصيد البحري والزراعة، بدعوى انهما تشعلان سواحل ومنتجات في إقليم الصحراء.

ورغم تلميحات مسؤولين أوروبيين بـ"الحفاظ على الشراكة مع المغرب"، إلا أن الرباط أعلنت آنذاك رفضها قرار المحكمة الأوروبية.

ولفت بوريطة إلى أن زيارة فارلي تأتي في وقت "تمر فيه الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي بمرحلة مفصلية، وللتأكيد أن كل ما يقال في بروكسل وباقي العواصم الأوروبية حول أهمية هذه الشراكة يجب أن يتجسد على أرض الواقع".

وفي إطار الرؤية التي أصبح المغرب يتبناها في إقامة الشراكات الدولية وتقريبها، اعتبر وزير الخارجية المغربي أنه ينبغي على الاتحاد الأوروبي "تثبيت الشراكة مع المغرب والدفاع عنها ضد الابتزاز والتحرش القانوني والاقتصادي، مبرزا أن المغرب ينتظر

أزمة رواتب في ليبيا تكشف عجز السلطات عن تأمين التوازنات المالية

الحبيب الأسود

تصر ليبيا بأزمة مالية خانقة أدت إلى تأخير صرف رواتب نحو 2.3 مليون موظف حكومي، لشهر نوفمبر الجاري بعد أن اضطرت الحكومة للاقتراض من أجل تسديد رواتب شهر أكتوبر الماضي. وقال مصدر من مصرف ليبيا المركزي إن السبب في التأخر يعود إلى عدم إحالة أي إيرادات إليه منذ أشهر وحتى تاريخ الخامس والعشرين من نوفمبر لصرف الرواتب، وهو ما جعل المؤسسة الوطنية للنقطة تبادر لتبركة ذمتها من تبعات الأزمة، بنشر جدول الحوالات المصرفية، لإيرادات بيع النفط من حسابات المؤسسة، إلى حساب مصرف ليبيا المركزي، منذ شهر يناير 2024 وحتى تاريخ 25 نوفمبر الجاري، بقيمة إجمالية قيمتها 14 مليارا و 362 مليونا و 184 ألف دولار بواقع 21 حوالة منذ مطلع العام. وأكدت المؤسسة أن هذا الجدول يوضح أنها لم تتأخر يوما على إحالة الإيرادات المشار إليها، ولم تكن بأي شكل من الأشكال سببا أو عائقا لتسييل مرتبات موظفي القطاع العام، بل إنها حريصة كل الحرص على تحويل المبالغ المستحقة قبل موعد صرفها في أغلب الأحيان.

وأشارت إلى أن التدني الذي أصاب إيرادات النفط في الفترة القريبة الماضية لم يكن بسبب تأخر المؤسسة أو تقاسمها عن تحمل مسؤولياتها بل كان بسبب أزمة المصرف المركزي وما ترتب عنها من إغلاقاته وقبلة توقف إنتاج حقول الشراة. وكان عمر بسياسة رئيس الفريق الإعلامي لوزارة المالية في حكومة الوحدة الوطنية سابقا، أوضح أن رواتب شهر أكتوبر تمت تغطيتها بقرض من مصرف ليبيا المركزي، وتساعل "عن مصير مرتبات شهر نوفمبر. متى ستحيل المؤسسة قيمة من الإيرادات البنرولية للمصرف المركزي لتغطية القرض الممنوح لتغطية مرتبات أكتوبر ومن بعده تغطية شهري نوفمبر وديسمبر".

وأردف المسؤول السابق أن وزارة المالية كعادتها جاهزة لإحالة المرتبات ولكن لا بد من دعم الحساب وتوفير التغطية والتي لم نسمع أو نرى أي معلومة في الأفق بالخصوص في ظل غياب تام للمعلومة من المؤسسة.ووفق الطرف الحكومي فإن الأزمة تعود إلى نقص التغطيات المالية في حسابات الخزانة العامة، ما قد يؤدي إلى تأخر صرف رواتب نحو 2.3 مليون موظف حكومي في حال استمرار العجز المالي، فيما أوضح المصرف المركزي أن الأرصدة المالية الحالية لا تغطي قيمة الرواتب لهذه الجهات، مشيراً إلى أن الرسائل والأونات التمويلية التي جرى استلامها تخص فقط البايين الثاني والرابع.

وتواجه ليبيا منذ سنوات طويلة، حالة ارتباك في صرف الرواتب مع شح في السيولة، وكان المسؤولون الحكوميون يبرونها بالوضع الأمني وغلغق المنشآت النفطية، لكن الوضع الحالي بات يتميز بقدر من الاستقرار الأمني في مختلف مناطق البلاد، من دون أن يسجل أي تحسن على أداء الجهات الحكومية والمؤسسات المالية. ويرى مراقبون أن الجهات الحكومية والمصرفية في ليبيا تعتمد الصمت الرسمي مقابل الإيحاء لبعض الأطراف غير المسؤولة بنشر معلومات تهدف إلى مغالطة الرأي العام والتصل من المسؤولة وتوريط أطراف أخرى، وهو

ما بدا واضحا من خلال أزمة الرواتب التي يجمع الخبراء المتخصصون على أنها تعود إلى سوء التصرف في الموارد من قبل مسؤولين دفعت بهم الصدفة إلى مواقع القرار دون أن يكونوا مؤهلين للوظائف التي أسندت إليهم خلال السنوات الماضية. واضطرار وزارة مالية حكومة الوحدة إلى اقتراض مبلغ 5.3 مليار دينار (1.080 مليار دولار أميركي) لدفع رواتب شهر أكتوبر الماضي، يشير إلى عجز السلطات عن ضمان التدفق المالي المنتظم، لاسيما في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، ويثبت مرة أخرى أن المسكين بمقالبيد الحكم في البلاد لا يزالون يمارسون وظائفهم كهواية تدور في فلك الاستفادة من الغنيمة لا كوظيفة تدار بروح المسؤولية وتخضع للرقابة الشعبية في سياق ديمقراطي يتم من خلاله احترام مختلف الأدوار في مختلف المواقع.

وتعيد أوساط ليبية تأخر صرف الرواتب على امتداد سنوات مضت إلى فشل السلطات الحكومية المتتالية منذ العام 2011 على تأمين التوازنات المالية الضرورية وهو ما أدى إلى انهيار العملة المحلية وشح في السيولة واتساع دائرة المضاربة وما نتج عن ذلك من تلاعب بالعملة وتزويرها ونهب المال العام وتحول الفساد إلى ظاهرة سياسية واجتماعية مرتبطة بالانتماء إلى الجهاز الحكومي ومؤسسات الدولة.

أزمة الرواتب تعود إلى سوء التصرف في الموارد المالية من قبل مسؤولين دفعت بهم الصدفة إلى مواقع القرار

وفي أوائل نوفمبر الجاري، خلس اجتماع بمقر هيئة الرقابة الإدارية، إلى تحديد ثلاثة أسباب وراء تأخر صرف الرواتب، وهي عدم كفاية الإيرادات المحالة من مؤسسة النفط إلى المصرف المركزي في تغطية الرواتب، وتداعيات استحداثات الزيادة المالية المقررة لرواتب بعض القطاعات العامة، بالإضافة إلى تأخر إحالة الإيرادات النفطية وفقا لاتفاق العام 2020 المبرم بين إدارتي مؤسسة النفط والمصرف المركزي، القاضي بإحالة العوائد خلال 48 ساعة إلى الحساب السيادي للدولة، ومن ثم إحالتها إلى حساب وزارة المالية بالمصرف المركزي.

وجاء نشر مؤسسة النفط جدول تحويلاتها إلى المصرف المركزي لتؤكد أن الأمر يتجاوزها إلى أسباب أخرى من داخل المنظومة المالية التي تشهد حالة من الارتباك في ظل استمرار الأزمة السياسية وفشل السلطات في التأسيس لعلاقة ثقة بينها وبين مواطنيها. وأعلنت هيئة الرقابة المالية تشكيل لجنة مشتركة خلال الفترة المقبلة من القطاعات المختصة كافة، تضم في عضويتها هيئة الرقابة الإدارية بصفة مراقب، بغية إيجاد الحلول العلمية والإدارية والمالية والاقتصادية اللازمة لتوفير التغطيات المالية اللازمة للميزانية والترتيبات المالية للدولة، وتحديد تقديرات الإيراد والإنفاق العام، وإعادة ترتيب أولويات الإنفاق الحكومي خاصة ما تعلق بالباب الثالث من الميزانية، وتلافي حدوث أي اضطراب مالي بالموازنة العامة في 2025.



معاناة للحصول على الرواتب

وناقش الطرفان "أهمية توسيع مجالات ونطاق التعاون الثنائي بين أجهزة الأمن الداخلي في كلا البلدين، وتيسير إجراءات تبادل المعلومات وتقاسم الخبرات والتجارب، وذلك بشكل يضمن الارتقاء بالشراكة الأمنية"، حسب البيان نفسه.

وشكل الاجتماع "مناسبة لاستعراض ومناقشة مختلف قضايا الأمن الداخلي التي تشكل موضوع الاهتمام المشترك بين البلدين، خصوصا مواجهة التهديدات التي تطرحها المخاطر الإرهابية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتحديد في منطقة الساحل جنوب الصحراء."

عملية أمنية مشتركة بين المغرب وإسبانيا تفضي إلى تفكيك خلية موالية لداعش بالساحل

الفكر "الداعشي" ويعقدون لقاءات بسببة وتطوان في إطار التخطيط والتنسيق للقيام بأعمال إرهابية باسم داعش قبل الالتحاق بصفوف فرع هذا التنظيم بمنطقة الساحل جنوب الصحراء.

وتم وضع الأشخاص الموقوفين بتطوان والفنديق تحت تدابير الحراسة النظرية تحت إشراف النيابة العامة المختصة المكلفة بقضايا الإرهاب والطرف، وذلك للوقوف على ارتباطاتهم الداخلية والخارجية، وكذلك تحديد مستوى تورطهم في إطار المشاريع الإرهابية المخطط لها.

خلية إرهابية موالية لتنظيم داعش بالساحل، تتكون من تسعة عناصر من بينهم ثلاثة ينشطون بتطوان والفنديق وستة آخرون بمريد وإيبرآ وسبته.

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أن عمليات التفتيش المنجزة بمنازل المشتبه فيهم مكنت من حجز أسلحة بيشاء ومعدات إلكترونية سيتم إخضاعها للخبرات الرقمية اللازمة.

وأضاف المصدر ذاته أن التحريات الأولية المنجزة أظهرت أن المشتبه فيهم، ومن بينهم معتقلون سابقون في قضايا الإرهاب بإسبانيا، كانوا يروجون

الرباط - أكدت المديرية العامة للشرطة الإسبانية، الثلاثاء، أن التعاون الأمني مع المغرب "كان حاسما" في تفكيك خلية إرهابية موالية لتنظيم داعش في الساحل.

وأوضحت المديرية أنه "بفضل هذا التعاون الأمني نجحت السلطات في تحييد تهديد حقيقي لأمن البلدين". وتمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربي والمفوضية العامة للاستعلامات التابعة للشرطة الوطنية الإسبانية، الجمعة، من تفكيك

دعوة أممية لمسؤولي ليبيا إلى انتقاء عباراتهم تكشف غياب سياسة اتصالية

الديبة يصف الانتقادات الحقوقية والشعبية لفرض الحجاب بالزوبعة الفارغة



تصريحات كثيرة.. زوبعة فارغة

خطاب الكراهية في مراحل مبكرة، وذلك من خلال التثقيف في المدارس بشأن التمييز والجرائم الإلكترونية وإلحاق الأذى بالآخرين، وكذلك دعم السلطات مكافحة خطاب الكراهية، وزيادة الوعي بالمخاطر المحيطة بخطاب الكراهية بين الشباب من خلال مراكز الشباب والمجالس الشبابية. وحثت الورشة على تنظيم حملات مناصرة دعم تغيير القوانين الليبية، بهدف التعريف بالكراهية، وضمان احترام هذه القوانين، ودعم المجتمع المدني واتحادات الطلبة ومنظمات تقصي الحقائق إعداد حملات المناصرة.

و دعا المجتمعون إلى دعم ضحايا خطاب الكراهية، وجمع مختلف المجتمعات المحلية معاً للتغلب على الحواجز وإزالة الانقسامات الاجتماعية، ودعم استقلال حرية وسلام الإعلام، بحيث لا يجرى تضخيم وجهات النظر المستقطبة، وإطلاق مبادرات إعلامية تعزز تجارب التعايش السلمي في جميع أنحاء ليبيا.

الوحدة الوطنية، استنبأاً إلزامياً يطلب من جميع المسافرين غير المصحوبات من مطار معيتيقة في طرابلس تبرير سفرهم بدون محرر. تم سحب الاستبيان لاحقاً لكن جهاز الأمن الداخلي لا يزال يستجوب النساء المسافرين بمفردهن. ونتيجة لذلك، قد تقرر النساء عدم السفر لتجنب المضايقات والترهيب الذي قد يواجهن في المطار.

وناقش نحو 24 مشاركاً ومشاركة من جميع أنحاء ليبيا سبل مكافحة خطاب الكراهية السائد في ليبيا، خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، وسلطوا الضوء على مدى كون خطاب الكراهية عاملاً من العوامل المساهمة في النزاع الاجتماعي، مع وجود خلط واسع النطاق بين ما يعد انتقاداً مشروعاً وما يمكن وصفه بخطاب كراهية.

وأكد المشاركون في ورشة العمل الأممية أن الاستقطاب الحاد في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لعب دوراً كبيراً في تفاقم خطاب الكراهية، وانتشار المعلومات المضللة بالبلاد، وأوصوا في ورشة العمل بمعالجة

يجري تفعيلها من قبل سلطات طرابلس والمليشيات الموالية لها. وأضافوا أن الطرابلسي لا يخفي رغبته في كسب نقاط مهمة في سياق صراعه من أجل دور سياسي مستقبلي، وذلك عبر العمل على كسب ثقة ودعم رئيس دار الاقتضاء الصادق الغرياني والقيادات الإسلامية المتشددة وكذلك الزعامات القبلية الداعمة لهذا الخيار.

وبحسب اللجنة الدولية للحقوقيين "تواجه النساء والفتيات في ليبيا بالفعل التمييز على أساس الجنس والعنف والاحتجاز والقتل، ويتم دفعهن خارج الحياة العامة، بما في ذلك المساحات عبر الإنترنت، مجرد ممارسة حقوقهن الإنسانية".

وأضافت "إن نظام الوصاية الذكورية في ليبيا يلزم النساء بالفعل بالحصول على موافقة ولي أمرهن (المحرم)، أو الأب أو الأخ أو الابن، على سبيل المثال، للزواج أو السفر. وقد فرضت السلطات مراراً وتكراراً قيوداً على سفر النساء بمفردهن. ففي مايو 2023، قدم جهاز الأمن الداخلي، الذي يعمل تحت حكومة

طلع ليبيا أسوأ من أفغانستان وكلامه اعطى انطباع أن ليبيا فعلاً بلد مافيه حريات وقمع حروب وخراب ومليشيات ويبي يفرض الحجاب ويشد الشباب على حلافة وغيرها

وقال ناشط:

@BahmaniYassine

#ليبيا تفرض الحجاب على النساء عماد الطرابلسي باللهجة الليبية - تلقى واحد مقعمن هو وينت برقدنهم في الحبس والبنت بترقد هي وأهلها في الحبس ...

- والنساء اللي تسوق من غير ستر شعرها بنستلم منها السيارة لا نعرف زميل لا صديق لا موظف...

ومن الأسبوع الجاي يبدأ الشغل وجاء في تعليق

@IdreesAdel80970

#قرار فرض الحجاب أغرب قرار سمعته في حياتي، وينظري قرار غير منطقي، وفيه تقييد لحرية البعض

كما أن هناك قوى دولية أعربت عن استيائها من اتجاه سلطات طرابلس لتبني سياسات مناقضة لقيم الحرية والمساواة، انطلاقاً من مرجعيات دينية واجتماعية لم تعد تتسجم مع تطلعات المجتمع الليبي إلى التحرر والتطور والرفق.

وقالت منظمة العفو الدولية أن "تهديدات وزير الداخلية بقمع الحريات الأساسية باسم الأخلاق تعد تصعيداً خطيراً في مستويات القمع الخائفة أصلاً في ليبيا بوجه الذين لا يمتلكون للمعايير الاجتماعية السائدة. إن اقتراحات فرض الحجاب الإلزامي على النساء والفتيات من عمر تسع سنوات، وتقييد الاختلاط بين الرجال والنساء، ومراقبة اختيارات الشباب الشخصية فيما يتعلق بقصات الشعر والملابس، ليست فقط مثيرة للقلق، بل تشكل أيضاً انتهاكاً لالتزامات ليبيا بموجب القانون الدولي".

ويرى مراقبون أن وزير الداخلية المكلف في حكومة الديبة أساء التقدير وقشل في التعبير عن أهداف حملته وفسح المجال أمام مظاهر التنكيل بالمرأة، وخاصة الناشطات الليبيريات والرافضات لسياسة القطيع التي

لفتت البعثة الأممية إلى ليبيا انتباه السياسيين في البلاد إلى خطورة الخطابات التي يدلون بها بشأن قضايا جدلية تؤثر على الرأي العام مثل قضية فرض الحجاب التي أثار انتقادات شعبية وحقوقية، وكشفت غياب سياسة اتصالية للحكومة في التعامل مع مثل هذه القضايا.

المليشيات لكي يتم تطهيرهم، بعد أن وجدنا أن هدفهم الدفاع عن البلاد، ومكافحة الجريمة، ونحتاج إلى عشر سنوات لكي تعود هذه القوات إلى قواعدها.

وأضاف الديبة أن "وزير الداخلية عماد الطرابلسي، كان زعيم ميليشيا اليوم هو وزير الداخلية، وله مزايا أخرى في الحفاظ على الأمن" مشيراً إلى أنه "وزير الداخلية أسرف في الحديث بخصوص الآداب العامة، وهذا الأمر أثار زوبعة فارغة".

وحاول الديبة أن يمسك بالعصا من النصف حتى لا يؤثر غضب تيار الإسلام السياسي ولا انتقادات المؤسسات الحقوقية والبعثات الدبلوماسية، معتبراً أن قرار تأسيس "إدارة لآداب العامة" بوزارة الداخلية، "لا يمس الحريات وإنما يستهدف محاربة من يفسد الأخلاق والآداب العامة".

وقال في كلمة له بملتقى شباب ليبيا الجامع بمصراته "لن نكون هيئة أمر بالعرف والنهي عن المنكر أو من يجلدون الناس، فهذا لا يمشي مع الليبيين الذين هم أكثر شعب ملتزم دينياً". مردفاً "جميع الطالبات في مدارس ليبيا لمخبات، وهذا لم يأت بالقوة وإنما بسبب تربية الإمهات في البيوت". مشدداً على ضرورة "محاربة من يمارسون أعمال السحر والشعوذة والمكرات".

وبحسب أوساط مطلعة، فإن مكتب الديبة تلقى مؤخرًا الكثير من ردود الفعل السلبية بخصوص انتهاك حرية المرأة ومحاولة فرض قوانين متشددة على المجتمع الليبي، باقتراح فرض الحجاب الإلزامي على النساء، الذي أثار موجة جدل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً، وجاء في تغريدة:

@XR9DB9

#العالم كله تكلم عليك منظمات ودول وكل العالم وزير الداخلية

الرئيس المدير العام لمؤسسة سنيب لإبراس ومحمد بن سالم المتصرف المفوض بدار الصباح.

وفتح اللقاء الحديث والنقاش في الأوساط الصحفية حول أزمة الإعلام العمومي السمعي البصري والكتاب والمسؤولية التي يتحملها في هذه المرحلة التي تعيشها تونس، "فحرب التحرير الوطني ليست مجرد شعار بل هي جبهات متعددة وليس أقلها الإعلام" بحسب الرئيس.

وبين أن عددًا من الصحف التي كانت النية تتجه إلى تغييبها هي جزء من تاريخ تونس ولن يقدر أحد على طمسها أو تغييبها.

وتشير هذه التصريحات إلى تحذيرات سابقة من قبل القائمين على كبرى المؤسسات الإعلامية المكتوبة (دار



دعت سميرة بوسلامة عضو فريق حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة للدعم بليبيا، أصحاب المناصب في البلاد إلى اختيار كلماتهم بعناية، لأن الاختيار الخاطئ لافردات اللغة يمكن أن يتسبب في عواقب وخيمة، وذلك عقب تصريحات مثيرة للجدل أطلقها مسؤولون كشف عن ضعف السياسة الاتصالية للحكومة وعدم وجود فريق قادر على التعامل مع قضايا الرأي العام.

ونكر بيان صحفي للبعثة الأممية، أن دعوة بوسلامة كانت ضمن ورشة عمل عبر الإنترنت عقدت ضمن برنامج "الشباب يشارك"، التابع لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وهي المرة الأولى التي تطلق فيها مسؤولية أممية دعوة للسلطات الليبية وأصحاب القرار في البلاد، بانتقاء مفرداتهم وتلطيف عباراتهم، واختيار كلماتهم حتى لا تأتي بنتائج عكسية قد تزيد من تعقيد الوضع وتايدب الأزمات.

الاستقطاب الحاد في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لعب دورا كبيرا في تفاقم خطاب الكراهية في ليبيا

وجاء الموقف الأممي في سياق احتدام الجدل في الشارع الليبي بخصوص قرار حكومي أعلنه وزير الداخلية عماد الطرابلسي، وهو يستهدف التضيق على النساء وقمع الحريات العامة والخاصة.

وفي محاولة لتهدئة المؤسسات الحقوقية والأطراف الدولية التي انتقدت القرار، قال رئيس الحكومة عبد الحميد الديبة "أعطينا رتباً لأبنائنا من قادة

هل يستطيع الإعلام التونسي القيام بواجبه الوطني وسط أزماته

الرئيس قيس سعيد يطالب الإعلام الوطني بتحمل مسؤولية مضاعفة في حرب التحرير الوطني

وأعرب مسؤولون ونقابيون في قطاع الإعلام خلال زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مقر صحيفتي "لا بريس" و"الصحافة" الحكوميتين عن عرقلة العمل بسبب مشاكل تتعلق بالإدارة. إذ اعترف شكرى بن نصيب مدير عام الصحيفة، ومراد علالة رئيس التحرير، بأن غلطات في التسيير المالي والإداري والمهني خلال السنوات الـ12 الماضية تسببت في صعوبات مالية لعدة مؤسسات إعلامية في البلاد، من بينها مؤسسة دار "لا بريس" الحكومية التي كانت تحتل المرتبة الأولى قبل 2011 من حيث أرباحها.

كما تحدث محمد العروسي بن صالح، المدير التنفيذي لجمعية مديري الصحف أن أزمة المؤسسات الإعلامية أصبحت هيكلية. وتابع أنها استفحلت خلال الفترة السابقة بعد إعلان أغلب المؤسسات الإعلامية الخاصة والحزبية عن "عجز مالي غير مسبوق"، أو عن إفلاسها وفصل غالبية العاملين فيها، والتوقف عن إنتاج الأفلام والمسلسلات والبرامج الوثائقية والإخبارية والحوارية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تكون مفتوحة في أن معاً على الرأي والرأي الآخر.

ويرصد متابعون للإعلام أن الكثير من المؤسسات أصبحت غير قادرة على تشغيل صحافي واحد في مؤشر على خطر انهيار منظومة الإعلام في تونس حيث أصبحت لا تعبر عن مشاغل الناس ولا تعكس حقيقة اهتماماتهم. إذ أن المهنة تشكو غياب صحافيين وإعلاميين جديين، فنظومة التكوين والتدريب تحتاج إلى عملية إصلاح ومراجعة.

الإعلامية والحكومة لتخرج منها كرايس شروط وموانيق البحث تحدد خلالها المحتويات، بحسب عبدالرحمن. وتشكل مؤسسة التلفزيون بقناتها الوطنية الأولى والثانية العبء الأثقل على كامل الدولة، إذ تشغل أكثر من 1300 عنصر بين منتجين ومحررين وفنيين وإداريين (بينهم 112 فقط يعملون في قسم الأخبار)، بينما لا يتطلب سير المرفق كل هذا العدد. وكان الرئيس الأسبق مؤسسة التلفزيون مختار الرضا صرح في ورشة دراسية بأن "ثلاثي المنتسبين إلى القناتين لا يعملون ويتقاضون رواتب".



وقيس سعيد

لن يقدر أحد على طمس صحف في جزء من تاريخ تونس

وفي الواقع تنقسم الآراء في الوسط الصحفي التونسي بين من يعتبر أن الإعلام يعيش أزمة لأسباب هيكلية سياسية وقانونية، بينما يرى آخرون أن الأمر يتعلق بممارسات صحفية منها عدم احترام بعض المشرفين على قطاع الإعلام، ومعهم صحافيون لاختلاقيات المهنة الصحفية وموانيق الشرف المهنية والنقابية، وللقوانين المنظمة لقطاع الإعلام، منذ إصلاحات 2011. خاصة في فترة ما بعد إصدار القانونين الشهيرين 115 و116 من قبل الهيئة العليا المستقلة لإصلاح الإعلام التي قادها إعلاميون وأكاديميون مستقلون، أو من بين معارضي حكومات الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

الأنباء ليست بالبريئة. وتابع مؤكداً أن الشعب التونسي يتطلع إلى المستقبل لا إلى الماضي.

وتطرح هذه التصريحات مسألة أساسية في الإعلام العمومي تتعلق بالسياسات الإصلاحية إذ أنه اقتصر على الجانب القانوني واستثنى الجانب المتعلق بالنموذج الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية بهدف الحفاظ على ديمومتها وغابت الجهود المتعلقة بالحوكمة والتنظيم الهيكلي والإداري وخطط إصلاح الإنتاج واقتصر تدخل الفاعلين السياسيين على التعيينات الفوقية التي لم يرافقها الحديث عن برامج أو أهداف واضحة للإعلام العمومي.

وبقي قطاع الإعلام متخبطاً في مشاكل عديدة دون بلورة سياسات عمومية لإنقاذه وظل هذا القطاع دون سلطة إشراف محددة وواضحة وفتح المجال لتدخل العديد من الجهات في المجال الإعلامي. ويقول الصحافي ماهر عبدالرحمن أنه "بالرغم من تخصيص حوالي 70 مليون دينار كميزانية سنوية وهي ميزانية تفوق وحدها كل ميزانيات القنوات الإذاعية والتلفزيونية التابعة للخواص، تجد التلفزة الوطنية مشاكل كبرى في علاقة بالإنتاج وتجدد سنويا الجدل حول إنتاج المسلسل الرضائي في ظل العجز عن التخطيط وبقيّة السنة لا يتم بث سوى أعمال تلفزيونية تم إنتاجها في الماضي أو كما أسماها الرئيس بفترة "الزمن الجميل".

ومن الضروري تغيير أدوار الإعلام العمومي وتحديثها وتوضيحها والتنصيب عليها في عقود بين المؤسسة

الصباح ودار لإبريس) من إمكانية التوقف عن الصدور بسبب مشكلات مالية.

كما أشار سعيد إلى المخاض الذي تعيشه الإنسانية قاطبة، فالفكر الإنساني تطور في حين أن بعض المفاهيم بقيت جامدة والصراع بين الأفكار الجديدة والمفاهيم القديمة ستمتدّ عنه ولادة مفاهيم تحل محل ما لم يعد صالحاً متسقاً مع هذا التطور المتسارع وغير المسبوق. ويعكس هذا الحديث تشخيص الواقع الإعلامي وضرورة إصلاح الإعلام العمومي في تونس منذ الانتقال السياسي الذي شهدته البلاد سنة 2011.

وتعتبر مشاكل الإعلام العمومي متوارثة عبر الحكومات المتلاحقة، وكان من الصعب خلالها وضع إستراتيجية وخطط هيكلية واضحة المعالم تسير بهذا الاتجاه نحو الإصلاح، وبقي النقاش حول هذا الإعلام العمومي متصدراً المؤتمرات وحجيس اللقاءات والندوات دون أن يجد طريقاً إلى أرض الواقع.

ويعاني الإعلام العمومي السمعي منه والبصري في تونس مشكلات كثيرة، وظل يتأرجح متردداً بين دوره الدعائي الترويجي الذي اعتاده قبل ثورة 17 عشر من ديسمبر 2010، وحرية التعبير التي أضحت واقعا، بدوره الذي ينتظره التونسيون للإسهام في إنجاح الانتقال الديمقراطي البطيء والهش الذي تعيشه تونس.

وسبق أن أكد سعيد في لقاء سابق مع الرئيس المدير العام للتلفزة الوطنية ضمن جملة ملاحظاته حول المؤسسة أن العديد من البرامج التي تبثها القناة الوطنية فضلا عن نشرات الأخبار وترتيب

الرئيس المدير العام لمؤسسة سنيب لإبراس ومحمد بن سالم المتصرف المفوض بدار الصباح.

وفتح اللقاء الحديث والنقاش في الأوساط الصحفية حول أزمة الإعلام العمومي السمعي البصري والكتاب والمسؤولية التي يتحملها في هذه المرحلة التي تعيشها تونس، "فحرب التحرير الوطني ليست مجرد شعار بل هي جبهات متعددة وليس أقلها الإعلام" بحسب الرئيس.

وبين أن عددًا من الصحف التي كانت النية تتجه إلى تغييبها هي جزء من تاريخ تونس ولن يقدر أحد على طمسها أو تغييبها.

وتشير هذه التصريحات إلى تحذيرات سابقة من قبل القائمين على كبرى المؤسسات الإعلامية المكتوبة (دار



مشاكل بالجملة

وصف وجبة واحدة لا يكفي لتفسير الجوع في غزة

ويعني معدل الدخول الحالي أن حوالي 2400 شاحنة ستصل إلى غزة في نوفمبر. وكانت حوالي 500 شاحنة تدخل كل يوم قبل الحرب. وتحمل إسرائيل وكالات الأمم المتحدة مسؤولية عدم جلب المساعدات، مشيرة إلى المئات من الشاحنات العالقة على الجانب الغربي من الحدود. وتقول الأمم المتحدة إنها لا تستطيع الوصول إلى الحدود لاستلام شحنات المساعدات في الكثير من الأحيان لأن الجيش الإسرائيلي يرفض طلباتها وبسبب القتال المستمر وانهايا القانون والنظام. ويقول التقرير إن ذلك يعني توزيع نصف المساعدات الواردة فقط. واندلعت الحرب في 7 أكتوبر 2023، عندما اقتحم مقاتلون بقيادة حماس إسرائيل، مما أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص جيلهم من المدنيين واختطف حوالي 250. ولا يزال نحو 100 رهينة موجودين داخل غزة. وقتل ثلثهم على الأقل. وأعاد نشطاء حماس تجميع صفوفهم أكثر من مرة بعد العمليات الإسرائيلية ونفذوا هجمات من الأنفاق والمباني التي قصفت. وقتل الهجوم الانتقامي الإسرائيلي أكثر من 44 ألف فلسطيني. وشكل النساء والأطفال أكثر من نصفهم، وفقا لسلطات الصحة المحلية التي لم تذكر عدد القتلى. وحذرت الولايات المتحدة إسرائيل في أكتوبر من أنها قد تضطر إلى تقليص بعض دعمها العسكري الحيوي إذا لم ترفع كمية المساعدات التي تدخل غزة بسرعة. ولكن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن رفضت اتخاذ أي إجراء بعد انتهاء شهود إحرار بعض التقدم.

جل الفلسطينيين العالقين في القطاع يركزون على البقاء على قيد الحياة في حرب لا تلوح نهايتها في الأفق

وأقرت إسرائيل في الأثناء تشريعا يقطع العلاقات مع الأونروا (وكالة غوث اللاجئين). وقالت إن الكثير من موظفي الوكالة ينتمون إلى حركة حماس. وكانت هذه مزاعم فقها الأمم المتحدة. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن المسؤولين يفكرون في خطط تمنح الجيش مسؤولية توزيع المساعدات أو الاعتماد على شركات أمنية خاصة. وقال المتحدث باسم الحكومة ديفيد مينسر ردا على سؤال حول هذه الخطة إن "إسرائيل تبحث عن العديد من الحلول المتكررة لضمان مستقبل أفضل لغزة". وحذر يوفاف غالانت، وزير الدفاع السابق الذي اعتبر صوت الاعتدال في الحكومة اليمينية المتطرفة قبل إقالته هذا الشهر، من أن تسليم توزيع المساعدات الشهر، إلى شركة خاصة كان "تعبيرا ملطفا عن بداية الحكم العسكري". وبينما يدور هذا النقاش في القدس، على بعد أقل من 100 كيلومتر من وسط غزة، يركز جل الفلسطينيين العالقين في القطاع على البقاء على قيد الحياة في حرب لا تلوح نهايتها في الأفق. وقال هاني، زوج ياسمين، "أجد صعوبة في التحدث عن المعاناة التي نعيشها. أشعر بالخجل من الحديث عن ذلك. ماذا يمكنني أن أقول لك؟ أنا شخص معي 21 فردا من عائلتي ولا أستطيع تزويدهم بكيس من الدقيق".



وجبة لا تغني من جوع

دير البلح (الأراضي الفلسطينية) - تغطي ياسمين عيد وجهها بينما تسعل. وتطبخ قدرا صغيرا من العدس على نار تتغذى على الأغصان والورق في الخيمة التي تشاركها مع زوجها وبناتها الأربع الصغيرات في قطاع غزة. وكانت تلك وجبتهم الوحيدة ليوم ولا يمكن للعائلة تحمل تكاليف أكثر. وقالت "نمتص فتاتي إبهامهن بسبب جوعهن وأنا أربت على ظهورهن حتى ينمن". ونزحت الأسرة خمس مرات. وتقيم عيد في وسط غزة حيث يمكن لجماعات الإغاثة إيصال المساعدات بسهولة أكبر نسبيا مقارنة بشمال البلاد المعزولة إلى حد كبير والتي شهدت تدميرا شديدا منذ هجوم إسرائيل المتجدد خلال أوائل أكتوبر. لكن جل الموجودين في غزة يعانون من الجوع هذه الأيام. ويقول الخبراء إن مجاعة شاملة قد تكون قائمة في الشمال. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية الخميس الماضي مذكرات اعتقال ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوفاف غالانت، متهمة إياهما باعتماد "التجويع وسيلة للحرب". وكانت إسرائيل تنفي بشدة هذه الاتهامات.

وجاء في تقرير نشرته الأسوشيتد برس أن عيد هي واحدة من بين مئات الآلاف الذين يقيمون في مخيمات في ظروف غير صحية بدير البلح. وقد أغلقت المخازن المحلية أبوابها لمدة خمسة أيام الأسبوع الماضي. وتجاوز سعر كيس الخبز 13 دولارا، حيث اختفى الخبز والدقيق من الرفوف قبل وصول المزيد من الإمدادات. وخلدت ياسمين وعائلتها إلى النوم جاععين لعدة أشهر. وقالت إن "سعر كل المواد ارتفع، ولا يمكننا شراء أي شيء. ننام دائما دون تناول العشاء". وتنتهي القوة. لكن ثمن علبة واحدة من المسكافيه يصل إلى حوالي 1.30 دولار. ويكلف كيلوغرام من البصل 10 دولارات، ويبلغ ثمن زجاجة متوسطة من زيت الطهي 15 دولارا إذا كانت موجودة. واختفت اللحوم والدجاج من الأسواق منذ أشهر. ولكن بعض الخضروات المحلية لا تزال متوفرة. وتعد أثمانها هائلة في منطقة فقيرة حيث يكسب عدد قليل من الناس دخلا منتظما.

وتصطف الحشود لساعات للحصول على الطعام من الجمعيات الخيرية التي تكافح لتلبية الحاجيات أيضا. وقال هاني المدهون، المؤسس المشارك لمطبخ غزة الخيري، إن بإمكان فرقة تقديم أطباق صغيرة من الأرز أو المعكرونة مرة واحدة في اليوم. وأضاف "يمكنهم الذهاب إلى السوق وشراء شيء ما مقابل 5 دولارات، ثم العودة بعد الظهر ليجدوا سعرة قد تضاعف مرتين أو حتى ثلاث مرات".

وعمل مطبخه في بلدة الزاوية وسط قطاع غزة بموازنة يومية تبلغ حوالي 500 دولار خلال جل فترات الحرب. في انخفاض حجم المساعدات التي تدخل غزة في أكتوبر، فارتفعت تكاليفه اليومية إلى حوالي 1300 دولار في اليوم. ويمكنه إطعام حوالي نصف الأسر البالغ عددها ألفا التي تصطف كل يوم. وتقول إسرائيل إنها لا تضع قيودا على كمية المساعدات التي تدخل غزة. وأعلنت خلال الأسابيع الأخيرة عن عدد من الإجراءات مشيرة إلى أنها تهدف إلى زيادة تدفقاتها. وشمل ذلك فتح معبر جديد. لكن أرقام الجيش تظهر أن كمية المساعدات التي دخلت غزة انخفضت إلى حوالي 1800 شاحنة في أكتوبر. وشكل هذا انخفاضا من أكثر من 4200 شاحنة سُجِّلَت خلال الشهر السابق.

كيف للولايات المتحدة أن تكون شريكا أكثر موثوقية من إيران في العراق

لا بد من تقديم فوائد تتجاوز ما تستطيع طهران أن توفره



طريق أخرى ممكنة

بسجلات نظيفة في مجال حقوق الإنسان وتقاتل ضد إرهابيبي تنظيم الدولة الإسلامية. وينبغي أن تدرج هذه المساعدة تحت مظلة مهمة المساعدة العسكرية الثنائية التي يتم تنسيقها مع الحكومات الغربية الأخرى، إذ أن وحدات قوات الأمن العراقية القوة والمالية تشكل أهمية حيوية لنجاح الدولة العراقية. فالقطاع المالي، وخاصة الهيئات التنظيمية المصرفية، تسعى لتعزيز القدرات العراقية على وقف غسل الأموال والتدفقات غير المصرح بها للعملة خارج حدود العراق. ومن شأن النظام المصرفي الأقوى أن يقلل من التدفقات النقدية إلى إيران ويركز انبثاء العراق على الاستثمار المحلي والتجارة مع النظام الدولي. ويتعين على الولايات المتحدة أن تتقاسم خبراتها وتبني علاقات مهنية مع العراقيين في الحكومة وخارجها. وفي العقود الماضية كان الجهد الذي ساعد بشكل أفضل في بناء الجسور وإظهار القدرات الأمريكية في فترة قصيرة نسبيا من الزمن هو برامج تبادل الزوار. ومع تطوير إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب الثانية لنهجها تجاه العراق، يتعين عليها أن تفكر في أن تثبت للعراقيين أن العلاقات العميقة مع الولايات المتحدة تقدم فوائد لا تستطيع إيران أن تتفوق عليها، ويمكنها أن تفعل ذلك من خلال تعزيز التمويل لبرامج التبادل التي هي في النهاية أرخص كثيرا من المساعدات العسكرية أو العمليات العسكرية. وقد تشمل المجالات التي ينبغي لها أن تنظر فيها في البداية ما يلي: ● عمليات الحكومة والإشراف: ترتيب زيارات النواب من مختلف الأحزاب السياسية العراقية إلى الهيئات التشريعية والإدارات والوكالات الفيدرالية وحكومات الولايات لتبادل الخبرات في إجراء الرقابة والإدارة والخدمات التأسيسية. ● إدارة المياه والتخطيط الحضري: إحضار مخططي المدن العراقيين والزعماء السياسيين المحليين والوطنيين إلى المدن التي تواجه تحديات مماثلة، مثل لاس فيغاس وفينيكس وسان دييغو، لعقد اجتماعات مع الخبراء والمسؤولين المحليين. ● الإدارة الزراعية: ترتيب زيارات المسؤولين السياسيين العراقيين، ونقابات المزارعين، والعلماء إلى مراكز التميز في مجالات الزراعة، وإدارة الموارد الوطنية، والحفاظ عليها. ● التخفيف من الفساد: دعم جهود مكافحة الفساد العراقية من خلال دعوة المسؤولين والنشطين على المستويين الوطني والمحلي المشاركين في مكافحة الفساد لزيارة نظيراتها من المؤسسات الأميركية لتبادل المعلومات حول النظام القضائي والقوانين والإجراءات القانونية وعمليات التحقيق.

المعلمين إلى وسائل الإعلام إلى الطلاب إلى الناس في مجتمعات الأعمال والفنون. ومن الواضح أن الولايات المتحدة لا تستطيع تلبية كل المطالب، ولكن واشنطن تحتاج إلى فهم المخاوف والأولويات العراقية عند تحديد أين تركز جهودها، وينبغي لها أيضا أن تشرح وجهات النظر والحساسيات الأميركية، مثل القوائد الوطنية والإقليمية المترتبة على دمج قطاع الكهرباء العراقي مع قطاعات جيرانه العرب أو المخاطر التي قد يتعرض لها العراق نتيجة لتجاهل قوانين العقوبات الأميركية على إيران. وسوف يتطلب هذا الجهد لتعزيز التفاهم المتبادل العمل حول التدابير الأمنية المحافظة بشكل مفرط في المواقع الدبلوماسية الأميركية في بغداد وأربيل. وموظفي السفارة الأميركية والوزارات مع قبل كبار المسؤولين من الإدارة الجديدة، المدنيين والعسكريين، أن تؤكد على جدية الولايات المتحدة.

وعلاوة على ذلك، فإن وجود موظفين كبار في السفارة الأميركية يتحدثون العربية (والكرديّة إذا أمكن) ويخرجون للقاء العراقيين من شأنه أن يكتسب موافقة قطاعات كبيرة من الحكومة العراقية والمجتمع في حين يسبب عدم ارتياح لطهران وعملائها في العراق.

ومع إعادة الولايات المتحدة تصورها للتعاون مع العراقيين، ينبغي لصناع السياسات أن ينظروا في سبل تقديم المساعدة الهادفة للمؤسسات العراقية الأساسية المكلفة بتزويد الناخبين بحلول تتعلق بالأمن والرخاء الاقتصادي والتعليم. وبموافقة بغداد، يمكن أن يشمل هذا الدعم المباشر لوكالات قوات الأمن العراقية وقوات البيشمركة في أربيل التي تمتع

تعزيز التعاون الإقليمي في معالجة التحديات التي تفرضها إيران في جميع أنحاء المنطقة، وخاصة في المناطق الرئيسية مثل لبنان وسوريا والعراق واليمن وإسرائيل وفلسطين يتطلب إستراتيجية أميركية ذات شقين: بعد أمني رديعي وبعد اقتصادي تنموي.

واشنطن - يرى محللون أن اتّباع مسار واحد للحد من النفوذ الإيراني في العراق أو تقليصه لن يكون ذا جدوى بل إن إستراتيجيات تفاعلية تمس الاقتصاد والمجتمع كفيلة بذلك رغم العقبات. ويرى روبرت فوردي، الزميل البارز في معهد الشرق الأوسط في تقرير نشره المعهد أنه باتّباع مسار واحد وسريع سترد طهران بشراسة على الجهود الأميركية لتدمير الميليشيات وتقليص نفوذها، وستكون لديها طرق متعددة للتصعيد عبر الحدود المسامية التي يبلغ طولها 900 ميل بين البلدين.

وعلاوة على ذلك، فإن رد الفعل العراقي المحلي، وخاصة بين عناصر من السكان الشيعية، سيكون مترددا في أفضل الأحوال ومعاديا في أسوأ الأحوال للأعمال العسكرية الأميركية المكثفة. ولذلك لا ينبغي أن يكون من أهداف الولايات المتحدة تاجيح حرب أهلية بين الشيعية في العراق من شأنها أن تمنح إيران نقاط وصول جديدة.

ويتعين على الأحزاب والميليشيات العراقية أن تظهر لمجتمعاتها أمنا أفضل، وازدهارا اقتصاديا، وخدمات عامة محسنة، وتقديمًا في مكافحة الفساد (حتى وإن كان العديد منها فاسدا). ويتعين على واشنطن أن تسمع مباشرة من الزعماء العراقيين عن مخاوفهم وتوقعاتهم من الولايات المتحدة. وفضلا عن ذلك، يتعين على صناع القرار السياسي أن يلتقوا بالعراقيين الذين هم خارج الدوائر السياسية، ويسمّعوا إليهم، بدءا من



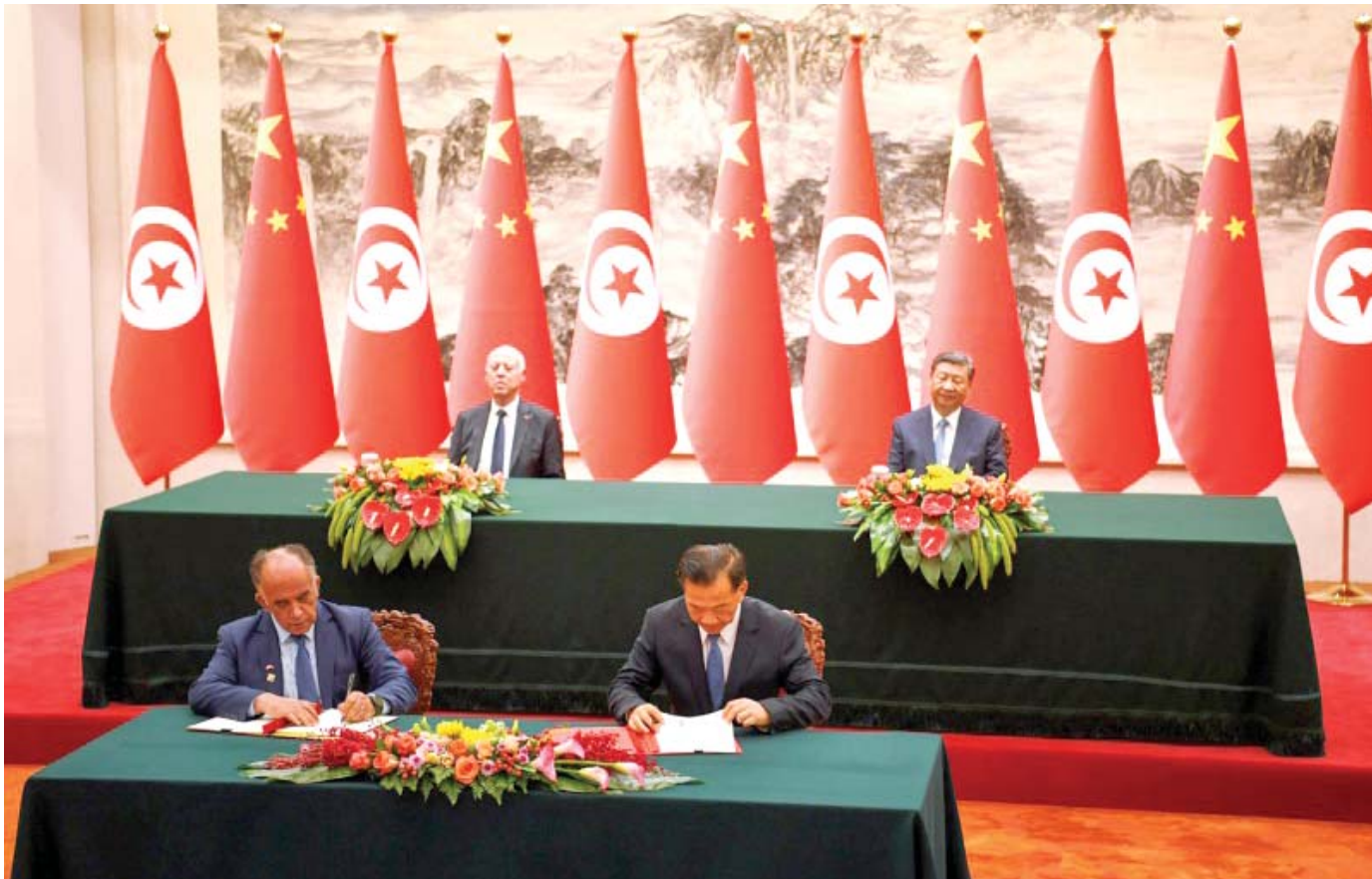
الهدف ينبغي أن يكون مساعدة العراقيين على ضمان عدم قيام وكلاء إيران بترسيخ دولة دائمة داخل الدولة

ولا بد للهدف الأميركي أن يكون عراقاً أقوى يتمتع بدعم مجتمعاته المتنوعة، واحتكار القوة، والعلاقات الطيبة مع جيرانه الإقليميين والغرب. وتستطيع الولايات المتحدة أن تساعد في تحقيق هذه الغاية من خلال إظهارها للزعماء العراقيين، سواء داخل الحكومة أو خارجها، أن العلاقات مع الولايات المتحدة والغرب والشركاء الإقليميين تقدم فوائد تتجاوز ما تستطيع إيران وجهودها الضيقة لتقسيم السياسة العراقية والسيطرة عليها أن توفره. وهذا يتطلب أولا إشراك كافة الأحزاب السياسية العراقية، بما في ذلك الإسلاميون الشيعة وحتى الميليشيات الشيعية نفسها، دون أن يُنظر إليها باعتبارها تعمل على تقويض الحكومة العراقية الشرعية. ويتعين على الأحزاب والميليشيات العراقية أن تظهر لمجتمعاتها أمنا أفضل، وازدهارا اقتصاديا، وخدمات عامة محسنة، وتقديمًا في مكافحة الفساد (حتى وإن كان العديد منها فاسدا). ويتعين على واشنطن أن تسمع مباشرة من الزعماء العراقيين عن مخاوفهم وتوقعاتهم من الولايات المتحدة. وفضلا عن ذلك، يتعين على صناع القرار السياسي أن يلتقوا بالعراقيين الذين هم خارج الدوائر السياسية، ويسمّعوا إليهم، بدءا من

ومن حسن الحظ أن العرب السنة والشيعية والإكراد العراقيين مترددون في قبول الهيمنة الإيرانية. وحتى الإسلاميين الشيعة العراقيين يفضلون اللعب بالولايات المتحدة ضد إيران لتعزيز مصالحهم المباشرة. والواقع أن الغالبية العظمى من العراقيين، بما في ذلك القيادة، لا يريدون أن يجدوا أنفسهم في خضم صراع بين الولايات المتحدة وإيران. وتظهر الضغوط التي تمارسها مختلف الطوائف العراقية، بما في ذلك الزعامات الدينية الشيعية والمسؤولون الحكوميون، على الميليشيات للتوقف عن مواجهة إسرائيل أن هناك عناصر يمكن للأميركيين العمل معها.

الصين تتوغل في شمال أفريقيا أيضا

زخم جاد في العلاقات الصينية - المغاربية يشير إلى طموحات إقليمية طويلة الأجل



اتفاقيات تؤسس لتعاون إستراتيجي

والطريق، وإعادة تنشيط العقود التي توقفت بسبب الصراع، وتعزيز التعاون الثنائي في مجالات الطاقة المتجددة والبنية الأساسية والتكنولوجيا الصناعية والتخطيط الحضري. وقد تمت دعوة الشركات الصينية إلى مناقشة بناء البنية الأساسية، حيث زار وفد مدينة الزاوية في أغسطس لتقديم عرض لتطوير ميناء بحري. ونظرا لهذا الزخم، لم يكن من المستغرب أن تصبح ليبيا أحدث دولة عربية تعلن خلال منتدى التعاون الصيني - الأفريقي عن اتفاقية شراكة إستراتيجية مع الصين. وبشكل منفصل، حققت الجزائر تقدما في التعاون الاقتصادي والعسكري مع الصين. ففي أغسطس، أعلنت السفارة الصينية في الجزائر أن ثلاث شركات صينية لصناعة السيارات - جاك وشيري وجيلي - ستنتج مصانع في الجزائر، لإنتاج السيارات للأسواق المحلية والأفريقية.

التعاون الأعمق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والدواء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، والأمن الغذائي، والتمويل، والتبادل الثقافي. وقد يكون من السهل رفض كل هذا باعتباره قمة نموذجية، ولكن منذ منتدى التعاون الصيني - العربي، كان هناك زخم جاد في العلاقات الصينية - المغاربية في مجالات تشير إلى طموحات إقليمية طويلة الأجل. واستمرت العلاقات الثنائية مع ليبيا في التوسع. ففي يونيو، أعلن وزير الاقتصاد والتجارة الليبي محمد الحويج أن الغرفة الاقتصادية الليبية - الصينية المشتركة يجري تفعيلها "للمساعدة في بناء الجسور وتعزيز الاتصالات الاستثمارية بين البلدين". وفي أغسطس، التقى المسؤول الليبي بدر الدين التومي بوفد من الصين ووصف ثلاث أولويات: التعاون مع الصين في مشاريع مبادرة الحزام

صينية تم تشجيعها على العودة إلى ليبيا للمساعدة في إعادة الإعمار. والتقى عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا، بوزير الخارجية وانغ على هامش منتدى التعاون الصيني - العربي لهذا العام، وناقش الاثنان تفعيل ثنائي عشرة اتفاقية ثنائية، بما في ذلك تسهيل عودة الشركات الصينية. وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أحد رؤساء الدول الأربع الذين حضروا منتدى التعاون الصيني - العربي، وهي زيارته الثامنة للصين منذ توليه منصبه في عام 2014. وفي أثناء وجوده في بكين، عقد السيسي قمة مع نظيره الصيني شي جينبينغ لاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للشراكة الإستراتيجية الشاملة بين الصين ومصر. وأعلن الجانبان أن عام 2024 هو "عام الشراكة بين الصين ومصر"، وناقشا

ومن المحير أن تعتبر تونس شريكا إستراتيجيا. فالعراق، على سبيل المثال، شريك إستراتيجي أيضا، وبلغت قيمة التجارة الثنائية بين العراق والصين في عام 2022 نحو 52 مليار دولار. ومنذ عام 2005، بلغ إجمالي الاستثمارات تزيد وجودا دبلوماسيا أقوى في جميع أنحاء شمال أفريقيا. وقد أكدت التطورات الأخرى في منتدى التعاون الصيني - العربي هذا. ففي هذا العام، أرسلت ليبيا، التي لم تشهد سوى القليل من التعاون الصيني منذ اضطرت بكين إلى إجلاء 36 ألف مواطن في عام 2011، وفدا للمشاركة في المنتدى الاقتصادي الليبي - الصيني الأول، الذي حضره أربع وفود من شركة

تبدو الصين خلال السنوات الأخيرة أكثر اندفاعا لبناء علاقات إستراتيجية مع دول شمال أفريقيا وهو عنصر رئيسي في طموحات بكين الإقليمية طويلة الأجل. فبعد استكمال بناء شبكة نفوذ اقتصادية جنوب القارة تولى شمالها الآن عناية مركزة.

وتونس وتوغو وكوت ديفوار من الثالث عشر إلى الثامن عشر من يناير. ويضم منتدى التعاون الصيني - الأفريقي تسع دول أعضاء في جامعة الدول العربية: الجزائر وجيبوتي ومصر وليبيا وموريتانيا والمغرب والصومال والسودان وتونس. وهذا يعني أن المنتدى له تأثير في الشرق الأوسط أيضا. ومن المثير للاهتمام أن المشاركين في منتدى التعاون الصيني - الأفريقي قاموا أيضا بتأسيس مشاركة متعددة الأطراف مع الصين من خلال منتدى التعاون الصيني - العربي، الذي تأسس في عام 2002، في أعقاب إطار مماثل لإطار منتدى التعاون الصيني - الأفريقي. وقد عقد أحدث اجتماع لكبار المسؤولين في منتدى التعاون الصيني - العربي في بكين في التاسع والعشرين من مايو. وتم الإعلان عن العديد من التطورات بين المشاركين من الصين وشمال أفريقيا، وتزايد الزخم منذ ذلك الحين.

وفي اجتماع منتدى التعاون الصيني - التونسي في مايو، أعلنت الصين وتونس أنهما أقامتا شراكة إستراتيجية. وتعهدت هذه الآلية الدبلوماسية الصينية بزيادة التعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك دون تقديم أي التزامات رسمية تتجاوز ذلك. وعادة ما يؤدي هذا النوع من الشراكة إلى زيادة التجارة والتعاون. ولأن العلاقات بين الصين وتونس لم تكن ذات أهمية خاصة - أو إستراتيجية - فهناك مجال كبير للنمو. وعلى سبيل المثال، كانت التجارة الثنائية بين البلدين في عام 2022 ضئيلة نسبيا عند 3.94 مليار دولار فقط، وفقا لبيانات من إدارة إحصاءات التجارة التابعة لصندوق النقد الدولي، وكان الجزء الأكبر من ذلك 3.89 مليار دولار من الصادرات الصينية. ويظهر مؤشر متبوع الاستثمار العالمي للصين التابع لمعهد أميركان إنتربرايز بصفة صينية متواضعة مماثلة، مع عقد بناء واحد فقط بقيمة 110 ملايين دولار، منذ عام 2005، وعدم وجود استثمار.

بكين - كثيرا ما يوصف شمال أفريقيا بأنه من أقل المناطق تكاملا في العالم، لكن عند النظر في المشاركة الصينية في مختلف أنحاء المغرب العربي، يصبح من الواضح كيف يمكن للبنود التي تزرعها بكين اليوم أن تؤدي إلى سلاسل صناعية وتجمعات تجارية داخل المنطقة في المستقبل غير البعيد. ويقول جوناثان فولتون، أستاذ العلوم السياسية في جامعة زايد في أبوظبي، في تقرير نشره المعهد الأطلسي إنه نادرا ما تركز أحاديث الصين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على المنطقة، لكن بكين حققت مكاسب كبيرة في تواصلها الأخير مع المغرب. وقد تم تسليط الضوء على ذلك في سبتمبر عندما استضافت بكين مؤتمر وزراء منتدى التعاون الصيني - الأفريقي، حيث استعرضت الصين عمق علاقاتها الإقليمية.

نادرا ما تركز أحاديث الصين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على المنطقة، لكن بكين حققت مكاسب كبيرة

وتأسس منتدى التعاون الصيني - الأفريقي في عام 2000 بإصرار من الاتحاد الأفريقي، الذي سعى إلى زيادة وإضفاء الطابع المؤسسي على حضور الصين في القارة. ويقعد المنتدى كل ثلاث سنوات، بالتناوب بين بكين وعاصمة أفريقية. وتضفي المنتديات الفرعية العديدة لمنتدى التعاون الصيني - الأفريقي طابعا رسميا على التعاون عبر قطاعات مثل قيادة الشباب والصحة والحد من الفقر والتنمية، وغيرها. وتعد أفريقيا دائما الوجهة الأولى في العالم لوزير خارجية الصين، وهو تقليد يعود إلى ثلاثة عقود. وهذا العام، بدأ وزير الخارجية وانغ يي الدبلوماسية بزيارة إلى مصر

فيلق أفريقيا الروسي في ورطة

سيرجي لافروف مع نظرائه الأفارقة في موسكو. وهناك، قرأ لافروف رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعرض فيها على الدول الأفريقية "عمه الكامل" في جهودها المشتركة لتحرير نفسها من النفوذ والسيطرة الغربية.

وقد أوردت وكالات الأنباء الغربية هذه الرسالة باعتبارها دليلا على أن روسيا تبذل جهودا كبيرة لإزاحة أوروبا والولايات المتحدة كلاعبي خارجيين مهيمنين في أفريقيا. ولكن الدعم من جانب هذه الدول الأفريقية سطحي وغير مباشر، ومن المؤكد أنه سوف يتلاشى بسرعة إذا لم تتمكن موسكو من تقديم أهم أشكال مساعداتها - المساعدات الأمنية للحكومات المعنية.

وعندما تصبح قضايا أخرى، مثل التنمية الاقتصادية والتجارة، ذات أهمية قصوى، فإن نفوذ روسيا يتراجع، كما أظهر تورط أوكرانيا في أفريقيا بشأن تسليم الغذاء منذ بداية الغزو الروسي الموسع. وبالتالي، إذا كان الفيلق الروسي غير قادر على توفير الأمن للحكام الأفارقة المستبداء، فمن المرجح أن يبتعدوا عن موسكو، وهو ما قد يحدث بسرعة نسبية إذا ظلت القوات الروسية مقيدة في أوكرانيا. ولكن إذا تم التوصل إلى تسوية في أوكرانيا، فإن ذلك من شأنه أن يسمح لموسكو بنقل أفرادها العسكريين من أوكرانيا إلى أفريقيا، حيث يكون هناك احتمال كبير بأن تحل أفريقيا محل أوكرانيا كقصر قيادة للصراع، وهو احتمال لم يركز عليه سوى قلة في الغرب.

ويتركز القادة والدعاة وكبار المسؤولين الروس كل هذا ويشيرون إلى نجاحات موسكو في أفريقيا. ومع ذلك، فإن هذه الانتصارات غالبا ما تكون نتيجة لإعفاء القروض، ودعم الزعماء الاستبداديين ضد شعوبهم، والتنمية الاقتصادية التي تفيد النخب المحلية.

قادة فيلق أفريقيا يواجهون مشاكل خطيرة تتعلق بتماسك الوحدة وحتى الولاء، وهي صعوبات تفسر إخفاقات القوة

نوردسينت، ووجدت استياء بين الجنود في فيلق أفريقيا وأشارت إلى أن موسكو اضطرت إلى الاعتماد على مجندي فاغنر السابقين لتجنيد الرجال الروس. وتشير أولى هذه النتائج إلى أن قادة فيلق أفريقيا يواجهون الآن مشاكل خطيرة تتعلق بتماسك الوحدة وحتى الولاء في قوتهم، وهي صعوبات تقطع شوطا طويلا في تفسير إخفاقات القوة في الأشهر الأخيرة.

وتسلط النتيجة الثانية الضوء على المشكلة الأكثر عمومية التي واجهتها موسكو في إقناع الروس بالتسجيل للخدمة العسكرية، وهي المشكلة التي حاول الكرملين حلها من خلال دفع مكافآت توقيع أكبر من أي وقت مضى لأولئك الذين يخدمون في أوكرانيا. وليس من المستغرب أن يمتدح اتباع فاغنر السابقون الذين يعملون الآن كمجندين لفيلق أفريقيا التابع لموسكو الوحدة للمجندين المحتملين، وفقا لتقرير فيرستكا ونوردسينت. ومع ذلك، يبدو أن أولئك الذين التحقوا بهذه الوحدة غير سعداء على الإطلاق. وعلى حد تعبير أحد الجنود، "إنه لن يتمكن لأسوأ أعدائه ما يلحق بهم". ويقول هذا الجندي في فيلق أفريقيا إن القادة يقطعون وعدا لا يوفون بها، ولا يُسمح له بالعودة إلى دياره حتى انتهاء عقده. ويضيف الجندي في تجربته "الأكاذيب موجودة في كل مكان، من المواعيد النهائية إلى المال". ويحذر أولئك الذين قد يفكرون في التسجيل من أن المجندين والقادة "سيستمررون في إطعامك الأكاذيب حول مدى جودتها. لا نتخدر بها. لقد فعلت ذلك، والآن لا أستطيع أن أفعل أي شيء للهروب".

القرارات الحكومة الروسية نفوذها في المنطقة. والواقع أن موسكو لم تتمكن من استعادة نفوذها بالكامل من خلال استخدامها للنفوذ الاقتصادي أو العمل الدعائي للكنيسة الأرثوذكسية الروسية. وتسلط دراسة جديدة الضوء على مشاكل موسكو في الرتب الحالية لفيلق أفريقيا التابع لها وجهود التجنيد الجارية.

وقد أجرت الدراسة بوابة الأخبار المستقلة فيرستكا ومركز التحليلات

تابع مباشرة لوزارة الدفاع الروسية. ويرى الباحث المتخصص في القضايا العرقية والدينية في أوراسيا بول غويل في تقرير نشرته مؤسسة جيمس تاوون أنه في حين أن معظم الأفراد في تلك الوحدة ما زالوا من اتباع فاغنر السابقين، فإن هذا الترتيب الجديد لم يكن ناجحا. وتتكدس القوات الروسية خسائر عديدة، ويحاول القادة الروس على الساحة سد الفجوات بالمجندين والانفصاليين الأفارقة. وقد كلفت هذه

موسكو - حتى نهاية عام 2023، استخدمت موسكو شركة فاغنر التابعة ليفغيني بريغوجين، وهي شركة عسكرية "خاصة" اسميا، كقوة دافعة وراء جهود روسيا لكسب النفوذ السياسي والميزة الاقتصادية في جميع أنحاء أفريقيا. وبعد وفاة بريغوجين في أغسطس 2023 والمخاوف المتزايدة بشأن العواقب السياسية لمثل هذه الوحدات المستقلة اسميا على الكرملين، قررت الحكومة الروسية استبدال الشركات العسكرية الخاصة في أفريقيا بفيلق أفريقيا واحد



فيلق أفريقيا يتكبد خسائر متعددة

هل حلت إسرائيل أزمة لبنان

أن إسرائيل اليوم ليست إسرائيل عام 2006. وهي بالتأكيد ليست إسرائيل عام 1982 يوم احتلت بيروت. لقد تغيرت إسرائيل بتأثير من تقدمها العلمي وهو ما لم تكن إيران قادرة على استيعاب وإدراك معناه على المستوى العسكري.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا ينكر اللبنانيون أنهم كانوا دائما في أزمة. متى لم يكونوا كذلك؟ وهم لا ينكرون أن إرادتهم الذاتية لا تكفي لحل أزمتهم ولا حتى إدارتها أو تدويرها. في المقابل فإنهم على الرغم من بحثهم عن يعينهم على التصدي لما هم فيه من أزمات يظنون أن في إمكانهم أن يخلقوا المعجزات لو تركوا لحالهم. ويشهد تاريخهم المعاصر أن الحرب الأهلية كانت دائما جزءا من نسج مخيلتهم الجمعية. عبر العشرين سنة الماضية كان حزب الله هو عنوان الأزمة التي يعيشها لبنان واللبنانيون. ناصروه أو اختلقوا معه فإن ذلك لا يقلل من ثقل هيمنتهم عليهم أو يجعلهم مطمئنين لما يخفيه قدرهم معه. بعد 2006 تقطعت سبل كثيرة وأدار الكثيرون ظهورهم للحرب الذي كشف عن نواياه الحقيقية في ابتلاع لبنان وإذلال شعبه. بمرور الوقت تربت الطبقة السياسية اللبنانية على حقيقة أن حزب الله بعد أن صار ممثلا عن المحتل الإيراني هو الذي يدير الأزمة بما يحقق مصالحه. وهو في ذلك شكل مصدر راحة لأفراد تلك الطبقة المغلقة على مصالحها الذين صاروا يمارسون عمليات فسادهم في ظل حماية الحزب الذي انتصر على المحكمة الدولية حين حاولت الاقتصاص من قتلة رفيق الحريري وعلى القضاة المحليين الذين سعوا إلى القبض على الجناة الذين تسبوا في تفجير مرقا بيروت. على الرغم من استقلاله في مؤسساته السياسية والعسكرية والمالية والبيئية فإن حزب الله لم يكن دولة داخل الدولة فحسب، بل كان أيضا قد وضع الدولة اللبنانية تحت إبطه ومشى بها إلى هلاكها. والدليل على ذلك لا يكمن في حالة الإفلاس التي صار اللبنانيون يعانون منها بسبب سرقة مدخراتهم المالية فقط، بل وأيضا في قرار الحرب الذي يدفع لبنان فنه من غير أن تكون له مصلحة في تلك الحرب فهي ليست حربه.

لكن أي دولة تلك التي أفرغها حزب الله من محتواها وجعلها مجرد هيكل يستعمله في التغطية على مغامراته التي هي عبارة عن خطط إيرانية لا هدف منها سوى إلهاء العالم وإبعاده ولو مؤقتا عن الاهتمام بما تبيته إيران على مستوى بناء ترسانتها العسكرية ومنها طبعها مشروعيها النووي؟

ما لم تكن الطبقة السياسية الفاسدة في لبنان على استعداد لمواجهة أن يطلب منها إعادة تأهيل الدولة اللبنانية بعد أن أنهت إسرائيل جبروت حزب الله وأضحت على قياداته التي كانت قد تكفلت برفع العتب واللوم عن السياسيين العاطلين الذين تمترسوا وراء امتيازاتهم وجواهاتهم التي صارت بمثابة إرث عائلي.

حزب الله اليوم مجرد كتلة بشرية ضائعة سيكون سر فنائها في مخازن أسلحتها. ومن الواضح أن التقنيات العلمية الحديثة التي استعملتها إسرائيل في حربها الحالية لا تنفع في إفشالها الكتلة البشرية مهما تضخمت ولا مخازن السلاح مهما كثرت. لقد أفلت حزب الله الخيط الذي يتمكن قياديوه من خلال الإمساك به من أن يكونوا مطمئنين إلى سلامتهم.

وكما أتوقع فإن فجيرة الطبقة السياسية في لبنان بتراجع حزب الله كانت أكبر من أن يتمكنوا من خلالها أن يتعاملوا مع مستجدات الموقف الدولي. لقد صار عليهم فجأة أن يمارسوا وظيفتهم التي يقفون بسببها في الواجهة. ولكنهم غادروا منذ زمن طويل تلك الوظيفة.

ربما هو الفصل الأخير من واحدة من أكثر أزمات لبنان عفا، ولكنه قد يكون بداية لبنان جديد يتخلص من خلالها من كابوس أزمة لن تكون الأخيرة، ولكنها الأسوأ بالتأكيد بعد أن يتخلص طبعها من طبقة السياسية.

أي دولة تلك التي أفرغها حزب الله من محتواها وجعلها مجرد هيكل يستعمله في التغطية على مغامرات لا هدف منها سوى إلهاء العالم وإبعاده ولو مؤقتا عن الاهتمام بما تبيته إيران

واقعي ارتجل الحزب حربا بناء على معادلات إقليمية كانت إيران قد صنعتها بدءا من الحرب في غزة. هي حرب إيرانية لا علاقة للبنان بها. كل الحكايات المملقة عن المقاومة لا يمكن إدراجها في تلك الحرب. كان القرار إيرانيا وكان على حزب الله أن ينفذه متمنيا أن يزعج بإسرائيل في حرب على لبنان. كان ذلك مطلباً إيرانيا. لبنان هو الضحية مثملا هي غزة وأهلها. غير



عنوان أزمة لبنان واللبنانيين



أوكرانيا تحدد مستقبل العلاقة الأميركية - الأوروبية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الذي باتت أيامه في البيت الأبيض معدودة وضع خليفته في البيت الأبيض (دونالد ترامب) أمام أمر واقع؛ سيكون على أوروبا التحرك سياسيا وعسكريا، في ظل ظروف في غاية التعقيد، من أجل منع سقوط أوكرانيا. سقوط أوكرانيا سيجرّ إلى سقوط كبير للقارة العجوز ودولها من جهة وإلى تغييرات داخلية كبيرة في غير دولة أوروبية من جهة أخرى.

بكلام أوضح، ثمة مخاوف أوروبية من أن يؤدي سقوط أوكرانيا تحت الهيمنة الروسية إلى زيادة شبيهة التمدد لدى فلاديمير بوتين الحالم باستعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي. لم يخف الرئيس الروسي يوما طموحه لإعادة روسيا إلى وضع القوة العظمى رافضا أن يتعلم شيئا من دروس التاريخ، بما في ذلك الأسباب التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي.

سيجعل سقوط أوكرانيا بلدانا أوروبية عذّة مهددة. من بين هذه البلدان بولندا التي عانت طويلا من ألمانيا النازية ومن الاتحاد السوفياتي في القرن الماضي. يشمل ذلك أيضا دول البلطيق الثلاث (لاتفيا وإستونيا وليتوانيا) التي كانت بين أول الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي الذي سقط رسميا أواخر العام 1991.

كان لافتا في الأيام القليلة الماضية، بعد سماح إدارة جو بايدن لأوكرانيا باستخدام صواريخ أميركية لضرب مواقع داخل الأراضي الروسية، وهو قرار جاء متأخرا، دخول الصواريخ البريطانية ساحة المواجهة أيضا. ردّ الرئيس الروسي على ذلك باستخدام صاروخ باليستي، من نوع مختل، ضرب دنيبرو في وسط أوكرانيا. أراد القول إن روسيا لن تقف مكتوفة أمام الموقف الذي

اتخذته إدارة بايدن التي سترحل في غضون أقل من شهرين. ذهب بوتين إلى أبعد من ذلك عندما هدد بضرب الدول التي تستخدم صواريخها بضرب أهداف في الداخل الروسي. أي أن روسيا يمكن أن تضرب أهدافا في الولايات المتحدة وبريطانيا...

الرئيس الروسي لم يخف طموحه يوما لإعادة روسيا إلى وضع القوة العظمى رافضا أن يتعلم شيئا من دروس التاريخ بما في ذلك الأسباب التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي

لا شك أنّ القوات الروسية تحقق تقدما على الأرض في أوكرانيا، على الرغم من الخسائر التي يتكبدها الجيش الروسي. يعرف فلاديمير بوتين أنه لا يمتلك سوى التهديدات للحؤول دون انتقال الدعم الأميركي والأوروبي للرئيس فولوديمير زيلينسكي إلى مرحلة مختلفة. لا يزال يعتقد أنّ التهديد بالسلاح النووي سيخمد أميركا وأوروبا. هذا ما جعل روسيا تغتفر عقيدتها المتعلقة باستخدام السلاح النووي، علما أنّ الطفل يعرف أنّ لا فائدة من هذا التغيير. لا لشئ سوى لأنّ دولاً أخرى، بينها فرنسا وبريطانيا، تمتلك السلاح النووي أيضا... إضافة إلى الولايات المتحدة في طبيعة الحال! تترك أوروبا، أن الوضع في أوكرانيا يزداد صعوبة في ضوء تراجع القدرات



الارتقاء في أحضان الصين

قمة الكويت.. المستقبل خليجي



وضع أطر واضحة لمفاهيم التكامل والتعاون والوحدة

الخليج قادرة على تحقيق إنجازات كبيرة طالما توحدت رؤاها وجهودها، وتبقى قمة الكويت فرصة ذهبية لرسم ملامح المستقبل الخليجي، حيث تستدعي الظروف الإقليمية والدولية التحرك بفاعلية لضمان استدامة الأمن والاستقرار في المنطقة، وبناء شراكات اقتصادية وسياسية تضمن مكانة الخليج كفاعل أساسي في النظام العالمي.

رسائل ملهمة للشيخ محمد بن زايد قبل أسابيع قليلة على قمة الخليج في الكويت، تضع أطرا واضحة لمفاهيم التكامل والتعاون والوحدة، ما قد يشكل إطارا جديدا لتعزيز التكامل. تأتي القمة في الكويت لتؤكد مجددا أن مصير دول الخليج واحد، ورغم تعدد التحديات، يبقى العمل المشترك هو السبيل الوحيد لمواجهةها، وكما أظهرت التجارب السابقة، فإن دول

مستقبلية تعزز من الكيان الخليجي، وهنا استذكر زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات الأخيرة إلى الكويت في زيارة دولة، حيث سلت الضوء خلال كلمته على ثلاث نقاط رئيسية: التعاون الاقتصادي بين دول المجلس، ترسيخ فكرة الوحدة الخليجية، وأن منظومة العمل الخليجي تعد ضمانا أساسية لحماية المصالح المشتركة ودعم الأمن والاستقرار، في

وفي ظل المتغيرات العالمية ستسعى دول الخليج إلى تعزيز شراكاتها مع القوى الكبرى، واستمرار سياسة إدارة التوازنات الدولية، بما فيها العلاقة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ومن جانب آخر روسيا والصين، ولا شك أن تجربة نموذجي الإمارات والسعودية في الانخراط بشكل فاعل في تكتلات بريكس ومجموعة السبع والعشرين، تشكل حافزا مهما لباقي دول الخليج في استمرار التوازنات الحالية، ورغم عودة ترامب في عهده الثاني، إلا أن دول الخليج تدرک أنه سيعود بنسخة أكثر تجربة وتوازنا، وسيظل استقرار العلاقات مع واشنطن أولوية، مع استمرار تنويع شراكاتها مع القوى الأخرى.

وسيكون الملف الاقتصادي حاضرا خاصة مع التوقعات بانخفاض أسعار النفط في العهد الثاني لترامب، ما يتطلب توحيد الرؤى ودفع عجلة التنويع الاقتصادي، والاستثمار في المستقبل في القطاعات غير التقليدية، وهناك فرصة كبيرة لوضع رؤية خليجية موحدة للمستقبل على أن تكون تكاملية وإستراتيجية على المدى الطويل، عبر تنسيق الرؤى التنموية لدول الخليج الست، فمن الممكن ربط المشتركات ما بين رؤى دول المجلس، ما سيسبب في صالح مستقبل شعوب دول الخليج، وسيعزز من قدرة دول المجلس على مواجهة التحديات العالمية. من مجلس التعاون عبر تاريخه بمحطات رئيسية وتحديات واسعة، ساهمت في تشكيل هويته، واليوم تتطلب التحديات الراهنة رؤية

وخصوصية القمة تتجاوز كونها اجتماعا دوريا، فهي تأتي في مرحلة إقليمية مضطربة، مع تصاعد الأزمات في غزة ولبنان، واشتداد التوترات بين إسرائيل وإيران، فضلا عن تغييرات كبرى في العلاقات الدولية، في مقدمتها عودة الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. من المتوقع أن تناقش القمة مجموعة من الملفات التي تشكل تحديات وفوزانات المنطقة، بالإضافة إلى ملفات تنظر إلى مستقبل دول الخليج وتنميتها وازدهارها، فلا يزال أمن الخليج يشكل الهاجس الأول لدول المجلس، خاصة مع استمرار التهديدات المرتبطة بأمن الممرات المائية في مضيق هرمز وباب المندب، إلى جانب التدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة، وعلى الرغم من الإشارات الإيجابية الأخيرة في العلاقات الخليجية - الإيرانية، إلا أن دول الخليج تدرک أن تحسين العلاقات يحتاج إلى خطوات ملموسة، مثل حل القضايا العالقة كحفل الدرة، الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة ووقف دعم الميليشيات المسلحة. ومنوقع أن يناقش قادة الخليج ملف اليوم التالي ما بعد الحرب في غزة ولبنان، فدول الخليج تعد الركيزة الأساسية لإعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع، إلا أن هذه المرة تختلف عن سابقتها، حيث تتطلب المشاركة في الإعمار ضمانات سياسية واضحة، مثل الالتزام بحل الدولتين بشأن القضية الفلسطينية، وإعادة بناء الدولة اللبنانية الوطنية بعيدا عن النفوذ الإيراني.



محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

مع اقتراب موعد انعقاد القمة الخليجية الخامسة والأربعين في الكويت، تتجه الأنظار إلى حدث يحمل في طياته أهمية خاصة على المستويات الخليجية والإقليمية والدولية.

العمل المشترك هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات وكما أظهرت التجارب السابقة فإن دول الخليج قادرة على تحقيق إنجازات كبيرة طالما توحدت رؤاها وتبقى قمة الكويت فرصة ذهبية لرسم ملامح المستقبل

تنعقد القمة في الأول من كانون الأول - ديسمبر تحت عنوان "المستقبل.. خليجي"، في توقيت حرج تواجه فيه المنطقة تحديات جسيمة ومتشابكة، ما يجعلها قمة استثنائية في توقيتها، وتتميز كذلك بأنها تعقد للمرة الأولى في عهد أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والسابعة التي تستضيفها الكويت منذ تأسيس مجلس التعاون الخليجي عام 1981.

السياسة الفلسطينية بين الوطن والدولة

اليوم الانخراط بها في ظل الحقائق التي أوجدتها الحرب على قطاع غزة، وارتفاع خطر بسط السيطرة الإسرائيلية على مناطق ومدن الضفة الغربية. فلسطينيا؛ الطريق إلى الوطن، وهو ذاته الطريق إلى الدولة، والحراك الدبلوماسي الفلسطيني المستند اليوم على مسارات المملكة العربية السعودية بسفقتها السياسي للوصول إلى دولة مستقلة، يجب أن يقرأ متغيرات تراعي ما نملك من إمكانيات واليات لتوظيفها في معادلات المصالح الدولية بمقاربة وطرح سياسي في ظل واقع أوجدته الحرب في قطاع غزة ولبنان، واقع بات محكوما بسقوط أجندات محاور إقليمية بالية، وبعودة الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض.

دولة قائمة على الاستمرارية، وهو ما حاولت إسرائيل وحكوماتها المتعاقبة تفتيته هربا من التزامات اتفاق أوسلو، الذي أسس كيانية سياسية فلسطينية، باعتراف صريح وبضمان أطراف دولية فاعلة بوجود شعب فلسطيني على أرضه يستحق تقرير مصيره وحكم نفسه بنفسه، وهو ما اعترفت لاحقا به أجهزة ومؤسسات أممية، كصندوق النقد والبنك الدوليين، بأن السلطة الفلسطينية قادرة على العبور بمؤسساتها إلى الدولة بمفهومها الشامل.

وسيقت مجددا الأحداث، وخاضت قيادة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية الصراع من داخل الوطن بين مفاوضات راوحت التضال وتصادم مسلح نال من قدرات مؤسساتها، فكانت الحقيقة أن الثمن الإنساني والسياسي مرتفع، فبات لا بد من مقاربات مختلفة تصل بنا إلى الدولة المستقلة.

ليأتي انقلاب حركة حماس في قطاع غزة، بغطاء إسرائيلي ساهم في تعزيز حكم الحركة وتثبيت أركانه، لاستكمال نهج الهروب من التزامات مسار أوسلو، لتسعى قيادة المنظمة والسلطة وعمودهما حركة فتح، لاستجداء المسالحة مع حماس خوفا من مصير يهدد الكيانية السياسية الفلسطينية بالشلل والانهيار لصالح حكم الميليشيات والكانتونات الفصائلية التي تسعى إسرائيل ومنظومتها اليمينية الحاكمة لترسيخه كبديل عن السلطة الفلسطينية.

وكان السبع من أكتوبر بكل أحداثه التي ما زالت تلقي بظلالها على المنطقة، دون سرديّة سياسية يُبنى عليها من قبل حركة حماس وراعيها الإيراني وأنزع محوره، وبعيدا عن لغة الشعارات المستهلكة، وبكل واقعية تتطلبها المرحلة، خاصة بعد عودة دونالد ترامب ليحكم مسرح العالم السياسي والاقتصادي بارتجاله المعهودة، ليكن السؤال أمام كافة شرائح المجتمع الفلسطيني وفصائله وساسته؛ ماذا سنحقق اليوم وطنا أم دولة؟

الوطن؛ هو كل الأرض، هل نستطيع في ظل الظروف الراهنة تحقيق الوطن بعيدا عن رومانسيات التضال وسحر الشعارات وبالإمكانيات واليات المتاحة؟ الدولة، هدف سياسي من منظور واقعي يطمح إليه الشعب الفلسطيني ويتعلق بما أقرته الشرعية الدولية بتحقيق توازن بميزان قوى المجتمع الدولي، لإدارة لعبة المصالح التي يجب



حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

عندما انطلقت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في مسيرتها الثورية، والتي اتخذت مسار الكفاح المسلح لتحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، اصطدمت بجدار الواقع السياسي الذي فرض عليها إيجاد مسار رديف ينطلق بما تحققة البندقية وتحمصه من إنجازات تراكمية تبني عليها دولة للفلسطينيين. فكان برنامج النقاط العشر الذي أقر في العام 1974، ولعل أبرز بنوده: إنشاء سلطة وطنية على أي قطعة محررة من أرض فلسطين، والعمل الفاعل لإنشاء دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين يتمتع فيها كل المواطنين بالساواة والحقوق بغض النظر عن العرق، الجنس أو الدين.

الدولة هدف سياسي من منظور واقعي لإدارة لعبة المصالح التي يجب الانخراط بها في ظل الحقائق التي أوجدتها الحرب وارتفاع خطر بسط السيطرة الإسرائيلية على مناطق ومدن الضفة الغربية

كان لا بد من الدفع سياسيا لبیان الموقف الثوري الفلسطيني الناشئ، وتحويل مساقاته ليكون نهجا يجلب الدولة الفلسطينية ويحققها على أرض الواقع، لكي لا تتحول البندقية الفلسطينية إلى بندقية مرتزقة أو قاطعي طريق. وسيقت الأحداث بتسلسلها التاريخي للوصول إلى لحظة توقيع اتفاق أوسلو، فكانت السلطة الفلسطينية، وأصبحت المقاربات السياسية أنضج في الصراع القائم مع الاحتلال، وأخذ الاشتباك أشكالا تراعي الحسابات الوطنية الفلسطينية المنجزة، كون الاشتباك من خارج الوطن يختلف عن داخله، والعالم بين قطبين شرقي وغربي يختلف عن عالم يحكمه قطب واحد. الحسابات الفلسطينية؛ الحفاظ على بقاء الشعب وتعزيز صموده، ومن ثم استمرارية مؤسسات سلطته لتكون

إلى أي هاوية أو فردوس نذهب

والجيش الإسرائيلي من الواضح أنه يطبق على أرض شمال قطاع غزة مشروع إنشاء منطقة عازلة كما كان يريد.

يقال في وسائل الإعلام الإسرائيلية إن أحد أسباب إقالة غالات عدم دعمه لاستمرار الحرب في قطاع غزة، بينما حلف نتنياهو يرى أنها فرصة ممتازة لتجلى حلم راين حين قال "أتمنى أن استعقل من النوم ذات يوم فأرى غزة وقد ابتلعها البحر.." فهل غزة على وشك أن يبتلعها البحر فعلا؟ وهل مصير 2 مليون فلسطيني التهجير الأبدى بعد أن تحول قطاع غزة إلى منطقة غير قابلة للحياة؟ وهل تملك إسرائيل أيا من الإجابات على مصير غزة وأهلها؟ ربما واشنطن ترى في أحداث الشرق الأوسط فرصة لتصفية ما تصفه بـ"أنزع إيران" في الشرق الأوسط. هل أقصد أنه ربما يصل الأمر إلى ضربات موسعة في العراق وسوريا؟ ربما. هذه الفرصة المثلى لبحر النفوذ الإيراني إلى ما أبعد من المنطقة العربية.

إن ما تشنه إسرائيل من حرب على جبهات عدة لا يمكن أن يتم دون دعم دولي عسكري استخباراتي تكنولوجي مالي سياسي، صحيح؛ وسط عدم اكتراث صيني - روسي لما يحدث حقيقة، طالما أن مصالحهما الاقتصادية في المقام الأول لن تتأثر، وخطوط الصراع الروسي - الأميركي لا تخرج من إطارها المتفق عليه ضمينا.

ومن جهة أخرى، هناك من يرون أن الصراعات المندمجة لن تنتهي، لأن البيئة الشعبية الراضة لإسرائيل تتعاظم، والإصرار الشعبي على دحر خطط إسرائيل يراه البعض مستمرا حتى آخر رمق. حتى وإن وهنت الآن أو أصابها الخسائر والدمار، لكنهم يرون أن في لحظة ما، الآن أو لاحقا، لن تصمت الشعوب على ما أصابها في آخر عام.

ما زال الجميع عالقًا في "اللحظة المظلمة"، والجميع يتطلع محاولا إدراك إلى أي هاوية أو فردوس نذهب؟ إلى أين يقودنا القطار؟ ومن يقود القطار؟ واشنطن وتل أبيب؛ وهل هناك مكان للدول الإقليمية والدولية في قيادة القطار وتغيير الوجهة أم أن هذا هو العالم الذي نعيش به، عالم الرجل الواحد والقطب الواحد؟ إذا كانت الإجابة نعم، فماذا حل بكل الفلسفات الأخلاقية الفكرية السياسية والمدارس الحزبية الفكرية المحاولة الوصول إلى عالم متوازن حضاري؟ هل من الممكن قريبًا أن يتضح المشهد؛ الأيام القادمة تجب.

لذا، عن أي تفاؤل نتحدث بينما حجم الشرخ أعظم من أن تُلثمه مسودة اتفاق، والفجوة في المنطقة تعاظمت لتصبح بحجم ثقب أسود. أرى أنه من غير الممكن غض البصر عن الشرخ الأخلاقي القيمي البشري الذي أصاب العالم، ولا يمكن الخروج بسهولة من الجحيم الذي رَج به الشرق الأوسط.

فلسفيا، كما قلت سابقا، أعتقد أن نيتشه أصاب بنظريته "العود الأبدى"، فالماضي يتجلى بالحاضر، والإنسان عالق في حلقات مفرغة من الأحداث المتكررة. إن واقع الشرق الأوسط أشبه بثعبان يلتهم ذيله وغير قادر على التحرر من لعنة تاريخه.

بمعنى، حتى وإن تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وبالنسبة هو ما يشهده ويتمناه الجميع لوقف هذا الزيف البشري والمأساة المتفاقمة، لكن ستبقى المنطقة على كف عفريت، وأقعها غير واضح، متشظ وغير مريح. فينظر البعض، هذا الركام من المعاناة ومن الحقد والغضب سيكون له صدى عاجلا أم آجلا، أي ستكون هناك تداعيات في أقاصي العالم وليس في المناطق المتكوبة فقط على ما يجري اليوم. فلا يمكن طي صفحة كل ما حدث بكل بساطة، هذا الصراع ربما يولد رحلة انتقام هادئة.

البعض يرى الحرب ما زالت طويلة، ولن تنتهي بهذه البساطة، قتل أبيب وواشنطن يبدو أنهما لم تقررا إنهاء الحرب، ربما سموريتش يريد فعلا فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية عام 2025، وماذا ينوي سموريتش إذا أن يفعل بالسلطة الفلسطينية؛ يحجم دورها أو ربما يتخلص منها تماما؟ أما بن غفير السعيد جدا بالحرب المستمرة فلا يؤيد التوصل إلى أي وقف إطلاق النار،



ربي عياش
إعلامية فلسطينية

أبحث بين سطور الحاضر على أمل محاولة استبصار المستقبل.. محاولة صياغة إجابة منطقية لسؤالين: ماذا نتوقع أن يحدث؟ وأي مستقبل ينتظرنا؟

في ظل هذا الركام الباقي والمتمدد، هل من الممكن أن نتحدث عن تفاؤل بقرب إيجاد حل لحرب القيامة القائمة في الشرق الأوسط؟ هل النهاية اقتربت أم ما زال الحديث مبكرا للحديث عن حلول وبنية لغزة والضفة ولبنان والعراق وسوريا؟ وأي واقع من الممكن أن يتجلى قريبا؟ هل ينتظرنا المزيد من الأسى في البلاد المحيطة؟ وهل الضربات ربما ستعتمد لتشمل مناطق وأطرافا إضافية؟ هوكستين بين لبنان وتل أبيب ما هي إلا محاولة لكسب الجانب الإسرائيلي المزيد من الوقت، وما الأمر إلا تمويه لأطراف، وأن التصريحات المتفائلة بقرب التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار ما هي إلا تضليل إعلامي للشعوب، مجرد بيع وأهم غير قابلة للتطبيق ولا نوابا حقيقية لتطبيقها.

ربما بنيامين نتنياهو وحاشيته اليمينية المتطرفة يريان في "الآن" الفرصة الذهبية لاستمرار مشاريعهما عسكريا وسياسيا وأمنيا سواء في فلسطين أو لبنان وربما أبعد. فلماذا يعقد نتنياهو اتفاقا في ظل ضرباته المستمرة وعملياته العسكرية البرية الممتدة؛ بل يبدو أن إسرائيل تحاول تدمير خصومها بشكل كامل في تكتيف ضرباتها. لعلها تريد أن تصل إلى نقطة حيث لا يتبقى هناك طرف تتفاوض معه لعقد اتفاق.



عن أي تفاؤل نتحدث

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تركيا تسعى إلى إعفاءات أميركية استثنائية لسداد مدفوعات الغاز الروسي

وتعاملت الصناعة المصرفية التركية بالفعل مع العقوبات منذ ديسمبر الماضي، عندما فرضت واشنطن عقوبات ثانوية على المعاملات المالية التي تنطوي على بنوك روسية خاضعة للعقوبات. وطرح المسؤولون الأتراك مقترحات لمعالجة هذه القضية، حيث أفرطت البنوك التركية في الائتمثال للعقوبات الثانوية، حتى أنها منعت المعاملات المشروعة المسموح بها بموجب الاستثناءات من باب الحيلة والحذر.



ألب أرسلان بيرقدار
إذا لم تتمكن من الدفع، فلن تتمكن من شراء السلع

وحاليا، لا يوجد حظر على مستوى أوروبا على الغاز الروسي، الذي يستمر في التدفق إلى أجزاء من القارة، وإن كان بأحجام أصغر مما كانت عليه قبل الحرب. ولذلك انتقدت المجر، وهي مستورد رئيسي آخر للغاز الروسي، التحرك الأمريكي ضد بنك غازبروم، مؤكدة أنه يعرض أمن الطاقة لديها للخطر.

وقال وزير الخارجية المجري بيتر سبارتو لوكالة بلومبيرغ الأسبوع الماضي إن الدول الإقليمية "ستجد طريقة" لمواصلة الحفاظ على التدفقات، بعد محادثات خلال منتدى إسطنبول للطاقة مع وزراء الطاقة الإقليميين، بما في ذلك بيرقدار.

وعلى الرغم من أن تركيا توفر طائرات دون طيار قتالية وقذائف مدفعية حاسمة للجيش الأوكراني، فإن أنقرة لم تفرض عقوبات على روسيا بسبب الصراع.

وبدلاً من ذلك سعى الرئيس رجب طيب أردوغان إلى التوسط في السلام بين الأطراف المتحاربة وإحياء اتفاق مدعوم من الأمم المتحدة ساعد في هندسته في عام 2022، والذي سمح بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

وبينما كانت تركيا، كما هو الحال في بقية دول العالم، تسعى إلى الابتعاد عن تأثيرات الجائحة تسببت الحرب الروسية - الأوكرانية في جعل أسعار الطاقة، وخاصة النفط الخام والغاز المسال، تبلغ مستويات قياسية مما انعكس على الأسعار وتكاليف الإنتاج والشحن.

وتريد كل من أنقرة وموسكو إنشاء مركز للغاز الطبيعي في تركيا، بما في ذلك إمكانية دم المزيد من خطوط الأنابيب تحت المياه عبر البحر الأسود. وبعيدا عن الغاز، تعتمد تركيا على روسيا في حوالي نصف وارداتها من النفط الخام، ولديها محطة طاقة نووية واحدة تحت الإنشاء وتجري محادثات بشأن محطة ثانية.

وأشار استقرار العلاقات الروسية - التركية طفرة في الصادرات بعد غزو فبراير 2022 مع انسحاب الشركات الغربية. وانخفضت الأحجام منذ ذلك الحين حيث أجبرت العقوبات الأميركية البنوك التركية على زيادة التدقيق في التجارة المرتبطة بروسيا.

أنقرة - تجري تركيا محادثات مع الولايات المتحدة بشأن إعفاء من العقوبات من شأنه أن يسمح للبلاد بمواصلة استخدام بنك غازبروم الروسي لدفع ثمن واردات الغاز الطبيعي.

وقال وزير الطاقة ألب أرسلان بيرقدار للصحافيين في وقت متأخر الاثنين الماضي، إنه دون إعفاء "لن تتمكن من دفع ثمن روسيا". وأضاف "إذا لم تتمكن من الدفع، فلن تتمكن من شراء السلع".

وتضيف تعليقات بيرقدار إلى التوترات بين الولايات المتحدة والمشتريين الأوروبيين المتبقين للغاز الروسي بشأن العقوبات التي أعلن عنها الأسبوع الماضي على بنك غازبروم.

وتجنب البنك الروسي في السابق العقوبات المتعلقة بالحرب في أوكرانيا بسبب دوره الرئيسي في تسهيل مدفوعات الطاقة.

لكن العقوبات الأميركية الجديدة على بنك غازبروم ستؤدي إلى تعقيد مدفوعات الطاقة التركية لموسكو، وهو ما يدفع أنقرة إلى إيجاد قنوات بديلة لإتمام المعاملات.

وفي الأسبوع الماضي، صنفت وزارة الخزانة الأميركية البنك وفروعه الستة الأجنبية على خلفية حرب أوكرانيا، متهمة إياه بأنه قناة للمدفوعات للجنود الروس. وتشمل العقوبات فترة تهدئة حتى العشرين من ديسمبر المقبل. ومع ذلك، وعلى عكس الإجراءات الأميركية السابقة التي استهدفت البنوك الروسية، لن تكون لدى بنك غازبروم هذه المرة استثناءات لمعاملات الطاقة.

وقال بيرقدار "إذا لم يكن هناك إعفاء، فقد يكون ذلك بمثابة شيء كبير جداً بالنسبة لتركيا". واستشهد بالإعفاءات السابقة من العقوبات المتعلقة بإيران كسابقة.

42 في المئة من احتياجات تركيا من الغاز تمت تغطيتها في 2023 من الإمدادات الروسية

وتعد روسيا أكبر مورد للغاز لتركيا، حيث قدمت حوالي 42 في المئة من وارداتها العام الماضي، وفقا لبيانات الهيئة التنظيمية.

وفي مارس 2022، طالبت موسكو الدول المعادية لروسيا بدفع ثمن إمدادات الغاز بموجب مخطط يتضمن تحويل العملة الصعبة إلى روبل. ويمكن للمشتريين فتح حسابين في بنك غازبروم، أحدهما بالروبل والآخر بالعملة الأجنبية.

ودخلت العقوبات المفروضة على البنك الروسي حيز التنفيذ بالفعل. وأفادت وكالة الأنباء الروسية الرسمية ناس أن بطاقات يونيون باي الصادرة عن بنك غازبروم توقفت تلقائياً عن العمل في أجهزة الصراف الآلي والشركات في تركيا.

تهديد ترامب المبكر بالرسوم الجمركية يختبر قدرة تحمل الصين

10 في المئة النسبة الإضافية للتعريفات وربما تزيد أكثر من ذلك



هل أنتم مستعدون؟

وفي مواجهة جولة أخرى من التوترات التجارية، تحتاج الصين إلى الاستجابة "بشكل أكثر حكمة، بطرق غير متكافئة"، كما قال تشو جونوي، الباحث السابق في جيش التحرير الشعبي الذي يشغل الآن منصب مدير الأبحاث الأميركية في مؤسسة جرانديفو في بكين.

وبحسب أحد خطوط التفكير في الصين، ينبغي لبكين أن تزيد من عرضها للتعاون "المريح للجانبين" مع الدول في مواجهة سياسات ترامب "أمريكا أولاً". وبدلاً من الاستجابة بالمثل، قد يكون الخيار الأفضل للصين هو أن تصبح "أكثر نجاحاً وتكوين صداقات مع الآخرين"، كما قال تشو.

وتحركات الصين بالفعل بحذر في الأونة الأخيرة، إذ رفضت الانجرار إلى مرشحها المفضل خلال انتخابات نوفمبر لرئاسة الولايات المتحدة خوفاً من أن يُنظر إليها على أنها تتدخل في السياسة الداخلية لدولة أخرى وتخاطر بأن تصبح هدفاً لغضب ترامب.

وقال جوزيف جريغوري ماهوني، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة شرق الصين العادية في شنغهاي، إن الصين ستقاوم الإجراءات الانعكاسية والاستجابات في الوقت الفعلي لاستفزات ترامب لصالح ما أسماه نهجاً "رصينا وهنيئاً" للعلاقات الدولية.

وأوضح أنه بينما أظهرت بكين في الماضي أنها مستعدة للتعاون بشأن الفئتانيل، "لا أعقد أن الصين ستسمح لنفسها بأن تجربها الولايات المتحدة على العمل". وأضاف "كما أن بكين تكره أن تتحمل المسؤولية عن مشاكل تعاطي المخدرات في أميركا".

مؤتمر صحفي دوري في بكين الثلاثاء إن الصين ستعلق على تهديد ترامب "لاحقاً"، دون الخوض في التفاصيل.

وأكبر حالة من عدم اليقين تتركز الآن حول ما إذا كانت بكين ستعيد استخدام دليل اللعب المستخدم خلال الحرب التجارية الأولى التي بدأها ترامب، عندما تبنت حكومة الرئيس الصيني في البداية إستراتيجية "الهدوء الاستراتيجي" التي سعت إلى تجنب تصعيد النزاعات وانتظرت عموماً الولايات المتحدة للتصرف قبل أي رد.

وفي وقت لاحق، غيرت بكين مسارها من خلال تبني أسلوب أكثر عنوانية في إدارة العلاقات الدولية يشار إليه باسم "دبلوماسية المحارب الذئب" وهو النهج الذي تراجعت عنه منذ ذلك الحين.

ومن المرجح أن تستجيب الصين بحذر في البداية لتهديدات ترامب، حتى تكتسب إحساساً أفضل بالتوازن بين نوق الرئيس الأميركي القادم للمواجهة وعقد الصفقات في ولايته الثانية، وفقاً لتوماس الذي قال إن "الحالة الهشة للاقتصاد الصيني تشكل قيدا آخر على قيادتها قد يمنع التصعيد". وبالنسبة لبكين، فإن هذا يرقى إلى تأكيد التحدي الذي يلوح في الأفق والفئتين شبه الكامل بأن الصين ستضطر إلى التعامل مع رسوم جمركية بنسبة 60 في المئة على الأقل.

وقالت دييورا إلمز، رئيسة سياسة التجارة في مؤسسة هينريش، "هذه الضربة الأخيرة من ترامب ليست سوى تذكير بأخذه الأمر على محمل الجد". وتدهورت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بشكل كبير منذ ولاية ترامب الأولى في السلطة وخلال إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الحالية.

تضخمية لرفع الرسوم الجمركية على هذا النحو.

وقال نيل توماس، زميل السياسة الصينية في مركز تحليل الصين التابع لمعهد آسيا سوسايتي للسياسة، لوكالة بلومبيرغ إن "هذا اختبار مبكر لاستعداد جينينغ للعب الكرة مع إدارة ترامب الجديدة".

وأضاف أن "الموافقة على مطالب ترامب قد تتجنب فرض تعريفات جمركية مؤلمة، ولكنها قد تشجعه في المقابل على فرض المزيد من التعريفات الجمركية لمحاولة انتزاع المزيد من التنازلات". ويرى متابعون أن حيلة ترامب قد تؤدي إلى تحريك المواجهة بين أكبر اقتصادين في العالم بعد حملة انتخابية جلبت بالفعل مخاوف بشأن موجة جديدة من الحماية إلى الواجهة.

وقال ليو بينغوي، المتحدث باسم السفارة الصينية في الولايات المتحدة، إن بكين بلغت واشنطن "بالتقدم المحرز في جهود مكافحة المخدرات" ووصف التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين بأنه "مفيد للطرفين". وكتب على منصة إكس إن "فكرة السماح الصيني عن علم بتدفق الفئتانيل إلى الولايات المتحدة تعارض تماماً مع الحقائق والواقع. لن يكون أحد في حرب تجارية أو حرب تعريفات جمركية".

ويمكن للدول الاستناد إلى حجج تتعلق بالأمن القومي لعدم احترام القواعد المحددة من جانب منظمة التجارة العالمية، لكن البلدان عادة ما تتحفظ على اللجوء إلى هذا الاستثناء كوسيلة لضبط السياسة التجارية. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية ماو نينغ للصحافيين خلال

أطلق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب رصاصة افتتاحية في معركة الرسوم الجمركية عبر التعهد بفرض ضريبة إضافية على السلع الصينية، ما اعتبره محللون اختباراً حقيقياً لمسى قدرة تحمل بكين على مواجهة تجارية جديدة تعد بالكثير من الأزمات.

واشنطن - تدور في ذهن المحللين تساؤلات كثيرة بشأن إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على فرض المزيد من الرسوم على الصين، والتي تغذي حرباً تجارية قائمة أصلاً، ويرون أن أبرز ما يواجهه الرئيس شي جينينغ الآن هو كم من المزيد سيأتي. وكان التهديد الذي أطلقه ترامب، في منشور على حسابه في منصته "تروث سوشل" للتواصل الاجتماعي، الاثنين الماضي، انقاساً لما قال إنه فشل الصين في وقف "المخدرات التي تتدفق إلى بلادنا، ومعضلها عبر المكسيك".

وأكد أن أول إجراءاته الاقتصادية بعد تنصيبه رئيساً مطلع 2025 سيكون زيادة رسوم الجمارك على المنتجات الواردة من الصين، فضلاً عن كندا والمكسيك، في قرارات عزائها إلى الأزمات المرتبطة بالمواد الأفيونية والهجرة.

وكتب يقول "في العشرين من يناير، وفي أحد أوائل الأوامر التنفيذية الكثيرة التي ساصرها، سأوقع كل الوثائق اللازمة لفرض رسوم جمركية على المكسيك وكندا بنسبة 25 في المئة على كل منتجاتها الواردة إلى الولايات المتحدة".



نيل توماس
هذا اختبار لاستعداد شي جينينغ للعب الكرة مع إدارة ترامب



دييورا إلمز
الضربة الأخيرة تذكير بأخذ ترامب الأمر على محمل الجد

ولم يتضح من المنشور ما إذا كان مستوى التعريفات الجمركية بنسبة 10 في المئة يمثل ضريبة إضافية لتحذير سابق بنسبة 60 في المئة أو يقل تراجعاً.

ووعد ترامب بفرض رسوم قد تصل إلى بنسبة 60 في المئة لبعض المنتجات، لا بل 200 في المئة على واردات السيارات المبيعة في المكسيك. ويريد كذلك إعادة فرض رسوم تتراوح بين 10 و20 في المئة على كامل السلع التي تدخل الولايات المتحدة.

وفي حين أعلن الاتحاد الأوروبي أنه "مستعد للتحرك" في حال حصول توتر تجاري جديد، يحذر خبراء من تداعيات

جهاز ميت 70 يعيد هواوي إلى سوق الهواتف الذكية الفاخرة

المجموعة قد أتت بثمارها. وأضاف "لا ينبغي أن يفشل هذا الجيل الجديد من المنتجات، لأن التوقعات المتعلقة به كبيرة".



ريتشارد يو
الهاتف يمثل أقوى إصدارات سلسلة ميت على الإطلاق

وكانت هواوي أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية في الصين قبل بدء الصراع التكنولوجي بين بكين وواشنطن. وفي الربع الثالث من العام 2024، مثلت هواوي، وفق كاناليس، 16 في المئة فقط من المبيعات في السوق الصينية، أي أقل من 11 مليون سلعة مبيعة.

وفي سبتمبر الماضي، شغلت الشركة عن أول هاتف محمول في العالم قابل للطلي ثلاث طيات، سمي "ميت إكس. تي" وبيع بسعر يناهز 2800 دولار. ويُفترض أن يُطرح ميت 70 بسعر مقبول أكثر، على غرار سلفه الذي بيع بنحو 750 دولاراً.

وهواوي في خضم المنافسة التكنولوجية بين الصين والولايات المتحدة، التي تؤكد من دون توفير أدلة، أن المعدات الصينية تستخدم لأغراض تجسسية، بينما تنفي بكين هذه الاتهامات بشكل تام.

وأثرت العقوبات الأميركية بشكل كبير على إنتاج هواتف الشركة، إذ تمنع المجموعة من استخدام التقنيات والمعدات الأميركية.

ومن المتوقع أن تشتد هذه المواجهة مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، فقد وعد رجل الأعمال الجمهوري بزيادة الرسوم الجمركية بشكل كبير على المنتجات الصينية المستوردة، رداً على ممارسات تجارية يعتبرها غير عادلة.

وفي حديث إلى فرانس برس، قال المحلل في شركة كاناليس المتخصصة في دراسة السوق توبي تشو إن "هذا الاتجاه نحو الاكتفاء الذاتي في قطاع التكنولوجيا الصيني جعل تقدم هواوي ممكناً". ورأى أن نجاح المنتج الجديد سيكون مؤشراً رئيسياً على ما إذا كانت جهود

مؤشراً على مثابرة شركات التكنولوجيا الصينية".

وسُجّلت طلبات مسبقة على أكثر من ثلاثة ملايين هاتف ميت 70، بحسب منصة المبيعات عبر الإنترنت التابعة لشركة هواوي، على الرغم من أن هذا لا يعني بالضرورة أنه تم شراؤها.

وقال الخبير الاقتصادي في ناتيكسيس غاري نغ لوكالة فرانس برس إن "هارموني أو أس هو أول نظام تشغيل مبتكر من هواوي" ويمثل "إنجازاً تاريخياً في جهود الصين الرامية إلى تقليص اعتمادها على البرامج الغربية". وعلى عكس الإصدارات السابقة المصممة بدعم أندرويد، يستوجب نظام تشغيل هارموني أو إس تكثيف التطبيقات معه.

وأضاف نغ "الشركات الصينية مستعدة للاستثمار للمساهمة في نظام هواوي الجديد هذا، لكن قدرة هارموني أو أس على توفير العدد نفسه من التطبيقات والميزات للمستهلكين في مختلف أنحاء العالم، لا تزال تشكل تحدياً".

شرائحها في فعاليات إطلاق المنتجات، إذ تكتشف شركات التفكيك عادة التحسينات لاحقاً.

ويمثل طرح هذا الهاتف نقطة تحول رئيسية لهواوي، التي أصيبت بشلل في مرحلة ما جراء العقوبات الأميركية التي فرضت عليها، لكنها شهدت منذ عامين انتعاشاً في مبيعاتها.

وقال بول تريولو، رئيس قسم السياسات التكنولوجية والصين في الشركة الاستشارية أولبرايث ستونبريدج، لفرانس برس إن "هذا السعي في الصين للوصول إلى نظام تشغيل للهواتف المحمولة يكون قابلاً للتطبيق والتطوير وخارج نطاق سيطرة الشركات الغربية إلى حد كبير، بدأ منذ فترة طويلة".

وأضاف "هاتف هواوي الجديد، المجهز أيضاً بمعالج من الجيل الجديد تم تصميمه وإنتاجه في الصين، يشكل

الأقمار الاصطناعية، ولديه معالج محسن ويعمل بنظام التشغيل الخاص بهواوي، والذي يعزز الأداء بنسبة 40 في المئة مقارنة بالطرازات السابقة. ويأتي الإطلاق بينما من المتوقع أن تعلن الولايات المتحدة عن ضوابط تصدير جديدة يمكن أن تضيق ما يصل إلى 200 شركة صينية للرقائق إلى القائمة السوداء التجارية هذا الأسبوع، مما يقيد وصولها إلى الموردين الأميركيين، حسبما ذكرت رويترز السبت.

ولا تناقش هواوي عادة التطورات التي تطرا على



«السيد أزنافور».. سيرة محايدة للوحش المقدس للأغنية الفرنسية

الفيلم يسافر بنا من خمسينات القرن الماضي إلى آخر وقوف مسرحي لأزنافور



الفيلم ينقر في فراغ ذاكرتك بحثًا عن شجن ما

رغم ذلك نتفق أن الفن حياة والموسيقى عشق، هي تغاني الروح في الإبداع وهو أيضا ما قاله رحيم وهو يتقمص الذات الفنية ويُعيد الاعتبار لتلك الحالات بين القسوة والحزن وبوهيميا البحث والتمرد وتشرذم الأمانيات.

الفيلم رغم هالاته الحسية بين البداية والنهاية لا يضع نقطة عبور شخصية للسيد أزنافور، وأنت تتابعه أنت لا تحبه ولا تكرهه، لا يهيك في اللقطات إلا حسيات متعة متابعة القصة وانتظار الشخصيات بفصول كيف سيكون سيناترا وكيف سيبدو جوني هوليداى وكيف ستكون صدفة الترحال بين فرنسا والولايات المتحدة، كيف سيصعد أزنافور على مسرح الأوبليا، الحوار الممتع بين فنانين مرحلة معتقة في تاريخ الموسيقى الفرنسية والعالم.

المشهد بديع في زخم الأغنيات والموسيقى غوص في الأزمنة ومناواة بصرية للمشاهد كي يحمل نفسه ويصنع قصصه وهو يفضل الحقيقة عن الأساطير عما يخفيه الواقع خلف الشخصية الفنية الاستثنائية من كل تلك الأغنيات التي نقتفي أثرها بنحن وعاطفة بتفكير وتمهل.

الفنانين تلون فري لمراحل عميقة أدبا فنا تشكيلا ومسرحا. شخصية إيديت بياف (الممثلة ماري جولي بوب) ودهشة التريص بالمجد المبهج والحزن المحير والشهرة والعزلة حوار غناء مواعيد تفلت من لحظات الزمن، على بعد خيط رفيع يمشيه رحيم حذرا مستعينا بالكلمات في موسيقى الأغنيات، وهنا لم ينقد رحيم نفسه كممثل، ولكنه أنقذ الفيلم أيضا لأن حركاته وتقمصه ألغت التركيز في الإخراج في الوقت في الحركة البطيئة الروتينية للكاميرا الوقع والتوقع أيضا في جرة الكاميرا التي لا تقف على حد الطموح مندفع السيل الجارف لحلم أزنافور، نحو الابتكار الذي صاغه طاهر رحيم وبقية الممثلين، في كاستينغ له بعد نظر في جمع الفن قبل الممثلين.

قد نختلف حول أزنافور وقد نتفق، قد نقد وقد نفر عصبية حساسيته المفرطة أنانيته ومركزيته واستحواذة وحسمه، وربما احتمالاته الخفية وهي تكتمل في الفيلم مكتسوفة موقعة على إيقاع العناق الحالم لكل الحالات التي غناها وصاغها به، بشخصيته وعبرها وعبر عنها، ولكننا

بحركاته أن نفهمه وسرد بصري نفسي أرادنا به أن نفهم أن الفن وحده أصل حسي مهما كانت جذورها.

الحقيقة والأساطير

رؤية محبوبكة الحوار والإمتاع في الأطر والملابس والأزمنة، سفر من خمسينات القرن الماضي إلى آخر وقوف مسرحي للسيد أزنافور بين الأمكنة واختلاف الثقافات، تفاصيل حوار ممتع ناضج وحسي بين



وأن تدرك تماما كيف يعيش الممثل حالة شجن مضطربة الطموح وبالغة الحزن، وأنت تحضر فيلم الكادر العام فيه لا يُحركك عن تقمص دورك كمشاهد، ولكنه ياسرك في تكوين المشاهد واللقطات حتى تُعيد ترميم ذاكرتك الخاصة مع الأغنيات التي تظل ترافق يومك كنقر في فراغ ذاكرتك بحثا عن شجن ما.

حضور حاضر وغياب مكتمل لا فرق بين الصورة والتصوير الرؤى والرؤية لكل إيقاعه في فهم الخطى الأولى ومواقف البدء، هكذا بدا الفيلم منذ تحولت أزمته بين مرحلتين لكل منها عمق تفصيلها وهكذا أنقذ رحيم نفسه من الوقوع في التقليل، تقليد السيد أزنافور، أراد أن

يقول للمشاهد لا فرق بين الصورتين ولكنني هنا أجسد وأتجسد أتعاش مع الحالة وأستعيد ذاكرتي أتعلم من المرحلتين، أيضا مثلكم أشاهدني بعين أزنافور، سرد باطني أرادنا

كانت شخصية الفنان الفرنسي الأرمني شارل أزنافور مثيرة في حركيتها التي امتدت حتى وفاته مطلع أكتوبر من عام 2018، فنان أثار العديد من الأعلام للكتابة عنه، وعن مسيرته إلى قمة الأغنية الفرنسية علاوة على مسيرة حياته التي لا تخلو من التقلبات، ولكن أغلب الأعمال تسقط أحيانا في أسطرة الفنان، وهذا ما تجنّبه فيلم "السيد أزنافور".



بشرى بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية اختصاص فنون بصرية

الحركة في ترتيب جمالي لكونولوجيا التوثيق في الفيلم الحدث "السيد أزنافور" (Monsieur Aznavour) وهو ربما المحفز للتعثر بالفيلم والرغبة الحقيقية للتعلم في تفاصيله، كما أنه الدافع الذي بدأ منذ قراءة كتاب "حياة وأساطير شارل أزنافور" (Vie et légendes de Charles Aznavour) الذي صدر سنة 2018 للكاتب والصحافي الفرنسي روبرت بيوري (Robert Belleret).

من التاسعة إلى التسعين

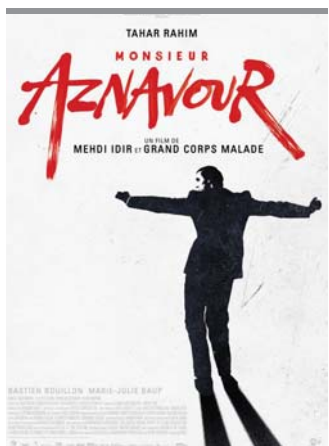
وصف بيوري أزنافور بالوحش المقدس للأغنية الفرنسية، لم يكن الوصف إلا مبنيا على التماس بين المسرح والكواليس وتلك التناقضات المرضية التي تذهب به بعيدا ليكون مثالي الحضور دون أي زلة حتى يثبت فرنسا والفرنسيين والعالم أنه تجاوز تفصيل النبد وقسوة الاندماج وعنصرية التميز، واستطاع أن يكون الأشهر باعتباره كاتباً موسيقياً ملحناً مثلاً مسرحياً استعراضياً فناناً عاشقا ومعشوقاً بكل اللغات التي كان يتقنها رغم اسمه وجذوره، إنه أزنافور من عمق أزنافوريان.

رغم كل ما كتب عنه وكل ما أصدره أزنافور نفسه هو من كتب، كان لبيوري تفصيل مجهري على شخص وشخصية أزنافور، استطاع الفيلم أن يلامسها أيضا، خاصة وأنه لم يكن يبحث عن صورة مثالية تجسده في عين محبيه ولا تسقطه أيضا من عيونهم بل كان ينبش بكل هدوء في تلك العوالم المتناقضة التي جعلت منه السيد.

يجمل الحرف نحو الكتاب رؤية سينما سفر إلى آخر زوايا الأرض، وارتحال في عوالم السحر تلك التي طالما ردها أزنافور وتمكن طاهر رحيم أن يستفز فيها التقمص إلى درجة لا تحيد فيها عن التفريق بين الشخصيتين

أن تُبصر باكثر من عين يعني أن تُخلق أبعد وبلا أجنحة، لأنك حر في التلون وحقيقي في الاستيعاب، وتلك الصدفة هي التي تجمع اللون باللقطة واللوحة بالفيلم والرواية بالمعنى الخيالي في الشغف المحيط بالصورة، كان ترى لوحات الواقعية والانطباعية والرومانسية والتعبيرية والتجريد في علاقة الدراما السينمائية بالتوثيق على مهل سينماتوغرافي وبعمق سيناريو وحوار مليء بالمعاني، فالوثيقة السينمائية علامة المرحلة والتكوين التي لا تسعى لأن تكون مباشرة في السرد الكرونولوجي حتى لا تفقد بريقتها القوي عند الغوص في المراحل والتمشي الساحر بين الفنون والفنانين وبين الباقي في الرمز الأيقوني.

كل ذلك ابتكار استطاع مهدي إيدير و"Grand cœur malade" أن يتجاوزوا به



الفيلم رغم هالاته الحسية بين البداية والنهاية لا يضع نقطة عبور مشخصة لأزنافور وأنت تتابعه دون موقف حاسم

مهرجان الفيوم السينمائي الدولي لأفلام البيئة والفنون المعاصرة يرفع الوعي البيئي

سينمائية، وأكد أنه ما يزال يتذكر زيارة سيارة السينما إلى مدرسته وأثر ذلك في تكوين ذائقته الفنية.

وطالب المخرج المصري الدولة بتخفيض رسوم التصوير لدعم صناعة السينما التي لا تقدم فنا فقط، بل توثق الجمال الذي تتمتع به مصر وتحفظ للأجيال القادمة صورة حية مختلف عصور وطنهم.

بدورها أكدت المنتجة السينمائية التونسية درة بوشوشة، أن مهرجان الفيوم السينمائي الدولي لأفلام البيئة والفنون المعاصرة له دور مهم في تشكيل الوعي بالقضايا البيئية وتحفيز الأفراد على ترك السلوكيات ذات الأثر البيئي السلبي.

وقالت المنتجة التونسية، على هامش مشاركتها بالمهرجان، إن الرسالة التي يقدمها الفيلم السينمائي عبر حبكة فنية جيدة تفوق أثر التوجيه أو الإرشاد المباشر، لأنها تخاطب وجدان المثقلي بأسلوب فني يجتذب انتباهه وتعاطفه.

وأشارت بوشوشة إلى أن السينما التونسية تقدم تنوعا في الكيف رغم أن حجم الإنتاج ليس بإمكانه منافسة بلدان عربية ذات باع طويل في الإنتاج السينمائي، وطالبت المشاهد العربي بالانفتاح على مختلف التجارب السينمائية العربية كبديل عن تركيز انتباهه تجاه إنتاج سينمائي غير عربي.

المشاركة بمسابقات المهرجان هي القواعد العامة لتقييم الأعمال السينمائية، ونظرا إلى خصوصية المهرجان سستتم إضافة معايير خاصة بالبيئة.

المهرجان له دور مهم في تشكيل الوعي بالقضايا البيئية وتحفيز الأفراد على ترك السلوكيات المؤثرة سلبا على البيئة

وأضاف رئيس لجنة التحكيم، أن أعضاء لجنة التحكيم اجتمعوا الثلاثاء ووضعوا معايير تقييم الأعمال المشاركة، معربا عن أمله أن تكون الأعمال المشاركة على مستوى عال.

وأوضح أن تنظيم مهرجانات سينمائية بالمحافظات فرصة لتوسيع اهتمام المواطن بالفن بوجه عام والسينما على وجه الخصوص.

وأشار عبد العزيز إلى أن الفن له دور مهم في الارتقاء بالإنسان ويساهم بشكل فعال في مكافحة التطرف والظواهر الاجتماعية غير المرغوبة، ولفت إلى تجربة طبقتها الدولة في الستينات وهي "سيارة السينما" التي كانت تزور مختلف المناطق والأحياء لتقديم عروض

بالقضايا البيئية، ومن هنا جاءت فكرة تنظيم مهرجان يربط السينما بقضايا البيئة.

وأوضح أن فكرة المهرجان والاستعدادات لتنظيم دورته الأولى تلقيا دعما كبيرا من وزير الثقافة الدكتور أحمد هنو، ومحافظ الفيوم الدكتور أحمد الأنصاري، وأن اختيار محافظة الفيوم ينبع من التنوع البيئي الذي تتمتع به وأهميتها السياحية.

وأشار إلى أن المهرجان سوف يشهد تنظيم ندوات حول مساهمة السينما في رفع الوعي البيئي بشارك فيها متخصصون في الشؤون البيئية.

وقال لاشين إن تنظيم المهرجان بداية لاستعادة دور السينما في إبراز جمال مصر بتنوع مناطقها الريفية والصحراوية والبحرية، بمساندة مختلف أجهزة الدولة وذلك ما تمثل في حرص محافظ الفيوم الدكتور أحمد الأنصاري على نجاح تنظيم الدورة الأولى واستمرار المهرجان في دوراته القادمة.

وأكد أن محور "أفلام الطلبة" من أهم محاور المهرجان لأنه يمثل نافذة تعرض إنتاج السينمائيين الجدد وفرصة لاحتكاكهم المباشر مع الجمهور.

من ناحية قال المخرج عمر عبدالعزيز، رئيس لجنة التحكيم بمهرجان الفيوم السينمائي الدولي لأفلام البيئة والفنون المعاصرة، إن قواعد تقييم الأعمال

بالذوق العام وتحقيق تنمية ثقافية تساعد بشكل فعال في تحقيق التنمية الشاملة.

وأكد رئيس المهرجان، الثلاثاء، أن قضايا البيئة تنصدر اهتمام العالم كله، وأن الدولة المصرية تولي اهتماما كبيرا



المهرجان يستعيد دور السينما في حماية البيئة

أيام قرطاج المسرحية تستعيد ذكرى علي بن عياد رائد المسرح التونسي

تونس - لا يمكن لأي بلد أن يتقدم دون تثمين تجارب المؤسسين والرواد، دون تذكرها بين الحين والآخر، دون التعريف بها للأجيال الناشئة والبناء عليها. ذلك ما رآته إدارة أيام قرطاج المسرحية في دورته الخامسة والعشرين حيث خصصت جانباً من فعالياتهما لاسترجاع تجارب رواد المسرح التونسي ومن أهمهم المسرحي الراحل علي بن عياد. تحتضن مدينة الثقافة الشاذلي القليبي بالعاصمة تونس معرضاً للصور الفوتوغرافية يوثق أعمال الفنان المسرحي الراحل علي بن عياد (1930 - 1972).

ويستمر هذا المعرض الذي سهر على إعداده وإنجازه الباحث محمد المي حتى 30 من نوفمبر الحالي. ويتضمن مجموعة من الصور النادرة التي توثق مسيرة علي بن عياد الذي ترك بصمة كبيرة في تاريخ المسرح التونسي. وإلى جانب هذا المعرض، أصدر الصحافي والكاتب التونسي محمد المي كتاباً خاصاً بعنوان "ذاكرة العدسة: علي بن عياد"، ويتضمن أكثر من مئة صورة ووثيقة نادرة عن حياة علي بن عياد وأعماله، بالإضافة إلى دراسة تاريخية تتعلق بأثره في تطوير المسرح التونسي.

كما يقدم الكتاب لمحة شاملة عن حياة هذا الفنان ودوره المحوري الذي لعبه في حركة المسرح الحديث في تونس خلال الستينات والسبعينات من القرن العشرين.

وفي تصريح لوكالة تونس أفريكا للأنباء قال المي إن علي بن عياد يظل، على الرغم من مرور أكثر من 50 سنة على وفاته، أحد الأسماء التي لم تحظ بالاهتمام الكافي لدى الأجيال الجديدة من المسرحيين، مضيفاً "في وقت يحتفل فيه المجتمع المسرحي بأسماء وقامات مسرحية، لا تكاد تجد إشارة بارزة إلى مساهمات علي بن عياد الذي قدم أكثر من 33 مسرحية في فترة عشر سنوات فقط، بمعدل ثلاثة عروض مسرحية في السنة".

ويمثل المعرض جزءاً من الأرشيف الغني للمسرحي علي بن عياد، حيث تم جمع الصور والوثائق من عدة مصادر بما في ذلك الأبحاث والفعاليات التي شهدت حضوراً لعدد من كبار المسرحيين والفنانين التشكيليين مثل الزبير التركي. كما ضم الكتاب صوراً للفقيه مع الزعيم الحبيب بورقيبة. وأشار محمد المي إلى أن مثل هذه المبادرات في الحفاظ على ذاكرة المسرح التونسي والاحتفاء بالفنانين الذين كان لهم دور كبير في إرساء قواعد الفن المسرحي في البلاد. وأضاف أن الكتاب "ذاكرة العدسة: علي بن عياد" هو دعوة لتوثيق الذاكرة الثقافية وحفظها من التلاشي والنسيان.

علي بن عياد صعد على خشبة المسرح منذ كان في المدرسة الابتدائية، ثم درس تعليمه الثانوي في المدرسة الصادقية، بعد ذلك توجه لدراسة المسرح في باريس ثم القاهرة بفضل حصوله

على منحة من بلدية تونس سنة 1955. عاد عام 1956 إلى باريس ليشترك في تربص في فن الإخراج المسرحي وفي الإضاءة. وبعد ذلك بسنتين انضم إلى فرقة بلدية تونس للتمثيل وعمل فيها مساعداً لمديرها آنذاك محمد العقربي. وفي عام 1960 سافر إلى الولايات المتحدة. في أثناء ذلك كانت له إسهاماته ومشاركاته الميدانية في أعمال مسرحية وحتى سينمائية حيث ظهر لأول مرة في السينما عام 1952.

شارك الفنان في فرقة مدينة تونس ممثلاً ومخرجاً. وبفضله عرفت هذه الفرقة المسرحية التونسية عصرها الذهبي وأشعت على المستويين الإقليمي والعالمي. وخلال فترة نشاطه بين 1958 و1972 قام بالمشاركة أو بإخراج 27 مسرحية من بينها "أوديب" و"هاملت" و"كاليغولا" و"مدرسة النساء" و"البخيل" و"يارما" و"الماريشال" و"صاحب الحمار"، وإليه يعود الفضل في تكوين العديد من المسرحيين التونسيين.

تنتقل علي بن عياد خارج تونس أين قدم عروض مسرحياته في بلدان عديدة، وسرعان ما حاز شهرة عالمية وعديد الجوائز والتكريمات.

وكان حلمه بنشر وتطوير المسرح التونسي وراء مساهمته في تأسيس المركز الثقافي الدولي بالحمامات وشارك خاصة في تصميم بناء مسرحه. وإلى اليوم يحتضن هذا المركز مهرجان الحمامات الدولي في كل صائفة ويتميز المهرجان بعروضه المسرحية ولا يزال يُذكر اسم بن عياد ودوره البارز في بعته. في يوليو 1964، أخرج مسرحية "عطيل" التي دشّن بها مسرح الحمامات وقام من خلالها بدور "ياغو". وفي أغسطس من العام ذاته، أخرج مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم. وفي ديسمبر من العام ذاته، أخرج مسرحية "البخيل" لموليير. لكن ما ميزه أنه لم يقتصر على "مسرحية" النصوص العالمية الشهيرة، بل استقطب أبرز أدباء تونس للكتابة للمسرح في محاولة لتونسية النص المسرحي، وهكذا أخرج مسرحية "مراد الثالث"، التي كتبها خبضاً له الحبيب بولعراس، وقام فيها بدور مراد. كما أخرج "ثورة صاحب الحمار" عن نص لعز الدين المدني. واتفق مع الرسام زبير التركي لوضع لمساته التونسية على الملابس المعتمدة ويكور مسرحياته.

وعرف المسرحي الراحل بتنوع اشتغاله بين مسرح الأعمال الجادة والفلسفية وبين النصوص العربية الفصحى القائمة على نصوص شهيرة عالمياً وعربياً، وبين اشتغاله أيضاً على إنتاج مسرح شعبي نقدي للمجتمع التونسي يعتمد على اللهجة العامية على غرار مسرحية "الماريشال" الشهيرة، ورغم أنه لم يتجاوز 45 عاماً حين وفاته إلا أنه استحق لقب "أسطورة المسرح التونسي" الذي تطلق عليه الأوساط المسرحية التونسية.

مسيرة فنان أسس للمسرح التونسي

«اصطياد».. عن الشائعة وتأثيرها في المجتمعات شرقاً وغرباً

مهند كريم يمسرح فيلم «الصيد» للدنماركي توماس فنتربيرغ



مجتمعات شديدة التعقيد

الحاكمية الدرامية لسوءات البشرية، محاكمة مسرحية تنبذ الشائعة وتدين كل آثارها على الإنسان، لكنها تدين أيضاً كل الانتهاكات الممارسة ضد المرأة وتدين كل أشكال العنف.

"مشهد مؤلم، ما رايتك بعالم الآلام المحيط بك الآن". هكذا عنوان المخرج مشهد العنف والضرب الذي مارسه الشخصيات ضد زكريا، مسلطاً الضوء عبر حركة الممثل العنيفة وكلماته الأكثر عنفاً على منسوب العنف المرتفع في مجتمعاتنا عربية كانت أو غربية.



مهند كريم نجح في مقاربة الفيلم ونقله إلى عوالم المسرح مع توظيفه بتقنيات زاوجت بين المسرح والسينما

بتقنية الفيديو يكشف المخرج مدى سقوط الكثيرين في هوة العدمية والإنسانية، يصدمنا بإحصائيات عن الاعتداءات المتكررة على الأطفال من قبل الأقرباء وفي مقدمتهم الآباء، فحسب إحصائيات اليونيسيف تعرض قرابة 40 في المئة من الأطفال للتحرش الجنسي من الأقارب. لكن كريم لا يكفي بنقل كل ذلك، إنما يكشف حجم الخوف الذي يعيش به الطفل، قد ينسى ما حدث معه، يتجاهله، يعفوه أهله لأنه جلب لهم العار، يأمرونه بالنسيان فينسى لكنه يكبر بخوف مقبت يرافقه طوال حياته.

مفردات وعبارات ورموز أخرى يوظفها المخرج ليكشف بنا على خطر الشائعات على المجتمعات، من الإنكار إلى التطهير إلى الحساب إلى جحيم دانتي وصولاً إلى الاعتراف، أشعار وأقوال تصوغ نسجاً فلسفياً متكاملًا يدور في فلك "ما يُلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد" كما يوجهنا النص القرآني أو "الأثرون كيف أن شرارة صغيرة يمكن أن تحرق غابة كبيرة" كما يوضح الإنجيل.

ومهند كريم في "الاصطياد" يواصل تجربته التجريدية التي تنتقد الواقع البشع وكل أشكال الفساد ومظاهره في المجتمعات وآثاره على الأفراد والجموعات، يقدم ذلك عبر مقاربات مميزة تعززها سينوغرافيا موظفة بطريقة جيدة ويكورت تسهم في تعميق حالة الصراع بين الشخصيات التي تتقمصها طاقات تمثيلية مقنعة.

حافظ المخرج الإماراتي على فكرة العمل السينمائي، لكنه عرب النص وأطلق على الشخصيات أسماء عربية، هي سارة وزوجها يحيى وصديقهم زكريا وابنتهم ريم إلى جانب بهاء مدير المدرسة والمحقق والحامي.

في العمل المسرحي نحن أمام قصة المدرس زكريا، يتهمه بهاء مدير المدرسة الثانوية بالتحرش بريم ابنة زميله يحيى، وتقدمها بشكوى ضده، فيتم إيقافه عن العمل وتحويله إلى التحقيق.

حب الطفلة للرجل دفعها لاتهامه زورا، تنتشر الإشاعة ضد الرجل كالنار في الهشيم، ينذره الناس ويعنفونه حتى يقترب من الجنون، يحاول الهرب من البلا ل لكنه يعجز عن ذلك، تكثر الاتهامات ضده، ويطلق النار عليه في النهاية. هكذا تحول الحكاية إلى حكاية عربية، تشبه الحكاية الدنماركية ويمكن أن تتحول إلى حكاية بهوية أخرى، فالتحرش فعل يمارس في كل المجتمعات، كذلك كذب الأطفال وأثر الشائعة على حياة الفرد والمجموعة.

هي مواضيع شائكة عبّر عنها مهند كريم بنص مسرحي شديد القلق تغلب عليه اللغة العربية مع بعض الجمل الحوارية بلهجة عامية تكسر حدة التصاعد الدرامي لنسق الحوار الثنائي، نص صادم يعرض علينا صراعات نفسية كبيرة، نص يستفزنا للبحث في حقيقة الاتهامات الموجهة للبشر من حولنا، لاسيما إن كانت اتهامات من أطفال. نص يذكر بحملة "أنا أيضا" العالمية التي اتهمت شخصيات مهمة عالمياً وعربية بالتحرش بأطفال ونساء، ثم مع الوقت اتضح أن بعض الرجال المتهمين كانوا ضحية شائعات وتهم كيدية، لكن بعد ماذا، بعد أن نبذهم المجتمع ودمرت حياتهم وفقدوا كل ما يملكون.

وقد أوضح المخرج قائلا "أردنا أن نكشف كيف يمكن للاتهام الباطل أن يحطم حياة الأبرياء، ونأقشنا عبر أدوات بصرية ورمزية قضايا مجتمعية لا تزال غارقة في سوء الفهم".

مقاربة محكمة

مزج المخرج مهند كريم في هذه المسرحية بين أداء الممثل والديكور وتقنيات المسرح الكلاسيكي مع توظيف تقنيات الفيديو في عمق الخشبة، تناغمت جميعها لإيضاح رسائل العرض المسرحي. بديكور بسيط وإضاءة خافتة ينطلق العمل مباشرة نحو الثيمة الرئيسية، صندوق شفاف في الجزء الأيسر من الخشبة سيكون سجنا للمتهم، صندوق بلوري بداخله فستان أحمر كإشارة على الطفلة ريم، الغائب الحاضر والمحرك الأكبر لأحداث الحكاية، هناك أيضا كراسية صغيرة ينقلها الممثلون ليعبروا ديكور العمل حسب المشهد ونرى العقد الدرامية، حيث يركز مهند كريم بشكل أكبر على جسد الممثل وأدائه وحركته وصوته، هو بطل الفعل المسرحي، وهو الذي ينطقه المخرج ويجرّكه في ما يشبه

بعد مسرحية "أغنية الرجل الطيب" التي عرضها العام الماضي في أيام قرطاج المسرحية وانتقد فيها الفساد السياسي والدولة البوليسية، عرض المخرج الإماراتي مهند كريم هذا العام "اصطياد" التي تقارب آثار انتشار الشائعات على المجتمعات مركزا على العديد من المفاهيم المهمة منها الصراع بين الأنا والآخر، الصداقة والصدق، التحرش الجنسي بالأطفال، والعنف المجتمعي.

ما يُصاد من السمك والطير والوحش، أما الاصطياد فهو القنص وإيقاع الفريسة في صيده، أي أن الاصطياد يحمل نوايا مبيتة تترصد بالضحية حتى تقتك بها، وهو أشد تعبيراً عن الثيمة العامة للعمل سواء كان سينمائياً أم مسرحياً.

في "الصيد" جمع المخرج السينمائي الدنماركي حكايات حقيقية ليصنع منها فيلماً يجمع بين الحقيقة والخيال، وكذلك فعل المخرج المسرحي الإماراتي فقد مزج بين الواقعي والمثلي، ليمسح بإحصائيات عن نسب التحرش بالنساء والعنف في المجتمع من خلال حكاية متخيلة لطفلة تتهم رجلاً بالتحرش بها. يحكي الفيلم قصة لوكاس وهو أحد سكان إحدى البلدات الدنماركية الصغيرة، يعمل في روضة الأطفال المحلية، يكافح لوكاس من أجل الحفاظ على علاقته مع ابنه الوحيد بسبب عدوانية زوجته السابقة، ولكنه يستمتع بالتفاعل مع أطفال الحضانة التي يعمل بها. لاحقاً، تبدي زميلته ناديا بعض المشاعر نحوه، لتنتقل في النهاية للعيش معه.

تقوم تلميذته كارلا، ابنة صديق لوكاس المقرب ثيو، باتهام لوكاس ظلماً حاول التحرش بها ويعرض الرجل للتحقيق بينما تنجح إليه أصابع الاتهام والرفض من جميع من يعرفهم.

يرفض الجميع تصديقه بل ويصرون على أن شهادة الفتاة حقيقية ويغضون النظر عن تعليقات الطفلة المناقضة لاحقا بحجة أنها في مرحلة الإنكار بسبب الصدمة.

بقاطع معظم أفراد البلدة لوكاس باعتباره متحرشاً جنسياً، تحطم صداقته مع ثيو وينفصل عن ناديا، بينما يقوم الجميع بتجنب ابنه، ويدعي بعض الأطفال في الروضة أن لوكاس قد أساء معاملتهم داخل قبو منزله مع ذكر تفاصيل ذلك القبو، الأمر الذي يوفر لوكاس حجة دفاع قوية وذلك لأن منزله لا يوجد فيه قبو. بعد جلسة الاستماع، يُطلق سراح لوكاس دون تهمة.

وعلى الرغم من براءته، يعنف لوكاس ويرفض مجتمعه، يجد كلبه مقتولاً أمام باب منزله، يرميه الناس بالحجارة، ويضربه عمال البقالة حين يشتري الطعام. عشية عيد الميلاد يواجه لوكاس صديقه ثيو في الكنيسة، لاحقاً في تلك الليلة، يسمع ثيو ابنته تعتذر لوكاس عن كذبها، يدرك ثيو بأن صديق طفولته بريء من هذه الاتهامات، فيقوم بزيارته والاعتذار منه. رغم ذلك لا ينسى المجتمع التهمة الموجهة للرجل، ويطلق عليه أصداهم النار، بعد سنة كاملة، حين كان في رحلة صيد.

حنان مبروك
صحافية تونسية

في العام 2012، أخرج الدنماركي توماس فنتربيرغ فيلم "الصيد" الذي ترشح لنيل جائزة الأوسكار لأفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية (غير الإنجليزية)، حيث تناول الفيلم موضوعاً مهماً يتلخص في مدى تأثير الشائعات على حياة الفرد والمجتمع.

تدور أحداث الفيلم في قرية دنماركية صغيرة خلال فترة عيد الميلاد حول رجل يصبح هدفاً لهستيريا جماعية بعد أن تم اتهاامه ظلماً بالتحرش بفتاة صغيرة في الروضة التي يعمل بها، يتعرض إلى العنف الجماعي ويطلق عليه أحدهم النار في النهاية رغم كل محاولاته لإثبات براءته.

المخرج الإماراتي مسرح
وعرب فيلم «الصيد»
مع الحفاظ على القصة
الأصلية لمعلم تتهمه
طفلة بالتعدي عليها

بعد نحو 12 عاماً اختار المخرج الإماراتي مهند كريم أن يمسرح هذا الفيلم ويعرّبه مع الحفاظ على الإطار العام للقصة الأصلية لمعلم تتهمه طفلة صغيرة بالتعدي عليها، مركزاً على العنف الممارس ضد المرأة في المجتمع العربي والتعدي على الأطفال وأثر الشائعات في تدمير حياة الإنسان وكيفية تعامل المجتمع معها. المسرحية من تمثيل فرقة دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح والتي تجمع شريف عمر وعبدالله الخدم ونيل المازمي لجعله عتبة لعمله الفني، عتبة ترمي بنا إلى عالم الصيد وكيف يصطاد الشخص ضحيته، وكيف يصطاد المجتمع الشائعة فيلصقها بالفرد ويسارع بنبذه ومحاكمته ورفض براءته.

لكن تغيير المفردة يغير معناها اصطلاحاً، فالصيد يصطلح به على كل

معرض لوس أنجلوس 2024: حماسة ممزوجة بالابتكار

الشركات المشاركة في الحدث تنشر الإثارة والتشويق بإصدارات مستقبلية نظيفة تخطف الأنظار



يا أهلا وسهلا

وشاشة معلومات ترفيهية مقاس 45 بوصة، تعد واغونير أس بالآداء والراحة، بسعر 72 ألف دولار. وجلبت سوبارو تحديثات إلى فورسטר، وهي الآن في جيلها السادس. وتتميز السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات المصممة بتصميم راق وميزات معلوماتية ترفيهية متقدمة وقدرات الطرق الوعرة المميزة. ويسعر أقل من 30 ألف دولار، تظل خيارا متاحا للعائلات.

كما عرضت سوبارو "مشروع منتصف الليل"، وهي سيارة مفهومية مستوحاة من السباقات مصممة لتسليط الضوء على ثراث رياضة السيارات للعلامة التجارية. وكشفت تويوتا عن إصدارات هجينة من شاحناتها تايكوما وسيارة غراند هايالاندر الرياضية متعددة الاستخدامات.

وتدمج سيارة تايكوما الهجينة البالغ سعرها 48 ألف دولار ميزات الطرق الوعرة مع التكنولوجيا الهجينة، بينما تقدم غراند هايالاندر بسعر يصل إلى 47 ألف دولار تصميمًا واسعًا بطلاقة صفوف مع وسائل راحة راقية.

المنشبة على عمود التوجيه الموجودة في سيارات فولكسفاغن الكهربائية، ومع ذلك، فإن ما تم تثبيته على العمود هو محدد التروس الجديد، والذي تم نقله من وحدة التحكم المركزية لفتح المساحة.



ستيفاني برينلي

مع وصول المزيد من النماذج لدينا المزيد من الخيارات

وتجذب دوج الأنظار بسيارتها شارجر دايتونا باتشي أس. آر-تي ويتوفر الطراز كمركبة تعمل بالبنزين والكهرباء، ويوفر ما يصل إلى 670 حصانا ويتميز بتحسينات الأداء مثل التحكم في الانطلاق ووضع الانجراف. وتمثل السيارة التزام دوج بالجمع بين القوة والتنوع.

وقدمت جيب سيارة واغونير أس، وهي سيارة رياضية متعددة الاستخدامات تعمل بالبطارية بقوة 600 حصان وزمن تسارع من الثبات إلى مئة كيلومتر في غضون 3.4 ثانية فقط. ومع تصميم داخلي فاخر وسقف متحرك

تزال مفهوما، إلا أن التصميم المستقبلي وتكنولوجيا الوقود الفريدة تلج إلى مستقبل واعد للتنقل الذي يجعل بالهيدروجين.

وتعتبر تيغوان العلامة التجارية الأكثر مبيعا لشركة فولكسفاغن، وقد أعيد تصميمها لعام 2025 بأسلوب وتكنولوجيا جديدين. ومن الناحية الجمالية، تتوافق مع لغة التصميم الحالية للشركة، ومع هيكل السيارة وعناصر ليد المشابهة لما شوهد في تايوس وأي-دي 4 المحدثين مؤخرا، على سبيل المثال.

وتم بناء تيغوان على منصة أم.أو.بي إي، ولم تشهد أي إصلاحات كبيرة في الحجم، على الرغم من أن قاعدة العجلات قد نمت قليلا بينما تم تقصير الجزء الخلفي.

كما أن التصميم الداخلي هو أيضا من فولكسفاغن إلى حد كبير، ويمكن تكبير شاشة المعلومات والترفيه القياسية بمقاس 12.9 بوصة إلى وحدة مقاس 15 بوصة، في حين أن شاشة العدادات الرقمية مقاس 10.25 بوصة قياسية في جميع الطرز. والشاشات مدمجة في لوحة القيادة، على عكس قراءات العدادات

يتراوح بين 400 إلى 480 كيلومترا، لن تحتاج إلى الشحن كل يوم، على الرغم من أنها ستحتاج إلى محطة شحن في مرآبها أو أي مكان آخر لملء خزان الوقود.

وقالت إن "التغليف الداخلي مريح للغاية"، مشيرة إلى أن السيارات الكهربائية لها أرضيات مسطحة مع مساحة شحن وركاب أكثر اتساعا مقارنة بالمركبات التي تعمل بالبنزين. ولم يتم الكشف عن سعر السيارة، لكن برينلي تعتقد أن تكلف أكثر من سيارة البنزين المماثلة من هيونداي، بالسيد، والتي تبدأ من 36.8 ألف دولار باستثناء الشحن.

كما تم عرض طراز أن فيجن 74 من هيونداي، وهي سيارة كهربائية تعمل بخلايا وقود الهيدروجين. وعلى الرغم من أنها لا

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة)

- يجذب معرض لوس أنجلوس، الذي افتتح الجمعة الماضي ويستمر حتى الأول من ديسمبر المقبل، شركات صناعة السيارات الكبرى التي تكشف عن أحدث طرزها ومفاهيمها، بما في ذلك التي تعمل بالوقود الهجينة والكهربائية.

وفي أرض المعرض، سيتمكن الحضور خلال أيام الحدث من التعرف عن قرب على المركبات بجميع أشكالها وأحجامها من شركات صناعة السيارات مثل جينيسيس وهوندا وفولكسفاغن، فضلا عن العديد من الشركات الأخرى.

وإلى جانب السيارات المعروضة للبيع الآن، هناك العديد من الطرز الحديثة، التي ستطرح في السنوات القليلة القادمة، والمركبات النموذجية التي تعرض الاتجاه الذي تفكر فيه الشركات لتصميماتها المستقبلية.

ورغم أن مبيعات المركبات الكهربائية لا تنمو بنفس السرعة التي كانت عليها في السنوات الماضية، لكن المصنعين يمتصون في تصنيع نماذج جديدة من شأنها أن تجذب المشتريين الرئيسيين. وتضيف الشركات قطاعات من الأسواق، ومع وصول المزيد من النماذج، أصبح لدى المشتريين المزيد من الخيارات،

كما أوضحت ستيفاني برينلي، المدير المساعد في شركة أس أند بي غلوبال موبيلتي لوكالة أسوشيتد برس. وقالت "بدانا نرى بعض هذا الانتشار في جميع أنحاء (السوق) القطاعات. وهذا جزء من تعزيز مبيعات السيارات الكهربائية".

وتسير الشركات على الطريق الصحيح لتقديم العديد من الطرز الجديدة للسيارات الكهربائية العام المقبل، وفقا لخبراء لشركة كوكس أوتوموتيف، بالإضافة إلى

المركبات العائلية أحدث الطرز التي ظهرت؛ إذ قدمت هيونداي أيونك 9 الكهربائية، وجلبت سوبارو تحديثات إلى فورستر



غراندلاند 2025.. قمة لمسات أوبل التصميمية مع قوة الأداء

الكبيرة، وبدلا من ذلك اعتمدت شركة أوبل على شاشة هيد - أب أعلى مقصورة القيادة الصغيرة نسبيا، والتي توجد بجانبها شاشة لمسية عريضة. ويلي البرنامج مثبت على الشاشة لجميع الرغبات، ويعمل مع روبوت الدردشة تشات جي.بي.تي. ويمكن ترتيب الرسومات بشكل فردي.

كما يمكن تقليلها حسب الرغبة إلى الحد الأدنى، وتقوم وظيفة تخطيط مسار الرحلة بحساب الطريق مع أخذ فترات التوقف اللازمة للشحن في الاعتبار. وتزخر السيارة ببعض التجهيزات الذكية مثل صندوق الشحن للهاتف، الذي يتيح للسائق النظر إلى الشاشة عبر اللوحة نصف الشفافة، بالإضافة إلى النجائيف العميقة في وسادات الجلوس، لتخفيف الضغط على العنصرين وتعزيز الراحة أثناء القيادة لمسافات طويلة.

ونقل الحبل الإبداعية في الخلف بصورة ملحوظة، فرغم وجود جيوب للهواتف الذكية على الجانب الخلفي للمقاعد الأمامية، إلا أنه لا يوجد مقعد خلفي انزلاقي أو أي وحدات تحكم ذكية. ويتقسم مسند الظهر إلى ثلاثة أقسام، ويتميز صندوق الامتعة بوجود أرضية مزدوجة، وتتراوح سعة صندوق الامتعة من 550 إلى 1645 لترا.

بدفع السيارة بسرعة قصوى تبلغ 202 كيلومترا في الساعة. ورغم اعتماد الشركة على مفهوم الوحدات التركيبية الخاص بالمجموعة الأم في ما يتعلق بمجموعة الدفع، إلا أنها اتبعت أسلوبها الخاص في ما يتعلق بالتصميم والأجزاء والتجهيزات. وتمتاز السيارة غراندلاند خماسية المقاعد بقاعدة عجلات أطول من سيارة بيجو، وهو ما يكون في صالح الركاب على المقعد الخلفي.

كما تتمتع بخطط تصميمية أنيقة تخطف الأنظار، إذ تم تزيين مقدمة السيارة بشريط ليد ممتد ومصباح بضئي بشكل ساطع، كما يومض شعار أوبل بإضاءة ليد باللون الأحمر تحت الزجاج في الخلف.

وظهر الأسلوب المنفرد للشركة في تصميم مقصورة السيارة مع التخلي عن مسابرة الاتجاه الشاشات

خيارين مع خفض الاعتماد على الطاقة الكهربائية تدريجيا.

ويتوافر الموديل الهجين البالغ سعره 40 ألف يورو بقوة 143 كيلوواط/195 حصانا، ويتيح الانطلاق لمسافة 87 كيلومترا اعتمادا على الطاقة الكهربائية، بينما تصل سرعته القصوى إلى 220 كيلومترا.

وتتيح أوبل أيضا محرك البنزين الأساسي مع تقنية هجين معتدلة، وتشتمل مجموعة الدفع هذه على محرك ثلاثي الأسطوانات بسعة 1.2 لتر وبقوة 100 كيلوواط/136 حصانا، والذي

مختلفتين، حيث يشتمل الموديل الأساسي على مجموعة بطارية بسعة 73 كيلوواط ساعة، وتكفي لقطع مسافة 532 كيلومترا.

وتتبع الشركة لسيارتها الكهربائية فإنها تأتي بسعة 82 كيلوواط ساعة وتكفي لقطع مسافة 582 كيلومترا. وعلى غرار السيارة بيجو 3008، سيتوافر إصدار بمحركين بقوة 220 كيلوواط/300 حصان مع خيار الدفع الرباعي.

ويعتمد الموديل الفاخر على بطارية بسعة 97 كيلوواط ساعة، والتي تكفي لقطع مسافة تصل إلى 700 كيلومترا.

وعندما تفرغ شحنة البطارية فإن الأمر يصبح مملا بعض الشيء، وبينما يمكن ترقية الشاحن الحائطي من 11 إلى 22 كيلوواط نظير تكلفة إضافية، فإن الشاحن السريع لا يعمل بقدرة أعلى من 160 كيلوواط. وإذا لم يكن السائق صبوراً أو يرغب في مراعاة

ميزانيته أو يريد الانطلاق بسرعة كبيرة، فإن الشركة الألمانية توفر له

وبفضل هذه القوة تنطلق السيارة في أحسن الأحوال من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 9 ثوان، بينما تصل السرعة القصوى إلى 170 كيلومترا في الساعة.

وتروج الشركة لسيارتها الكهربائية الجديدة من خلال أنها أكثر ملاءمة للطرق السريعة، بالإضافة إلى أنها مناسبة للعائلات مع دقة التوجيه وخصائص التعليق الألمانية.

السيارة تمتاز بالثبات حتى مع الانطلاق على السرعات العالية، حيث يسهل الالتفاف حول المنعطفات بحיוية ورشاقة

وتمتاز غراندلاند بالثبات والاستقرار حتى مع الانطلاق على السرعات العالية، حيث يسهل على السائق الحفاظ على المسار والالتفاف حول المنعطفات بحيوية ورشاقة كبيرة، فضلا عن أنها لا تتعثر على المطبات وتجعل الطريق أكثر سلاسة.

ويتم إصدار المحرك الكهربائي بالطاقة اللازمة عن طريق بطاريتين

رولسزهايم (ألمانيا) - تغيرت مراكز القيادة في عائلة موديلات أوبل بعد قيامها بإيقاف إنتاج إنسينيا لأسباب تتعلق بتوازن انبعاشات الكربون، ومن ثم أصبحت غراندلاند الجديدة تعطي عرش قائمة موديلات الشركة الألمانية. ومن المتوقع أن يشهد نهاية هذا العام إطلاق الجيل الثاني من سيارة الطرق الوعرة، والتي لن تكفي بمحركات جديدة فقط، ولكنها ستزخر بأجواء أكثر فخامة ورقيا أيضا.

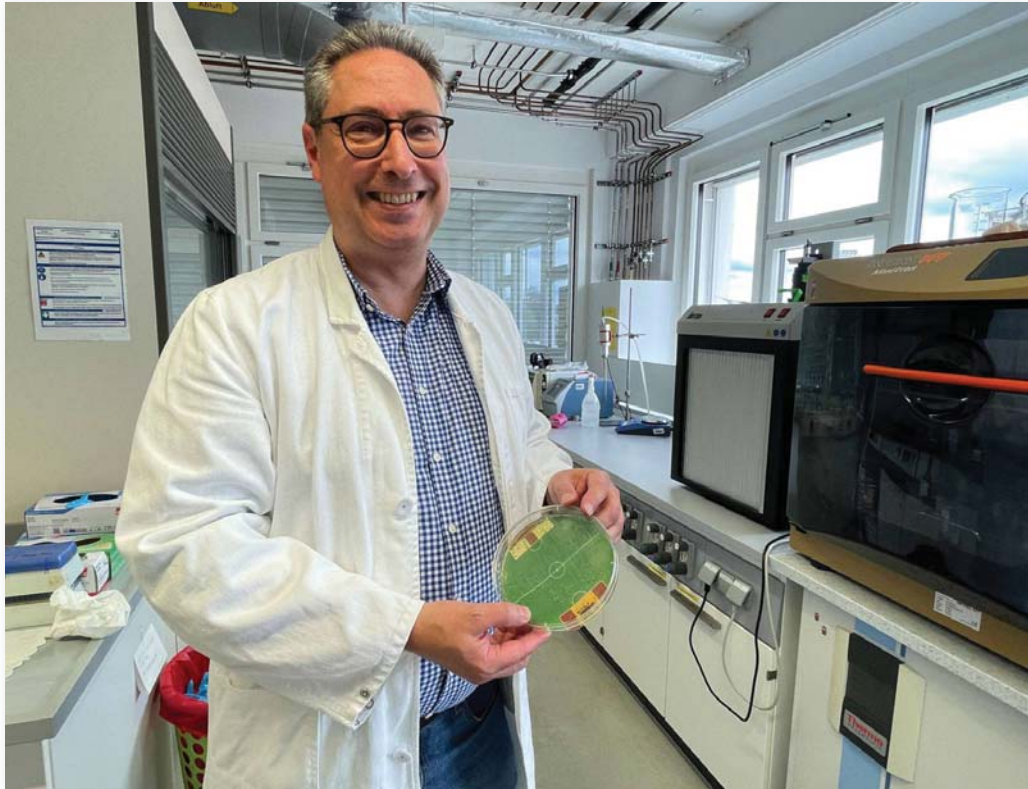
وقامت أوبل بزيادة طول السيارة خماسية المقاعد بمقدار 20 سنتيمترا، لكي يصل طولها الإجمالي إلى 4.65 متر، وتبدأ كلفة الموديل المزود بمحركات احتراق داخلي من 36.4 ألف يورو. ولأول مرة تعتمد الشركة المملوكة لمجموعة جنرال موتورز في سياراتها على قاعدة مجموعة الشركات أس.تي.ال.أي ميديام، والتي تم تطويرها للموديلات الكهربائية، وبالتالي فإن أوبل تولي أهمية خاصة لهذه الفئة، حتى إذا بدأت تكلفتها من 46.7 ألف يورو.

ونظير هذه الكلفة تعتمد غراندلاند 2025 على سواعد محرك مزود بنظام الدفع الأمامي، والذي يولد قوة 157 كيلوواط/213 حصانا ويبدور بعزم دوران أقصى 345 نيوتن متر.



هل تنتصر البكتيريا في المعركة من أجل تعقيم المستشفيات

مشكلة الإصابة ببكتيريا لديها مناعة ضد المضادات الحيوية تتفاقم لدى الأطفال حديثي الولادة



البكتيريا بصد اكتساب مناعة ضد المضادات الحيوية

تتسرع بفعل إساءة استعمالها عند إعطائها للإنسان والحيوان. وبات علاج عدوى التهابات متزايدة العدد، من قبيل التهاب الرئوي والسل والسيلان، أصعب بعد أن أصبحت المضادات الحيوية التي درجت العادة على استعمالها لعلاجها أقل نجاعة.

وأضافت المنظمة أن مقاومة المضادات الحيوية تؤدي إلى تمديد فترة الرقود في المستشفى وارتفاع التكاليف الطبية وزيادة معدل الوفيات. والمضادات الحيوية هي أدوية تستعمل للوقاية من عدوى الالتهابات البكتيرية وعلاجها، وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تغير البكتيريا نفسها استجابة لاستعمال تلك الأدوية.

وأكد الباحثون أن نقص الاعتمادات المالية بالمستشفيات في الدول ذات الموارد المحدودة يمثل تحدياً رئيسياً لهذه الخطط، مع ضرورة توجيه المؤسسات الصحية لاسيما في الدول الاستثمار من أجل تنفيذ مثل هذه النوعية من البرامج الوقائية. وتعد مقاومة المضادات الحيوية من أكبر المخاطر التي تحيق اليوم بالصحة العالمية والأسمن الغذائي والتنمية، وفق منظمة الصحة العالمية. وقالت المنظمة إنه يمكن أن تلحق مقاومة المضادات الحيوية الضرر بأي شخص بصرف النظر عن السن وولد بشكل طبيعي، ولكن وتيرة عمليتها

الرئوي وتغفن الدم في الولايات المتحدة وحدها 8 مليارات دولار في عام 2006، مما يؤكد ضرورة إجراء مراجعة شاملة لضوابط الوقاية وإجراءات تعقيم المؤسسات الصحية لاسيما في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وحدد الفريق سلسلة من الإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من احتمالات العدوى بمثل هذه الأنواع من البكتيريا. ويقول الباحثون إنه لا بد من توافر مياه الشرب النظيفة، واللقاحات للحد من العدوى والحاجة إلى استخدام المضادات الحيوية من الأساس، مع ضرورة توفير أنظمة لإدارة النفايات وإعادة تدويرها، ووضع برامج مخصصة لكل منشأة صحية على حدة تتضمن اليات التنظيف والتعقيم للأسطح في هذه المنشآت.

الأخرى في علاجها. وخلال الدراسة، تم اكتشاف 18 فصيلة مختلفة من البكتيريا تحمل جينات مقاومة للمضادات الحيوية المذكورة خلال المسحات التي تم سحبها من أسطح المستشفيات، ومن بينها بكتيريا يمكنها التسبب في أمراض التهاب الرئوي وعدوى المسالك البولية وأمراض الدم. وفي أحد المستشفيات، تم اكتشاف نوع من البكتيريا على أسطح المستشفى يمكنه إصابة الأطفال حديثي الولادة بتغفن الدم، وهو ما يعني أن البكتيريا على الأسطح يمكنها أن تنتقل إلى حديثي الولادة، غير أن الفريق البحثي أكد ضرورة إجراء المزيد من الدراسات للتيقن من هذه النتيجة.

وذكر الباحثون ماريا نيتو روسادو وكيتي تومسون وكيرستين ساندس وتيموني والش المتخصصون في مجال أبحاث المضادات الحيوية والميكروبية بجامعة أوكسفورد في مقال أوردته موقع "كنفرسايشن" أن الجينات المقاومة للمضادات الحيوية كثيراً ما توجد على الأجزاء المتحركة من الحمض النووي، والتي يمكن أن تنتقل من بكتيريا إلى أخرى، وتعرف هذه الظاهرة باسم الانتقال الأفقي للجينات. وتنتقل هذه العناصر المتحركة من بكتيريا إلى أخرى مجاورة لها، وهو ما يساعد في انتقال الجين المقاوم للمضادات الحيوية، بمعنى أن القدرة على مقاومة المضادات الحيوية يمكن أن تنتقل بسرعة عبر البكتيريا على نفس السطح داخل المستشفى أو عبر أسطح مختلفة، مما يزيد من صعوبة التحكم في التلوث ويشكل خطورة على المرضى. وتسلسل هذه الدراسة الضوء على إمكانية انتقال القدرة على مقاومة المضادات الحيوية بين أنواع البكتيريا المختلفة في نفس المستشفى، مما يزيد من احتمالات إصابة المرضى بالعدوى ويقلل من خيارات العلاج أمامهم نظراً لقدرة هذه البكتيريا على مقاومة المضادات الحيوية.

وبحسب الفريق البحثي، تمثل البكتيريا القادرة على مقاومة المضادات الحيوية عبئاً على العالم بأسره، حيث بلغت تكلفة الوفيات الناجمة عن الالتهاب

تعد مقاومة المضادات الحيوية من أكبر المخاطر التي تهدد الصحة العالمية. وتؤكد الدراسات أن مشكلة الإصابة ببكتيريا لديها مناعة ضد المضادات الحيوية تتفاقم بصفة خاصة لدى الأطفال حديثي الولادة، نظراً لأن النظام المناعي لديهم لا يكون مكتمل النضج. وتزيد المخاطر التي يتعرض لها الأطفال جراء هذه المشكلة الصحية بصفة خاصة في الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط.

الذين فارقوا الحياة خلال الشهر الأول من حياتهم في عام 2020 بسبب مشكلة تغفن الدم 2.4 مليون طفل، وحدثت معظم هذه الوفيات في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. وتعود هذه المشكلة إلى رد فعل مفرط من الجهاز المناعي حيال عدوى ما في مكان معين في الجسم. وأجرى فريق علمي من معهد إينيوس أكسفورد المتخصص في أبحاث مضادات الميكروبات دراسة للتعرف على أنواع البكتيريا التي اكتسبت مناعة ضد المضادات الحيوية ومضادات الميكروبات في عشر مستشفيات في ست دول ذات معدلات دخل تتراوح ما بين منخفضة ومتوسطة، وهي بنغلاديش وإثيوبيا ونيجيريا وباكستان ورواندا وجنوب أفريقيا. وفي إطار الدراسة تم إجراء 6290 مسحة في وحدات الرعاية المركزة وعنابر الولادة في هذه المستشفيات. وقام أعضاء الفريق بسحب العينات من الأسطح بالقرب من الأحواض ومقابض الصنابير والأسطح القريبة من أماكن الصرف، ومن وحدات الرعاية الخاصة بحديثي الولادة وقطع الأثاث والأسطح في عنابر المرضى والأجهزة الطبية المتحركة والمعدات الطبية.

وتبين من الدراسة أن العديد من الأسطح التي تم سحب مسحات منها مستوطنة بأنواع من البكتيريا تحمل جينات مقاومة للمضادات الحيوية، وتم رصد أكبر كمية من هذه البكتيريا قرب بالوعات الصرف في أحواض المستشفيات. واتضح أن هذه الجينات يمكنها نقل المقاومة لنوع من المضادات الحيوية يعرف باسم "الكاربابينيمات" الذي يستخدمه الأطباء كعلاز أخير لعلاج العدوى التي لا تنجح الأدوية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- يتكون لدى بعض أنواع البكتيريا والميكروبات أحياناً شكل من أشكال المقاومة أو المناعة ضد المضادات الحيوية أو الأدوية التي تستخدم لعلاجها، وتعرف هذه المناعة باسم "مقاومة مضادات الميكروبات". وعادة ما تستخدم المضادات الحيوية لعلاج أمراض مثل التهاب الرئوي وعدوى المسالك البولية والإنان أي تغفن الدم، وغير ذلك من الأمراض التي تصيب مختلف أعضاء الجسم.

المخاطر التي يتعرض لها الأطفال جراء هذه المشكلة الصحية تزيد بصفة خاصة في الدول ذات الدخل المنخفض

وتتفاقم مشكلة الإصابة بميكروبات أو بكتيريا لديها مناعة ضد المضادات الحيوية بصفة خاصة لدى الأطفال حديثي الولادة، نظراً لأن النظام المناعي لديهم لا يكون مكتمل النضج ولا يعمل بنفس الكفاءة على غرار البالغين. وقد توصلت دراسات علمية إلى أن المخاطر التي يتعرض لها الأطفال جراء هذه المشكلة الصحية تزيد بصفة خاصة في الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط، حيث تتزايد احتمالات الإصابة بمعدلات تتراوح ما بين ثلاثة وعشرين ضعفاً في هذه الدول مقارنة بدول العالم المتقدمة. وبحسب دراسة أوردتها الموقع الإلكتروني "كنفرسايشن" المتخصص في الأبحاث العلمية، وصل عدد المواليد

العديد من أسباب التوحد تكمن في الحمل

واضطراب طيف التوحد عبارة عن حالة ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز الشخص للآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي. كما يتضمن الاضطراب أنماطاً محدودة ومتكررة من السلوك. يُشير مصطلح "الطيف" في عبارة اضطراب طيف التوحد إلى مجموعة كبيرة من الأعراض ومستويات الشدة.

ويتضمن اضطراب طيف التوحد حالات كانت تعتبر منفصلة في السابق، التوحد، ومتلازمة أسبرجر، واضطراب التحطم الطفولي وأحد الأشكال غير المحددة للاضطراب النمائي الشامل. لا يزال بعض الأفراد يستخدمون مصطلح "متلازمة أسبرجر"، والتي يعتقد بوجه عام أنها تقع على الطرف المعتدل من اضطراب طيف التوحد. يبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في نهاية المطاف في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي.

خلال فترة الحمل يتم وضع أهم الأسس للدماغ والأعصاب، لذلك يكون الأطفال مرضيين بشكل خاص للأضرار والاختلالات

لذا يتعين على الأهل استشارة الطبيب عند ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب. وتتم مواجهة اضطراب طيف التوحد بمفهوم علاجي شامل يتضمن العلاج السلوكي وعلاج النطق، إلى جانب العلاج الدوائي عند الضرورة.

برلين - تكمن العديد من أسباب الإصابة باضطراب طيف التوحد في مرحلة الحمل، نظراً لأنه خلال فترة الحمل يتم وضع أهم الأسس للدماغ والأعصاب، لذلك يكون الأطفال معرضين بشكل خاص للأضرار والاختلالات خلال هذه المرحلة، وفق ما أفاد موقع "فاميليه دي" الألماني.

وأوضح الموقع المعني بالأسرة والطفل أن بالإضافة إلى العامل الوراثي تعزز عوامل الخطورة التالية من فرص إصابة الطفل باضطراب طيف التوحد: ● الملوثات مثل عوادم السيارات والمبيدات الحشرية والمعادن الثقيلة والجسيمات البلاستيكية الدقيقة في بيئة الأم، والتي تخترق المشيمة دون عوائق، وبالتالي تدخل ممرى دم الطفل. ● الأمراض أثناء الحمل مثل تسسم الحمل والإصابة بعدوى فيروسية أو بكتيرية، لاسيما في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، مثل الكلاميديا والتهاب المثانة والتهاب المهبل الجرثومي. ● شرب الخمر وتعاطي المخدرات. ● بعض الأدوية مثل مضادات الاكتئاب وأدوية الصرع. ● سكري الحمل والبدانة. ● نقص فيتامين "د".

لذا ينبغي للمرأة أثناء الحمل تجنب عوامل الخطورة هذه قدر الإمكان لوقاية طفلها من الإصابة بطيف التوحد. وجدير بالذكر أن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب يصيب دماغ الطفل ويؤثر بالسلب على قدرته على التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما يسبب له مشاكل على المستوى الاجتماعي. ومن أمثلة صعوبات التواصل مع الآخرين عدم استجابة الطفل عند مناداته باسمه وضعف التواصل البصري وغياب تعبيرات الوجه والتبذل ومشاكل الكلام مثل التأخر في الكلام والتحدث بنبرة غير طبيعية مثل الإنسان الآلي،

ازدياد معدلات اكتئاب ما بعد الولادة بالولايات المتحدة خلال العقد الماضي

هذه المعدلات تسلب الضوء على ضرورة تطوير آليات للتدخل لمنع تفاقم هذه المشكلة النفسية وتخفيف آثارها على صحة الأم والمولود.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أنه يمكن أن تحفز ولادة الطفل مشاعر متنوعة قوية بدءاً من الإثارة والفرح إلى الخوف والقلق. لكن يمكن أن ينتج عنها شيء قد لا تتوقعه المرأة، وهو الاكتئاب. وتصاب معظم الأمهات حديثات "بالكابة النفاسية"، وتنقسم هذه الحالة عادة بتقلبات مزاجية ونوبات من البكاء والقلق وصعوبة في النوم. وتبدأ حالات الكابة النفاسية خلال يومين أو ثلاثة بعد الولادة، وقد تستمر لمدة أسبوعين.

لكن تصاب بعض الأمهات حديثات بنوع اكتئاب أكثر حدة وأطول زمناً، ويُعرف باكتئاب ما بعد الولادة. ويطلق عليه أحياناً اكتئاب الفترة المحيطة بالولادة لأنه يمكن أن يبدأ أثناء الحمل ويستمر لما بعد الولادة. وقد يظهر اضطراب مزاجي شديد بعد الولادة في حالات نادرة، ويسمى ذهان ما بعد الولادة. لا يعني اكتئاب ما بعد الولادة خلا أو ضعفاً في الشخصية. لكنه في بعض الأحيان يكون من مضاعفات الولادة. وإذا كانت المرأة مصابة باكتئاب ما بعد الولادة، فيمكن للعلاج السريع مساعدتها على التغلب على الأعراض ومساعدتها على الارتباط بطفلها.

وفي البداية قد تخطئ الأم في التفرة بين اكتئاب ما بعد الولادة والكابة النفاسية، لكن أعراض اكتئاب ما بعد الولادة تكون أكثر حدة وتُدوم لفترة أطول. وفي نهاية المطاف، قد تؤثر هذه الأعراض في قدرتها على رعاية طفلها وأداء المهام اليومية الأخرى. عادة ما تظهر الأعراض في غضون الأسابيع القليلة الأولى بعد الولادة. لكنها قد تبدأ مبكراً، أي أثناء الحمل، أو تظهر في وقت لاحق حتى سنة بعد الولادة.

خلال الفترات ما بين 2010 و2021. ووجد الباحثون أن معدلات الإصابة بأعراض اكتئاب ما بعد الحمل ارتفعت بواقع الضعف خلال فترة الدراسة، حيث زادت نسبتها من 9.4 في المئة عام 2010 إلى 19 في المئة عام 2021 مع بعض التباين حسب العرقيات والسمات الجسمانية للمشاركات في الدراسة.

ورصدت الدراسة أكبر زيادة في حالات الإصابة بالاكتئاب لدى الآسيويات ومن ينحدرن من جزر المحيط الهادئ (280 في المئة) تليها النساء من أصحاب الأصول الأفريقية (140 في المئة). وفي ما يتعلق بمؤشر كتلة الجسم، جاءت أعلى معدلات الإصابة بالاكتئاب لدى النساء اللاتي يعانين من السمنة (الفئتين 2 و3).

وذكر فريق الدراسة في تصريحات أوردتها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أنه "في حين أن رصد هذا الارتفاع في معدلات اكتئاب ما بعد الولادة ربما يكون ناجماً عن تحسن ممارسات التشخيص والاكتشاف، فإن

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصلت دراسة علمية إلى ارتفاع معدلات الإصابة باكتئاب ما بعد الولادة في الولايات المتحدة خلال الفترة ما بين عامي 2010 و2021.

وتبين أيضاً من الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "جاما نتورك أوبن" المتخصصة في الأبحاث العلمية أن هذا الارتفاع تم رصده في مختلف العرقيات وشرائح مؤشر كتلة الجسم لدى النساء اللاتي أنجبن خلال العقد الماضي.

وتقول الباحثة فيها خادكا من مستشفى "كايسر بيرمانينيت" بجنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة إن الدراسة تناولت الصلة بين احتمالات الإصابة بأعراض اكتئاب ما بعد الولادة وعوامل مثل العرقية ومؤشر كتلة الجسم وغيرها من البيانات الحيوية للمرأة، وشملت عمليات الإنجاب بعد عشرين شهراً من الحمل بالنسبة لـ 442 ألفاً و308 امرأة وأنجن



التوحد حالة ترتبط بنمو الدماغ

عرب أفريقيا ينشدون انطلاقة ناجحة في مجموعات الكونفدرالية

للعاصمة المصرية القاهرة إن هناك فارقا كبيرا مع منافسهم الزمالك ولكن كرة القدم بها كل شيء، معربا عن رغبته في تحقيق المغامرة. وأضاف "لدي لاعبون أفق بهم كثيرا وسعنى لتحقيق مفاجأة رغم صعوبة المواجهة أمام الزمالك. نحن أبطال موزمبيق ونبحث عن تقديم أنفسنا في تلك البطولة".

وفي المجموعة ذاتها، سيكون المصري بورسعيد في مهمة صعبة حين يستضيف إنيمبا صاحب التاريخ الكبير قاريا، حيث يملك بطل نيجيريا تاريخا حافلا مع الأندية المصرية خاصة الأهلي والزمالك وبرايميدز وسموحة والإسماعيلي لكنه لم يلتق المصري بورسعيد من قبل.

من جانبه، يامل نهضة بركان في العودة من جديد لمنصات التتويج وحصد اللقب القاري حين يستهل مشواره باستضافة فريق لواندا سول في مواجهة غير متكافئة مقارنة بتاريخ الفريقين، وسيكون الصفاقي التونسي في صدام عربي خالص حين يستضيف نظيره الرياضي القسنطيني ويقدم نهضة بركان موسما رائعا ببطولة دوري المحترفين المغربي، حيث يتربع على قمة الترتيب برصيد 26 نقطة من 11 مباراة، متفوقا بفارق 7 نقاط كاملة أمام أقرب ملاحقيه، ويطمح لمواصلة هذا التالق المحلي خلال مشواره الأفريقي.



مواصلة مسيرة الأرقام

بولز خاصة في القيمة التسويقية والتاريخ والبطولات حتى أن القيادة الفنية للفريقين من المدرسة البرتغالية، فبطل مصر يقوده جوزيه غوميز وبطل موزمبيق يقوده هيلدر دورات. ورغم ذلك، حذر غوميز لاعبيه من الانخداع بهذا الأمر، وطلب منهم غلق ملف الخسارة المحلية والتركيز في رحلة الحفاظ على اللقب القاري.

الأضواء ستكون مسلطة بلا شك على الديربي العربي بين الصفاقي والنادي الرياضي القسنطيني ضمن منافسات المجموعة الأولى

ويفقد الزمالك في تلك المواجهة جهود أحمد حمدي، صاحب هدف تتويج الفريق باللقب القاري الموسم الماضي، ومحمود شيكابالا وناصر ماهر للإصابة فيما سيبتواجد أحمد مصطفى زيزو بعد تعافيه بشكل كامل من الإصابة التي أبعدته طوال الفترة الماضية.

من جانبه، يتطلع بلاك بولز لتقديم نفسه للقارة السمراء في مواجهة الزمالك، وقال مديره الفني في تصريحات صحفية قبل وصوله

القاهرة - تتطلع الأندية العربية الستة المشاركة في مرحلة المجموعات لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، لتحقيق انطلاقة جيدة في بداية مشوارها بهذا الدور، الذي تبدأ فعالياته اليوم الأربعاء.

وتقام مباريات الجولة الأولى لدور المجموعات بالبطولة القارية في يوم واحد، حيث تشهد المجموعة الأولى صداما عربيا بين الصفاقي التونسي والرياضي القسنطيني الجزائري، فيما يلتقي سيمبا التanzاني مع ضيفه اونزي برافوش الأنغولي. وفي المجموعة الثانية، يستضيف نهضة بركان المغربي، وصيف النسخة الماضية للبطولة، فريق لواندا سول الأنغولي، بينما يلتقي الملعب المالي مع ضيفه ستيلينوش الجنوب إفريقي. وفي المجموعة الثالثة، يلعب أسك ميموزا الإفواربي مع ضيفه دياراف السنغالي، في حين يلاقي اتحاد العاصمة الجزائري ضيفه أورابا يونايته البوتسواني. وفي المجموعة الرابعة، يواجه الزمالك المصري (حامل اللقب) ضيفه بلاك بولز الموزمبيقي، فيما يلتقي المصري بورسعيد مع ضيفه إنيمبا النيجيري.

وتبحث 6 فرق عربية على حلم اللقب المشروع وهو حصد لقب الكونفدرالية، خاصة أن هناك أربعة فرق سبق لها التتويج بتلك المسابقة وعلى رأسها الصفاقي التونسي وهو الأكثر حصدا للمسابقة بثلاثة ألقاب، بينما يمتلك الزمالك ونهضة بركان لقبين، وحصل كل من الملعب المالي واتحاد العاصمة الجزائري على لقب وحيد.

وسيكون الزمالك في مهمة صعبة لوقوعه في مجموعة ليست بالسهلة تضم مواطنه المصري، الذي حقق فوزا غالبا على الفريق الأبيض قبل أيام قليلة بهدف نظيف في الدوري المحلي، بخلاف إنيمبا وكذلك بلاك بولز. ويسعى الزمالك لتحقيق فوز يهدئ به الأجواء المشتعلة داخل النادي عقب الخسارة الأخيرة من المصري وقبلها فقدان لقب السوبر المصري في النهائي أمام غريمه التقليدي الأهلي الشهر الماضي بالإمارات العربية المتحدة.

ويدرك فريق الزمالك أنه ليس هناك مجال للمقارنة مع منافسه بلاك

أبطال أوروبا بوابة أرني سلوت لمواصلة نجاحاته مع ليفربول

• مبابي سلاح ريال مدريد في غياب فينيسيوس
• يوفنتوس في رحلة صعبة لملاقاة أستون فيلا



خطط معلومة

ويدخل الريال المباراة بحثا عن تحقيق الفوز لاسيما وأن حامل اللقب يتواجد في المركز الثامن عشر برصيد ثمانية نقاط، ويات مهددا بعدم التأهل لدور ال16 بشكل مباشر وهو أمر لا يرغب به الإسباني كارلو أنشيلوتي المدير الفني للفريق.

وكان الريال خسر مباراته الأخيرة في دوري أبطال أوروبا أمام ميلان الإيطالي 1-3 ولكنه يدخل مباراة بعد غد منتشيا بفوزه على ليغانيس بثلاثية نظيفة في الدوري الإسباني، الذي يحتل فيه المركز الثاني برصيد 30 نقطة بفارق أربع نقاط عن برشلونة، علما بأن لدى الريال مباراة مؤجلة. ويتربح أنشيلوتي حالة الثنائي أوريلين تشواميني ولوكاس فاسكينز للمشاركة في المباراة. وقال أنشيلوتي في تصريحات أبرزها الموقع الإلكتروني الرسمي لريال مدريد "مازلنا لا نعرف مدى إمكانية تعافي أوريلين تشواميني ولوكاس فاسكينز من الإصابة قبل مباراة ليفربول، نترقب حالتها وستنخذ القرار لاحقا".

تنقل صعب

يسافر يوفنتوس الإيطالي لى إنجلترا لملاقاة أستون فيلا الذي فاجأ بايرن ميونخ الألماني بالفوز عليه 1-0 في الجولة الثانية. وعلى الرغم من عدم خسارته في المباريات الست الماضية في الدوري ودوري الأبطال، تعادل فريق "السيدة العجوز" أربع مرات، وهو يزور "فيلا بارك" حيث خسرت الأندية الإيطالية في آخر ثلاث زيارات وفشلت جميعها بتسجيل أي هدف. في الواقع، كان يوفنتوس نفسه آخر فريق إيطالي سجل في هذا الملعب، وذلك عام 1983 في الفوز 2-1.

ولن تكون المهمة سهلة في مواجهة المدرب الإسباني أوناي إيمري الذي سبق له أن هزم يوفنتوس مع فريقين مختلفين (مع إشبيلية عام 2015 وفاريال في 2022) وبأمل أن يصبح أول مدرب على الإطلاق يهزم يوفنتوس مع ثلاثة أندية مختلفة. ويسعى مونكو الفرنسي الثالث إلى مواصلة نتائجه الإيجابية وتحقيق الفوز الرابع في مواجهة ضيفه بنفيكا البرتغالي.

وفي زغرب، يحل الوصيف دورتموند ضيفا تقريبا على دينامو مستهدفا تحقيق الفوز الرابع والبقاء بين المراكز الثمانية الأولى. يقمذ الفريق الألماني نتائج متذبذبة. فاز ثلاث مرات فقط في آخر سبع مباريات، خسر في أربع منها في مختلف المسابقات. وستكون هذه أول زيارة لدورتموند إلى كرواتيا في المسابقة الأوروبية، وهو يامل في أن ينهي سلسلة النتائج السيئة خارج الديار، إذ ومنذ فوزه على كلوب بروج البلجيكي في الجولة الأولى، خسر ست مباريات متتالية في مسابقة أوروبية كبرى، للمرة الثانية في تاريخ النادي.

ستتجه أنظار عشاق كرة القدم الأوروبية، صوب ملعب أنفيلد، لمتابعة لقاء ليفربول الإنجليزي مع ضيفه ريال مدريد الإسباني، في مباراة تعيد للأذهان نهائي البطولة في نسخة 2018. وبينما كانت جماهير ليفربول حزينة لرحيل يورغن كلوب عن تدريب الفريق، لكن أرني سلوت المدير الفني الجديد، تمكن من قيادة الفريق لتحقيق نتائج مبهره منذ بداية الموسم الحالي.

الهجوم. لا يهمني. أريد مساعدة الفريق وتسجيل الأهداف". وكان أنشيلوتي مترددا في البداية لإعطاء مبابي وقتا للعب على الجهة اليسرى على حساب فينيسيوس الذي يفضل أيضا اللعب على الأطراف بدلا من العمق.

لكن مع تسجيل مبابي هدفا واحدا فقط في سبع مباريات ك مهاجم مركزي قبل لقاء ليغانيس، قرر المدرب تعديل خطته بمبادلة المراكز بينهما، رغم أن أنشيلوتي أوضح أن القرار كان بدافع اللياقة البدنية. وقال الإيطالي "اللع على الأطراف أكثر إرهاقا من اللعب في العمق. عاد فينيسيوس من فترة التوقف الدولي الخميس، وكان مبابي أكثر جاهزية منه".

وقد يتم إشراك مبابي في خط هجوم ثنائي مع الإنجليزي جود بيلينغهام كخيار للعب بجواره، بعد أن لعب الأخير دورا أعمق هذا الموسم. أما ليفربول الذي يعيش موسما رائعا، فقد صرح بتصريحات نجمه المصري محمد صلاح احتفالاته. قال قائد "الفراعنة" إنه يشعر بأنه "خارج" النادي، وذلك مع اقترابه من نهاية عقده الحالي.

المهمة لن تكون سهلة في مواجهة المدرب الإسباني أوناي إيمري الذي سبق له أن هزم يوفنتوس مع فريقين مختلفين

ينتهي عقد اللاعب البالغ 32 عاما والذي سجل 12 هدفا في جميع المسابقات هذا الموسم، الصيف المقبل ولم يتقدم ليفربول حتى الآن بعرض لتمديد. صلاح هو أحد ثلاثة لاعبين أساسيين يدخلون قريبا في الأشهر الستة الأخيرة من عقودهم مع ليفربول، إذ ينتهي عقدا الهولندي فيرجيل فان ديك وترنت الكسندر أرنولد في نهاية الموسم أيضا.

عموما، من المفترض أن تكون مواجهة ريال الأصعب بالنسبة إلى ليفربول هذا الموسم حتى الآن. ويُعد النادي الإسباني عقدة بالنسبة إلى نظيره الإنجليزي، إذ خسر ليفربول سبعا من المواجهات الثماني الأخيرة بينهما (تعادلا مرة). ويأمل الهولندي أرني سلوت أن يقود ليفربول إلى خمسة انتصارات متتالية في مسابقة أوروبية كبرى، للمرة الثانية في تاريخ النادي.

• مدريد - سيصبح النجم الفرنسي كيليان مبابي السلاح الهجومي الرئيسي للفريق الملكي، مع إصابة البرازيلي فينيسيوس جونيور نجم ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وعدم تمكنه من المشاركة في مواجهة ليفربول الإنجليزي الأربعاء في الجولة الخامسة من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

فيما يسعى الوصيف بوروسيا دورتموند الألماني إلى تخطي دينامو زغرب الكرواتي. وعانى قائد المنتخب الفرنسي من بداية صعبة في العاصمة الإسبانية، سواء داخل الملعب أو خارجه، لكنه تمكن من إنهاء صياحه عن التهديد الذي استمر خمس مباريات بتسجيل هدف في شبك ليغانيس الأحد ضمن منافسات الدوري الإسباني.

لاول مرة، اشركه المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مركزه المفضل على الجناح الأيسر، وكافا مبابي مدربه الذي لطاما دافع عنه بتسجيل هدف افتتاحي في ملعب "بوتاريكي" خلال الفوز بثلاثية نظيفة.

هذا الهدف، صنعه فينيسيوس الذي سيجيب لثلاثة أسابيع بعد إصابته في عضلة الفخذ الخلفية، ما يعني أن عائق تقديم الحلول الهجومية سيقع على مبابي القادم من باريس سان جرمان في الصيف، وذلك بدءا من مواجهة ليفربول في ملعب أنفيلد.

يتصدر ليفربول ترتيب المجموعة في دوري الأبطال، بينما يحتل ريال مدريد المركز الثامن عشر بعد هزيمتين متتاليتين أمام ليل الفرنسي وميلان الإيطالي في أول أربع مباريات. وسجل فينيسيوس أربعة أهداف في المسابقة القارية العريقة، بينما اكتفى مبابي بهدف واحد فقط. وعلى الرغم من تسجيله سبعة أهداف في 12 مباراة في الدوري، فإن أداء مبابي لم يرق إلى التوقعات المرتبطة بنجومته الكبيرة.

التكيف مع الإيقاع

استبعد اللاعب الذي برز في بداية مسيرته مع مونكو، من تشكيلة منتخب بلاده في آخر نافذتين دوليتين، لكنه يؤمن بأنه يكتسب الانسجام تدريجيا مع زملائه في مدريد. وقال مبابي بعد الفوز على ليغانيس "أعتقد أنني قدمت أداء جيدا وأنا أبدأ في التكيف مع إيقاع زملائي".

وأضاف "يمكنني اللعب في أي مركز، وأنا مستعد لمساعدة الفريق وتقديم كل ما لدي... اللعب على اليمين، على اليسار، في الوسط، ومع اثنين في

ماتياس يابيسله يعيد أهلي جدة إلى مساره القاري

(1-3)، في ملعب "البيت". ونجح "العالمي"، بقيادة المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي، في حصد 13 نقطة، لتحل وصافة ترتيب مجموعة الغرب، ويصبح ثاني الصاعدين للدور المقبل، بعد مواطنه الأهلي صاحب الصدارة بـ15 نقطة. وتتاها الفرق صاحبة المراكز الـ8 الأولى إلى ثمن النهائي، حيث ستقابل 8 أندية من منطقة الشرق، في أول دور إقصائي. وضمن النصر صعودا قبل نهاية مرحلة الدوري بثلاث جولات، بعدما أصبح الفارق بينه والفارق بينه وبين المركز التاسع أكثر من 9 نقاط.

ويتساوى ببرسيوليس الإيراني وباختاكور الأوزبكي، صاحبا المركزين التاسع والعاشر، بـ3 نقاط. ويتبقى لكل منها 3 مباريات، وبالتالي فإن أقصى رصيد يمكنهما الوصول إليه

الأهلي، ولكن سعيد بالأداء الذي قدمناه خلال 70 دقيقة، من الطبيعي أن يتم انتقادي بسبب التشكيل، ولكن إذا حققنا الانتصارات

كان سيتم مدحي". وأكد مدرب العين "خطتنا كانت الدفع بكاكو في الشوط الثاني بسبب قدرته على قلب الأمور، قمت بتدريب لاعبي العين حصتين تدريبيتين فقط بعد فترة التوقف الدولي".

وختم جارديم حديثه، حيث قال "سوف نلعب لتحقيق الفوز في جميع مبارياتنا المتبقية، وأنا واثق في قدرات اللاعبين بالمرحلة المقبلة". وتتاها الأندية الحاصلة على المراكز الثماني الأولى في مرحلة الدوري لمنطقة الغرب، من أجل المنافسة في دور ال16. بدوره نجح النصر السعودي في حسم ثاني مقاعد ثمن نهائي دوري أبطال آسيا للعبة، بعد الغرامة القطري

• العين (الإمارات) - أعرب ماتياس يابيسله، مدرب فريق الأهلي السعودي لكرة القدم، عن سعادته بنجاح فريقه في إنجاز المهمة والتأهل لدور ال16 ببطولة دوري أبطال آسيا للعبة لكرة القدم. وتغلب الأهلي 1-2 على ضيفه العين الإماراتي (حامل اللقب)، على ملعب (هزاع بن زايد) في العين، ضمن الجولة الخامسة من منافسات مرحلة الدوري (منطقة الغرب) في دوري أبطال آسيا للعبة 2024-2025.

وسجل البديل إيفان توني هدفي الأهلي في الدقيقتين 70 و74 على الترتيب، في حين أحرز البخاندرو روميرو هدف العين الوحيد في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني. وانفرد الأهلي مؤقتا بصدارة ترتيب دوري الغرب برصيد 15 نقطة من خمس مباريات، مقابل 13 نقطة للنصر، و12 من أربع مباريات للهلال، و8 للنس، و7 للوصل، و4 لكل من الريان والاستقلال والغرافة، و3 لكل من بيرسيوليس وباختاكور، ونقطتين للشعلة، ونقطة للعين.

وقال يابيسله بعد المباراة "الأهلي نجح في تحقيق المطلوب في هذه المباراة من خلال الفوز، وحسم التأهل إلى دور ال16". واستدرك في تصريحاته التي نقلها الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم "الفريق يحتاج إلى صفقات جديدة وتدعيمات قوية في فترة الانتقالات الشتوية". وأوضح "المباراة كانت صعبة كما توقعنا، الفريق الإماراتي يتميز بالقوة في التحولات الهجومية، لكن في النهاية حققنا الانتصار، وأنا سعيد لهذا الأمر". في المقابل قال ليوناردو جارديم مدرب العين "أنا حزين بسبب الخسارة أمام



صباح العرب



حنان مبروك

صحافية تونسية

تحرك فانت لست شجرة!

● "إذا لم يعجبك المكان الذي تعيش فيه تحرك فانت لست شجرة"، هكذا خاطب جيم رون، أحد رواد التنمية البشرية في عصرنا "مريديه"، ليحفزهم على الحركة من أجل التغيير، وسرعان ما اتخذت المقولة قابلاً أكثر وضوحاً لتصبح "سافر فانت لست شجرة"، كشعار يرفعه كل من يحبون السفر أو من يتحكمون على أنفسهم وعجزهم عن السفر الذي حوّلهم إلى أشجار جذورها ضاربة في أعماق الأرض.

والأميركي جيم رون (1930) هو واحد من أشهر خبراء التنمية البشرية الذي قدم منذ ثمانينات القرن الماضي العديد من الكتب المهمة التي تهدف إلى توجيه الإنسان ودفعه نحو التقدم والنجاح في حياته الخاصة والعملية.

قد تبدو نصيحة رون التي اتخذت شكلاً أوسع بمرور الوقت صعبة على الكثيرين، فالسفر اليوم أصبح حلمًا يراود أغلب الشباب العربي، بعضه يرغب في سفر سريع خارج أرض الوطن يكتشف من خلاله شعوباً مختلفة عنه، يرى كيف يحيى الآخرون، كيف هي سلوكياتهم وثقافتاتهم وعاداتهم الغذائية، بينما يرغب فيه آخرون ليكون سفراً طويلاً بلا عودة أو ربما بعودة بعد سنوات بعد أن تشتغل فيهم نار الحنين إلى الوطن والأهل والأحباب.

لكن رون هنا لم يذكر كلمة سفر، إنما أشار إليها بفعل "الحركة"، فالسفر بركوب طائرة تحمّل من بلد إلى آخر هو رحلة ممتعة بلا شك، تعرّفك على نفسك أكثر مما تعرّفك على الآخرين، ذلك إن كنت مهتماً بمعرفة نفسك وتطويرها بناء على ما تلاحظه في الآخرين وكيف تتفاعل معهم، لكن خبير التنمية البشرية هنا يخاطبنا لتحرك، "شيء الحركة بركة" كما يقول المثل الشعبي، نتحرك لتغير الأمكنة التي لا نحياها.

الحركة من مكان إلى آخر، سلوك كان سهلاً عند أجدادنا، حين لم تكن الحياة قد بلغت بعد مستوى التطور الذي نعيشه، تراهم ينتقلون من بلدة إلى أخرى للبحث عن فرص للبقاء، إنما نحن اليوم نتمسك بإمكانتنا، أحياناً نحن نمقتها، ننفر منها، تسبب لنا توتراً مزمنًا، نخفنا، لكننا لا نهجرها لأننا اعتدنا عليها، وعلى من يشاركوننا الحياة فيها، فنلتصق بها أكثر، وإن غادرناها عدنا إليها مسرعين، وهذه هي حال أغلب الرافضين لتغيير أماكنهم المعتادة وأوطانهم.

العادة والتعود غلبا رغبة الإنسان في التحرر والتطور والاكتشاف، قتلا فيه فضوله، حتى أنه رضي بأن يكون "شجرة" ويتخلّى عن الحركة طواعية.

كلما سافرت وعدت، وكلما تأملت الأمكنة التي لا أحب لكنها يبدو أنها تحبني فتسجنني داخلها، أدركت أن على المزيد من الحركة، لا يهم إن لم أغيرها كلياً ولكن أي تغيير جزئي قد يفي بالغرض، ألم يقل رون "ابداً حيث أنت ومع أي شيء لديك". دع عنا رون، ألم يقل الله ذلك في كتابه من 14 قرناً "...أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا...".

اعذروني إن حذفتم أول الآية وأخرها فلا أرجو لأحد أن يكون من المستضعفين أو يخذل في جهنم عقاباً على رضائه باستضعافه.

إن دققنا النظر في قول الله وقول رون أيضاً، سنجد أنه يتخذ جانباً أعصم، فالمرء قد لا يحتاج هجرة من أرض إلى أخرى أو حركة من بلد نحو الآخر، يكفي أن يهاجر بروحه نحو عوالم أرحب، أن يكون منفتحاً على كل اختلاف، أن يكون مستعداً للتغيير لا متشبثاً بالماضي يكرره ويجتره ويعيد "حكايات" الأجداد. إن لم يعجبك المكان والشخص، فاسع للتحرر منه، والتحرر قد يكون درجات أولها التحرر الفكري والروحي ثم الجسدي، وكما يقول رون "إن كنت فعلاً تريد فعل شيء ما، فإنك ستجد وسيلة، وإذا كنت لا تريد فستجد عذراً".

من يريد يستطيع، تلك هي المعادلة باختصار، تحرك.

«أردين» آلة موسيقية لا يقربها الرجال في موريتانيا



تعرف مشاعر النساء

تظل حكرًا على "إيكاون"، وهي تسمية ذات أصل أمازيغي وفق ولد أبا. وسواء تعلّق الأمر بـ"أردين" أو "تيدينيت" أو آلات موسيقية أخرى، فإن الموسيقى التقليدية، أو الشعبية، بموريتانيا ظلت وسيلة من وسائل الحفاظ على تراث ثقافي يرتبط بالمحيط وعبر عن أفراسه وأحزانه وأحداثه، غير أن وفاة السرواد وغزو الآلات العصرية يفرضان التفكير في توثيق هذه الموسيقى الغنية. إن التراث الموسيقي بموريتانيا كما في غيرها يبقى، كما يؤكد المهتمون والباحثون، من أكثر المجالات عرضة لتأثيرات عولمة تأخذ شكل عصرنة قد تغري أعداداً متزايدة من الأجيال الجديدة.

يعزف عليها (أردين) في الفضاءات العامة أو التظاهرات"، مضيفاً "هذه هي الحقيقة والحالة العامة، وبالتالي لا يمكن الحديث عن استثناءات". وتحدث الشيخ ولد أبا، وهو أستاذ الموسيقى بالمركز الثقافي المغربي بنواكشوط، عن الطموح في أن تتاح له الفرصة لتدريس أصول الموسيقى التقليدية بالارتكاز على الأسس السليمة والقواعد العلمية حفاظاً عليها من الاندثار، لاسيما أنها تبقى شفوية وغير موثقة ويبقى التعلم بالسماع، وإلى اليوم، هو الوسيلة الوحيدة التي ضمنت وتضمن بقاها.

وبالنسبة للفنان فإن الجيل الجديد من "الهواة"، وإن عمد إلى أداء مقطوعات عريقة، فإنه لا يصل إلى أسرار وخبايا

ويشهد المتحف المقام بفضاء حديقة "منظمة استثمار نهر السنغال" على سحر هذه الآلة، وعلى مكانتها في الموسيقى الموريتانية بفضل ما تختزله من روافد أفريقية وعربية وأمازيغية. وإذا كانت الفنانة عيشة منت شغالي لم تجد حرجاً في الحديث عن محاولات "محتشمة" من بعض "العازفين الرجال" لمداعية الأردن، فإن الفنان الشيخ ولد أبا، وهو من أسرة "إيكاون"، كان قاطعاً وهو يؤكد أنه يستحيل على "إيكيو" (مفرد مذكر إيكاون) أن يعزف على الأردن كما لا يمكن لـ"تيكيويت" أن تعزف على "تيدينيت". وقال "يمكن لـ'إيكيو' أن يلحن الفتيات طريقة توليف الأوتار وتدريبهن على أبجديات العزف الأولية، لكن يستحيل أن

نواكشوط - يبعث الاستماع

لمعزوفات على آلة "أردين" بقلب العاصمة الموريتانية، في الروح دفع الصعراء، ومعه البعض من القواعد الاجتماعية التي تحكم هذا الفضاء، فالموسيقى عندما تتبععت من أردين تصبح بالفعل اسماً مؤثراً خالصاً، لأن الآلة التقليدية الأصلية تبقى، حتى إشعار آخر، محرمة على الرجال في بلاد شنقيط.

كانت النسخة السابعة لمهرجان أردين التي نظمت مؤخراً بنواكشوط فرصة لأشهر العازفات الموريتانيات ليؤكدن أن العزف على هذه الآلة ما زال حكرًا عليهن، يبدعن وينثرن الجمال، وهن يداعين أوتار الأردن بقواعد ورننهن عن أمهاتهن وجداتهن، ويجرصن على أن تظل "سر النساء" جيلاً بعد جيل.

وتظل الأردن مرآة لروح المرأة الشنقيطية، تحمل أحلامها وحكاياها العاطفية والتاريخية وحتى الأسطورية، فهي جسر مناجاة بأسلوب شفاف يحسه المتلقي، وهي في المناسبات الدينية جسر للتعبير عن حب النبي وآله وصحبه وفي غيرها واجهة لتعبير مشفر عن قضايا المجتمع. تقول الفنانة الموريتانية عيشة منت شغالي إن آلة الأردن في عرف المجتمع الحساني، شأن نسوي بامتياز، كما أن آلة "تيدينيت" بالمقابل كانت ولا تزال حكرًا على الرجال.

وترى منت شغالي في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه الآلة تعزف عليها فنانات من أسر فنية تسمى

أردنيون يشاركون في مهرجان قطر الدولي للفنون

المشهد الثقافي وتعزيز الفنون كوسيلة للتواصل بين الشعوب. وأوضح أن المهرجان أصبح بشكل منصة دولية للتواصل والتبادل الفني والثقافي وتوثيق الروابط بين الفنانين المشاركين من مختلف أنحاء العالم، إلى جانب دوره المتنامي في تعزيز الوعي بالفنون البصرية المعاصرة، معتبراً إياه بيئة حاضنة للإبداع والمبدعين والارتقاء بهم عالمياً، إلى جانب ما يساهم به في إبراز التنوع الفني من خلال الأعمال

والمجلس الدولي للمتاحف والمجلس الثقافي البريطاني. ويشارك في المهرجان قرابة 350 فناناً تشكيليًا من عدد من الدول العربية والأجنبية. وقال مدير عام "كتارا" الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي إن مهرجان قطر الدولي للفنون يمثل منصة حيوية تفتح أبوابها للفنانين من جميع أنحاء العالم ليعبروا عن إبداعاتهم، مشيراً إلى أن المهرجان يعكس رؤية "كتارا" في إثراء

الدوحة - بدأت في الدوحة فعاليات مهرجان قطر الدولي للفنون 2024، بمشاركة عدد من الفنانين الأردنيين الذين يمثلون مختلف اتجاهات الإبداع الفني سواء في مجال التصوير أو النحت أو الرسم بجميع أشكاله. وينظم المهرجان الذي يستمر حتى يوم السبت المقبل، المؤسسة العامة القطرية للحي الثقافي "كتارا"، بالتعاون مع شركة "مايس" العالمية

التونسية شيرين اللجمي تغني باللهجة المغربية

إلى أن المغرب يتمتع بتراث موسيقي غني يحمل طابعاً خاصاً، وأنه يشكل مصدر إلهام لها. كما أكدت أن هذا العمل يمثل جسراً ثقافياً بين تونس والمغرب، ويعكس عمق المشاعر المشتركة بين الشعبين.

هذه الخطوة تأتي ضمن مساعي شيرين لتوسيع نطاق أعمالها الفنية في منطقة المغرب العربي. يُذكر أن آخر أعمالها كانت أغنية "إلحوي" باللهجة المصرية، التي أطلقتها في فبراير 2024، إضافة إلى أغنية "مش قد الحب" باللهجة اللبنانية، التي أصدرت بداية العام نفسه.

معبرة عن فرحتها بالترحيب الذي لاقته من الناس والأصدقاء هناك. وأضافت أنها اندهشت بجمال المغرب وطيبة أهله، ما ساعدها على استعادة راحتها النفسية بعد صراعات داخلية طويلة. وقالت إلى أن الحياة مليئة بالتحديات والأشخاص المختلفين، بين من يدعمها ومن يخذلها. وشددت على أهمية التغلب على النفس أولاً لتحقيق التقدم، مؤكدة أن ما تمر به في حياتها ينعكس بشكل مباشر على فنها، ما يجعل أعمالها الفنية تحمل طابعاً شخصياً صادقاً ومؤثراً. وأعربت شيرين عن سعادتها بخوض تجربة الغناء باللهجة المغربية، مشيرة

حيث ساهمت ألوان المدينة وجمالها الطبيعي في إضفاء طابع فني مميز على العمل. وتولّى إخراج الكليب المخرج المغربي أيوب السقاط، بينما جاءت الكلمات من كتابة ياسر سيداسي، والألحان من إبداع سليم الدويشات، مع توزيع موسيقي لرشيد محمد علي. وأشارت شيرين إلى تجربتها الجديدة في المغرب عبر منشور على حسابها على إنستغرام، حيث شاركت مجموعة من الصور التي وثقت زيارتها إلى البلاد. وعلقت شيرين على الصور بقولها إنها استمتعت بذكريات جميلة واستمدت طاقة جديدة خلال زيارتها،

الرباط -

أصدرت الفنانة التونسية شيرين اللجمي فيديو كليب جديداً بعنوان "كي ليوم كي غدا" باللهجة المغربية، وذلك عبر قناتها الرسمية على يوتيوب. وتم تصوير الكليب في مدينة شفشاون،



قرية بابا نويل تشكو من قلة الثلوج

● روفانيمي (فنلندا) - بتشغل سانتا كلوز وأقزامه في لابلاند الفنلندية، أعني أننا نشعر بأجواء عيد الميلاد... لكنني كنت أعتقد أنها ستبدو أشبه بـ"قرية" سانتا كلوز."

يضحك أحد الـ"بابا نويل" في القرية بملابسه الحمراء والبيضاء "يمكن لحيوانات الرنة خاصتي أن تطير، لذا لا توجد مشكلة!"

لكنه يضيف "نرى أن تغير المناخ حقيقي. فهو يؤثر على الحياة هنا في القطب الشمالي، وخصوصاً الرنة."

وبسبب فصول الشتاء الأكثر دفئاً، يذوب الثلج ثم يتجمد مرة أخرى، وتتراكم طبقات الجليد بما يصعب على حيوانات الرنة مهمة استخراج الأشنة، طعامها الرئيسي.

كلوز وأقزامه في لابلاند الفنلندية، أعني أننا نشعر بأجواء عيد الميلاد... لكنني كنت أعتقد أنها ستبدو أشبه بـ"قرية" سانتا كلوز."

يضحك أحد الـ"بابا نويل" في القرية بملابسه الحمراء والبيضاء "يمكن لحيوانات الرنة خاصتي أن تطير، لذا لا توجد مشكلة!"

لكنه يضيف "نرى أن تغير المناخ حقيقي. فهو يؤثر على الحياة هنا في القطب الشمالي، وخصوصاً الرنة."

وبسبب فصول الشتاء الأكثر دفئاً، يذوب الثلج ثم يتجمد مرة أخرى، وتتراكم طبقات الجليد بما يصعب على حيوانات الرنة مهمة استخراج الأشنة، طعامها الرئيسي.